

# منار الهدى

213 إسلامية ثقافية اجتماعية



نور العالم



# YOUR

# Fast Track

## To Success



# GLOBAL

University

Beirut - Lebanon + 961 1 358 058

[www.gu.edu.lb](http://www.gu.edu.lb)



# منار الهدى

## إسلامية ثقافية اجتماعية

مجلة **منار الهدى** مجلة إسلامية ثقافية اجتماعية جامعة تصدر مرة كل شهر عن شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع وقد نال شرف امتيازها الجمعية رائدة في ميادين الخير جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، رئيس التحرير الشيخ عبد القادر فاكهاني، المدير المسؤول د. فاروق الجمال شارك في الإعداد والتحرير: مجموعة من المشايخ والدكاترة والأدباء والأساتذة الاختصاصيين.

# العدد 213

جمادى الأولى - جمادى الآخرة 1437 هـ آذار 2016 م



قرأها آدم عليه السلام على قوائم  
العرش عندما نُفِخت فيه الروح...  
وجاء بها سفراء الله إلى عباده مع  
اختلاف الأحكام في شرائعهم...  
كلمة توحيد وحدتهم على  
اختلاف الأزمنة، لتكون الدلالة  
الكبرى على عقيدتهم الواحدة،  
ونوراً لمن اهتدك بها وأمن بالله  
حقاً وبرسلة أجمعين من أولهم  
آدم عليه السلام إلى آخرهم  
محمد ﷺ... كلمة حق ثبتنا الله  
وإياكم عليها فهي أفضل ما قال  
محمد والنبيون من قبله...  
لا إله إلا الله. ■

أعلام المسلمين  
عندما ارتجت المدينة 36

دوحة المعرفة  
ما أجمل عمري برضاك 38

كلام في الملبان  
يحكى أن... 50

وقالت إيناس  
قوة أدامنا 56

تربية وتعليم  
التربية بالحب... 60

أوراق منثورة  
التوبة... 66

تعاليم إسلامية لصحتك  
من وصايا سيد الانام 74

قصص من الواقع  
ابتسم أنت مسلم 78

نصيحة السلطان الهري  
رأس مال المسلم 5

قصة وعبرة  
توبة مالك بن دينار 6

العقيدة الحقة  
في التنزيه كلمات 8

أحكام فقهية  
علمني الإسلام 14

مفاهيم خاطئة  
إنما الأعمال بالنيات 16

منبر الجمعة  
حلاوة الإيمان 22

مع الحديث النبوي الشريف  
ما قاله أمين الوحي 28

قناطر التراث  
كيف أسلم؟ 34





سماحة الشيخ الدكتور حسام قراقيرة  
(رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية)

# نماذج

عن عظمة الإسلام





له لما بعد البلوغ، فقد قال رسول الله ﷺ: **«مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين»** الحديث، رواه أبو داود بإسناد حسن.

اتقوا الله أحبابنا في أولادكم واعتنوا بهم من أول نشأتهم، فقد أردف النبي عليه الصلاة والسلام ابن عباس وكان غلاماً وراء ظهره ثم قال له: **«يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف»** رواه الترمذي.

وقوله عليه الصلاة والسلام: **«احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك»** فسر بعض العلماء فقال: احفظ أوامر الله تعالى في الرخاء يحفظك الله تعالى عند الشدة، احفظ أوامر الله تعالى في حال صحتك يحفظك الله عز وجل عند الضعف من كيد الشيطان وينجيك منه.

لقد كان حبيبنا محمد ﷺ نعم المؤدب وكان رحيماً عطوفاً، ولنقف هنا مع تعامله مع فتيات من الأنصار حين مر ذات

عظمته دعوته إلى رعاية الأبناء الرعاية القويمة السديدة، فأولادنا أمانة في أعناقنا فلا يجوز لنا إهمالهم بل يجب علينا رعايتهم وتعليمهم منذ الصغر، يقول الله تعالى في القرآن الكريم: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾** سورة التحريم، قال سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام في تفسير هذه الآية كما رواه الحاكم: **«علموا أنفسكم وأهليكم الخير»** أي أمور الدين، فمن تعلم لنفسه ضروريات علم الدين وعلم أهله ذلك فقد حفظ نفسه وأهله من نار جهنم ومن لم يفعل فقد أهلك نفسه وأهله.

علينا تحصين أولادنا بتعليمهم أمور الدين والتنبه إلى الأماكن التي نضعهم فيها، وبين أي مجتمعات، وفي أي مدارس، وبين أيدي أي معلمين، فالولد كالإناء الفارغ قابل لكل ما تملؤه به.

وكم من أناس فرطوا في مسؤوليتهم وأضاعوا أماناتهم وأهملوا أولادهم فاقتصروا على إطعامهم وكسوتهم وهذا غير كافٍ فإن الله تعالى فرض علينا شيئاً زائداً على الأكل والشرب في حق الولد وهو أن نعلمه ما ينفعه لآخرته قبل دنياه من أمور الدين الضرورية في العقيدة والأحكام، وأن نأمره بأشياء بعد بلوغ سبع سنين لينشأ على الخيرات فتكون حصناً

الحمد لله الذي من علينا بنعمة الإيمان ورحمنا ببعثة خير الأنام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

إن الإسلام دين جامع لكل معاني الكمال في كل جوانب الحياة، وناظم لكل أفراد المجتمع رئيسهم ومرؤوسهم، أبيضهم وأسودهم، نخبهم وعامتهم، صغيرهم وكبيرهم، ذكرهم وأنثاهم، على اختلاف طبائعهم ومشاعرهم وأذواقهم، فأنزلهم منازلهم وراعى خصائصهم، وجعل الأولوية والفضل للتقوى، قال تعالى: **﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى﴾** إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ سورة الحجرات.

والمراد بالتقوى القيام بالواجبات واجتناب المحرمات، فالتقوى هي الركن الركين لإعمار الدنيا والآخرة على أسس متينة.

ومن عظمة الإسلام أن الأفضلية فيه تقوم على التقوى أي مدى التزام المرء بمخافة الله بأداء ما افترض واجتناب ما حرم.

وكنا قد تحدثنا فيما مضى عن التقوى والرحمة التي دعا إليها الإسلام، ونود هنا أن نكرر مؤكداً على عظمة الإسلام في دعوته إلى التراحم وحثه على التعامل بالحسنى والأخلاق الحسنة، من خلال هذا الدين الجامع لكل معاني الكمال وبذلك جاء الأنبياء جميعاً عليهم الصلاة والسلام.

إن الإسلام دين عظيم ومن مظاهر



يوم يبعض أحياء الأنصار فلقينه وهن  
يضربن بالدف وينشدن:

نحن جوارٍ من بني النجار  
يا حبذا محمد من جار

فقال: «والله إني لأحبكن»، ولم  
يزجرهن ولم يقل لهن أسكتن فصوت  
المرأة عورة، بل أقسم بالله العظيم  
معبراً عن حبه لهن، وهذا يدل على أن  
صوت المرأة ليس عورة، وفيه إعلاء لشأن  
المرأة المؤمنة التي أمست في عصرنا هذا  
مظلومة مهينة الجناح باسم الدين،  
والدين من ذلك براء.

ومن أروع مواقفه ﷺ مع الأطفال أنه ركب  
حفيده الحسين بن علي عليهما السلام  
على ظهره وهو في سجوده في الصلاة  
فأطال السجود لأجله ولم يرفع فوراً من  
السجود فيقع عن ظهره ويتأذى.

هذه أمثلة من تراثنا المنير، ولكننا نشهد  
في عصرنا أمثلة أخرى لا تعبر عن حقيقة  
الدين ولا سماحته ولا دعوته إلى التراحم  
والتعاطف بين المؤمنين، حيث نرى القسوة  
والغلظة وسوء الأخلاق، ونرى أن كثيراً  
ممن تصدروا للفتوى أو زعموا العمل  
في مجال الدعوة هم من أبعد الناس  
عن مفهوم التراحم والموعظة الحسنة  
والحكمة في القول والعمل، وهم بغلظتهم  
وسوء أخلاقهم ينفرون الناس ويبعدونهم  
عن الالتزام بأحكام الدين.

ومن هؤلاء من جنح نحو الغلو والتطرف

وتستر بستر الدين، والحق أن التطرف  
غريب عن الإسلام وظاهرة خطيرة  
شوهت وتشوه ديننا الحنيف في أذهان  
الكثيرين، ونحن نعلم أن هناك من يدفع  
عن سابق تصور وتصميم باتجاه تشويه  
حقيقة الدين الإسلامي. والحل يكون  
بالعودة إلى حقيقة الدين وعظمته ومبادئه  
الراقية، والتمسك بالمنهج الإسلامي  
المعتدل.

إن الإسلام حمل للناس معاني التراحم  
والتعاطف ومنهج الوسطية والاعتدال،  
وملأ الأرض قسطاً وعدلاً وذلك عندما  
تمسك به الأوائل أسلوب حياة ودستور  
تعامل ومسلماً أخلاقياً وعقيدة حقة تجمع  
العقول والقلوب والسواعد.

وما أحوجنا إلى فهم حقيقة الإسلام  
وتطبيقه فهو دعوة إلى الرقي في الأخلاق،  
والسمو بالنفس نحو المعالي، وهو نهج حياة  
وتراحم وعدل واعتدال.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي  
الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ  
سَمَّكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ  
الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ  
عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ  
واعتصموا بالله هو مولكم فنعم المولى ونعم  
النصير﴾ (٧٨) سورة الحج.

اللهم إنا نسألك أن تجعلنا من المتراحمين  
المتكاتفين المتعاونين على الخير، إنك على  
كل شئ قدير. ■





# رأس مال المسلم



**قال الإمام الشيخ عبد الله الهرري رحمه الله تعالى رحمة واسعة:**

أوصيكم بالثبات على نشر هذه العقيدة، بعقيدة أهل السنة والجماعة، فتكونون أحييتم دين الإسلام. حياة دين الإسلام بعقيدة أهل السنة والجماعة. أما المشتغل بخلافها لا يكون خدام دين الله. اثبتوا على ذلك ولا تبالوا بالمخالفين مهما نعتوا... وكونوا على ما كان عليه السلف خيار أهل الأمة.

من لم يخسر رأس المال فكأنه لم يخسر، رأس مال المسلم العقيدة، عقيدة أهل السنة والجماعة، وهي بحمد الله موجودة فينا، الجمهور بعد على تلك العقيدة، نحمد الله على ذلك، اللهم لك الحمد، وإن قصرنا في الأحكام، اللهم أحيينا على عقيدة أهل السنة والجماعة وأمتنا عليها واحشرنا عليها. ■





# تَوْبَة

مالك بن دينار



الحمد لله رب العالمين ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجهم واستن بسنتهم إلى يوم الدين.

أما بعد فإن مما يحكى من قصة من تاب ممن قبلنا قصة مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه، فقد سئل عن أصل توبته فقال: «ولد لي بنت فشغفت بها، فلما دبت على الأرض ازدادت في قلبي حباً، فكانت إذا وضعت المسكر جاءت إلي وجاذبتني إياه فوقع على ثوبي، فلما تم لها سنتان ماتت فحزنت كثيراً وبت ثملاً من الخمر. فرأيت في المنام كأن أهل القبور قد خرجوا وحشر الخلائق وأنا معهم في موقف الحشر، فسمعت حساً من ورائي فالتفت فإذا أنا بتنين عظيم، وهو ثعبان كبير من أعظم ما يكون، أسود أزرق -منظره مخيف- وقد فتح فاه مسرعاً نحوي، فمررت بين يديه هارباً فزعاً مرعوباً، فمررت في طريقي بشيخ نقي الثياب جميل الخلقة طيب الرائحة فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له: أجرني وأغنني، فقال: أنا ضعيف وهذا أقوى مني، وما أقدر عليه ولكن مر بأسرع فاعل الله سبحانه

يسبب لك ما ينجيك منه، فوليت هارباً على وجهي فصعدت على شرف من شرف القيامة فأشرفت على طبقات النيران فنظرت إلى هولها فكدت أهوي فيها من فزعي من التنين وهو في طلبي، فصاح بي صائح: ارجع لست من أهلها، فاطمأنيت إلى قوله ورجعت.

رجع إلى الوراء، ورجع التنين في طلبه فقال: فأتيت الشيخ فقلت: يا شيخ سألتك أن تجيرني من هذا التنين فلم تفعل، فبكى الشيخ وقال: أنا ضعيف، ولكن سر إلى هذا الجبل فإن فيه ودائع المسلمين -يعني أولاد المسلمين الذين يموتون وهم صغار- فإن كان لك فيه وديعة فستنصرك، فنظرت إلى جبل مستدير فيه كوى مخرقة وطاقات معلقة وستور من حرير ومصارع من الذهب الأحمر مفصلة باليواقيت مكوكبة الدر وهربت إليه والتنين ورائي حتى إذا اقتربت منه، صاح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع وأشرفوا فلعن لهذا البائس فيكم وديعة تجيره من عدوه، فإذا الستور قد رفعت والمصاريع قد فتحت، فأشرف علي أطفال بوجوه كالأقمار وقرب

التنين مني فتحيرت في أمري، فصاح بعض الأطفال: ويحكم أشرفوا كلكم فقد قرب منه، فأشرفوا فوجاً بعد فوج فإذا بابنتي التي ماتت قد أشرفت علي معهم. فلما رأني بكيت وقالت: أبي والله -أي تحلف هذا أبي- ثم وثبت كرمية السهم، حتى مثلت بين يدي، فمدت يدها الشمال إلى يدي اليمنى فتعلقت بها، ومدت يدها اليمنى إلى التنين فولى هارباً ثم أجلسني وقعدت في حجري وقالت: يا أبت ﴿الْمَ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ سورة الحديد/١٦، فبكيت وقلت: يا بنية أنتم تعرفون القراءان؟ فقالت: يا أبت نحن أعرف به منكم، قلت: فأخبريني عن هذا التنين الذي أراد أن يهلكني، قالت: ذلك عملك السوء قويته -لكثرة ما كان يقع في المعاصي وشرب الخمر- فأراد أن يغرقك في نار جهنم، قلت: أخبريني عن الشيخ الذي مررت به في طريقي قالت: يا أبت ذلك عملك الصالح أضعفته حتى لم يكن له طاقة لعملك السوء. فانتبهت فزعاً فلما أصبحت فارقت ما كنت عليه وتبت إلى الله عز وجل، وهذا سبب توبتي.

والحمد لله رب العالمين. ■





# في التنزيه كلمات

## الجزء الثاني

الحمد لله رب العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن  
صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا محمد  
وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وسلام الله عليهم أجمعين.  
أما بعد، فقد تكلمنا في العدد السابق عن صفات الله تعالى الواجبة  
له، وتناولنا ست صفات من الصفات الثلاث عشرة والآن سنكمل  
الحديث عن باقي الصفات.

### الصفة السابعة:

#### الإرادة

من صفات الله الواجبة له الإرادة وهي بمعنى المشيئة قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا  
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢٩) سورة التكويد، والمشيئة هي تخصيص الممكن العقلي  
بصفة دون صفة وبوقت دون آخر. ومشية الله شاملة لجميع أعمال العباد الخير منها  
والشر، فالعبد إن فعل الخير فهو بمشيئة الله وقدرته وإن فعل العبد الشر فهو أيضاً  
بمشيئة الله وقدرته ولكن لا توصف مشيئة الله بالشر، خلق الشر في العبد ليس شراً  
من الله وإنما الذي يوصف بالشر العبد الذي فعل الشر. تقريب ذلك لو سأل سائل:  
من خلق الخنزير؟ فالجواب: الله تعالى. الخنزير في نفسه قبيح لكن خلق الله له  
حسن ليس قبيحاً.

والدليل العقلي على وجوب المشيئة له سبحانه وتعالى هو أن الله لو لم يكن مريداً  
شائئاً لكان مجبوراً والمجبور عاجز والعاجز لا يكون إلهاً.



## الصفة الثامنة:

### العلم

يجب لله العلم، والله يعلم بعلم أزلي أبدي كل الأشياء، يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٢٩) سورة البقرة.

وعلم الغيب جميعه خاص بالله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ سورة الأنعام/٥٩. وقد يطلع الله بعض خلقه على بعض الغيب كالأنبياء والأولياء. ومن الضلال أن يقال: إن الرسول يعلم كل شيء، لأن في هذا الكلام جعل الرسول مساوياً لله في صفة العلم وهذا تكذيب لله تعالى فقد قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ

كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ سورة الشورى/١١، وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (٤) سورة الإخلاص، ثم هذا الكلام تكذيب للنبي نفسه، أليس النبي ﷺ جاءه رجل فقال: يا رسول الله، أي البقاع خير؟ قال: «لا أدري» قال: فأأي البقاع شر؟ قال: «لا أدري» رواه البيهقي، فهذا إقرار من النبي ﷺ أنه لا يعلم كل شيء.

## الصفة التاسعة:

### السمع

يجب لله السمع فهو تعالى يسمع بسمع أزلي أبدي كل المسموعات بلا أذن ولا آلة أخرى قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١) سورة الشورى، وأما سمع المخلوقات فهو حادث مخلوق. ودليل وجوب السمع له عقلاً أنه لو

لم يكن متصفاً بالسمع لكان متصفاً بالصمم، والصمم: ذهاب السمع وهو نقص، والنقص عليه محال.

## الصفة العاشرة:

### البصر

يجب لله البصر فالله تعالى يرى المراتب برؤية أزلية أبدية، قال تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١) سورة الشورى. وبصره تعالى لا يشبه بصر المخلوقات لأنه تعالى يرى جميع المبصرات من غير حاجة إلى حدقة ولا إلى شعاع ضوء، أما بصر المخلوقات فهو بآلة. والدليل على ثبوت البصر له عقلاً أنه لو لم يكن بصيراً رائيًا لكان أعمى، والعمى أي عدم الرؤية نقص على الله، والنقص عليه مستحيل.

## الصفة الحادية عشرة: الكلام

الكلام صفة واجبة لله تعالى فهو تعالى متكلم بكلام أزلي أبدي لا يشبه كلام المخلوقين ليس لكلامه ابتداء ولا يطرأ عليه سكوت أو تقطع لأنه ليس حرفاً ولا صوتاً ولا لغة، وأما كلام المخلوقين فهو بحرف وصوت وبآلات. قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (١٦٤) سورة النساء، فنعتقد أن موسى عليه السلام سمع كلام الله الأزلي الذي ليس حرفاً ولا صوتاً ففهم منه موسى ما فهم، فكلام الله أزلي، وموسى وسمعه حادثان. وكلامه تعالى الذاتي ليس حروفاً متعاقبة ككلامنا قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه: «ويتكلم - أي الله - لا ككلامنا. ونحن نتكلم بالآلات من المخارج والحروف والله متكلم بلا آلة ولا حرف». واعلم أن القرءان يطلق ويراد به الكلام الذاتي الذي هو صفة قائمة بذات الله أي ثابتة له ويطلق ويراد به اللفظ المنزل على سيدنا محمد وغيره من الأنبياء، ومن أوضح الأدلة في بيان أن القرءان يطلق ويراد به اللفظ المنزل قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ سورة الفتح/١٥. فالكفار يريدون تبديل اللفظ المنزل وتحريفه لا الصفة الذاتية لأنه ليس في استطاعتهم أن يغيروا صفة الله الذاتية كالكلام والقدرة وغيرهما. والدليل على صفة الكلام له عقلاً أنه لو لم يكن متكلماً لكان أبكم لا يتكلم والبكم نقص والنقص مستحيل على الله.

وَكَلَّمَ

اللَّهُ

مُوسَى

تَكْلِيمًا



## الصفة الثانية عشرة: الحياة

يجب لله تعالى الحياة فهو حي لا كالأحياء فحياته تعالى أزلية أبدية ليست بروح ولحم ودم، وأما حياة المخلوقين فهي باجتماع الروح والجسد واللحم والعظم والدم. قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ سورة البقرة/ ٢٥٥.

والدليل على وجوب الحياة لله وجود هذا العالم فهو علامة على وجوده سبحانه، لأنه لو لم يكن حياً لم يوجد شيء من العالم لأن من ليس حياً لا يتصف بالقدرة والإرادة والعلم ولو كان الله تعالى غير متصف بهذه الصفات لكان متصفاً بأضدادها وضد هذه الصفات نقص والله يستحيل عليه النقص.

## الصفة الثالثة عشرة: المخالفة للحوادث

يجب لله أن يكون مخالفاً للحوادث بمعنى أنه لا يشبه شيئاً من خلقه، قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سورة الشورى، وقال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في بعض رسائله في علم الكلام: «أنى يشبه الخالق مخلوقه» معناه لا يصح عقلاً ولا نقلاً أن يشبه الخالق مخلوقه، فالله تعالى منزّه عن الشكل والهيئة والصورة والكمية والكيفية لأنها من صفات المخلوق، قال الإمام أبو سليمان الخطابي: «إن الذي يجب علينا وعلى كل مكلف أن يعلمه أن ربنا ليس بذي صورة ولا هيئة فإن الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية». والدليل العقلي على مخالفته تعالى للخلق أنه لو كان يشبه شيئاً من خلقه لجاز عليه ما يجوز على الخلق من التغير والتطور والعجز والضعف والمرض ولو جاز عليه ذلك لاحتاج إلى من يغيره من حال إلى حال والمحتاج إلى غيره لا يكون إلهاً فوجب أن يكون غير مشابه لشيء من المخلوقات.

الله تعالى موصوف بكل كمال يليق به وهو منزّه عن كل نقص في حقه أي منزّه عما لا يليق به تعالى كالجهل والعجز والمكان والحيز واللون والحد. قال الإمام أبو جعفر الطحاوي: «تعالى -يعني الله- عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات» أي لا تحوي الله تعالى الجهات الست كما تحوي جميع الأحجام، إذ الأحجام لا تخلو عن التحيز في إحدى الجهات الست، لأن الحجم لا بد أن يكون في مكان. والجهات الست هي فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف. والله تعالى منزّه عن الحجم فإذا الله تعالى موجود بلا مكان ولا جهة.

## صفات الله كلها كاملة

صفات الله تعالى كلها كاملة قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ سورة النحل/ ٦٠، أي الوصف الذي لا يشبه وصف غيره، وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ سورة الأعراف/ ١٨٠، معناه أن لله تعالى الأسماء التي تدل على الكمال، فلا يوصف الله بصفة ولا يسمى باسم دال على النقصان. فمن هنا يعلم أن آه ليس اسماً من أسمائه تعالى لأن آه اسم وضعته العرب للتوجع والشكاية فلا يليق أن يوصف الله به، وكذلك لا يسمى الله روحاً ولا يسمى بالقوة الخارقة ولا الريشة المبدعة لأن هذه الأسماء والأوصاف تدل على نقص فلا يوصف الله بها.

قال علماء التوحيد: ما أطلقه الله على نفسه أطلقناه عليه وما لا فلا، وقالوا: لا تثبت الصفة لله إلا بالقرآن أو الحديث الثابت المتفق عليه أو بإجماع الأمة كإطلاق القديم على الله فإنه لم يرد على الله في القرآن ولا في الحديث إنما ورد إطلاقه على صفة الله فقد روى أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم» فقال العلماء: إذا جاز إطلاقه على صفة الله جاز إطلاقه على ذاته سبحانه وتعالى.

والحمد لله رب العالمين. ■





للانتساب الاتصال على الأرقام التالية:

01/670047	مفوضية بيروت:
06/204505	مفوضية الشمال:
07/920654	مفوضية جبل لبنان:
07/731908	مفوضية الجنوب:
08/510121	مفوضية البقاع:
08/373956	مفوضية بعلبك:



# أي سادة من طرق الباب بالخضوع فتح له بالقبول

إنه السيد الشريف صاحب منقبة تقبيل يد الرسول ﷺ، سيدنا أبو العباس الشيخ أحمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه الذي كان مشهوراً بوعظه ونصحه، ومؤثراً جداً في نفس سامع كلامه أو قارئه، لذلك أحببنا أن نخصص له عدة مقالات متتابعة نعرض فيها بعضاً من أقواله، فنرجو أن تكون موعظة حسنة فتنتفعوا بها.

قال رضي الله عنه: «أي سادة، من طرق الباب بالخضوع فتح له بالقبول، ومن دخل الرحاب بالانكسار جلس في بيت العز».

وقال رضي الله عنه: «حسن الحسن، وقبح القبيح ولا تجلس ولا تقم إلا على ذكر، وليكن مجلسك مجلس حلم وعلم وتقوى وحياء وأمان، وجليسك الفقير، ومؤاكلتك المسكين».

وكان رضي الله عنه يقول لولده صالح: «يا صالح الوصول باب والعناية مفتاح والسخاوة سلم والإخلاص قوة، فإذا أخلصت صعدت إلى السلم، وإذا سرت سخيّاً وصلت إلى المفتاح وفتحت الباب بإذن الفتاح. يا ولدي بني الطريق

ولدي عملك خير لك من نسبك، وأدبك خير لك من أبيك، وحسن خلقك خير لك من قبيلتك، وتوكلك على الله خير لك من مالك، وتقويضك إلى القدر خير لك من تدبيرك».

وقال رضي الله عنه: «عليكم بالإصلاح بين الناس فقد روي عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها؟» قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقال: «تصلح بين الناس فإنها صدقة يحب الله تعالى موضعها» -رواه أبو القاسم الأصبهاني-. وقال ﷺ: «ألا أخبركم بخير لكم من الصدقة والصيام؟»

على الصدق والإخلاص وحسن الخلق والكرم، يا ولدي الغنى بالعلم، والزينة بالحلم، والكرامة والتقوى والعزة بمخالفة النفس، يا ولدي أكثر من الدعاء المأثور، ومل عن الطريق المشهور -أي حب الظهور-، وتذلل للفقير المستور، وعد نفسك من أهل القبور، يا ولدي قل: اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجمالني بالعافية، ثم قال: يا ولدي أكثر الناس في بيت الغفلة فلا تكن من الغافلين، يا ولدي إذا نظرت بعين البصيرة رأيت حقيقة فناء الكل -أي الدنيا وما فيها-، فإذا تحققت فناء الكل تركت الكل. يا ولدي إياك والظهور فالظهور يقصم الظهور. يا



من دنس الوسواس، وأمسك القلب عن الميل إلى الناس، وكل خبزاً يابساً وماء مالحاً من باب الله ولا تأكل لحماً طرياً وعسلًا من باب غير الله - أي من الطريق المذموم شرعاً - وتمسك بسبب معيشتك بطريق الشرع من كسب حلال.

ضعف وفتور، وآخرها موت وقبور، لو بقي ساكنها ما خربت مساكنها، فارتبط قلبك بالله - أي بحب الله - وأعرض عن غير الله - أي عن كل الأمور التي لا خير فيها - وسلم في جميع أحوالك لله، واجعل سلوكك في طريق الفقراء بالتواضع، ثم قال: «واحفظ نيتك

قالوا: بلى، قال: «إصلاح ذات البين وإياكم والبغضة فإنها الحالقة» رواه أبو القاسم الأصبهاني.

وقال رضي الله عنه: «يا ولدي ما أكلته تفنيه، وما لبسته تبليه، وما عملته تلاقيه، والتوجه إلى الله حتم مقضي، وفراق الأحبة وعد مأتي، والدنيا أولها

## التصوف الحق

وقال رضي الله عنه في حث الفقير - أي الصوفي - أن يكون: «أوسع الناس صدرًا وأذلهم نفسًا كثير العطاء قليل الأذى، ضحكه تبسمًا واستفهامه تعلمًا مذكرًا للغافل معلمًا للجاهل لا يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه لا يشمت بمصيبة ولا يذكر أحدًا بغيبة، نازحًا عن المحرمات واقفًا على الشبهات عونًا للغريب أباً لليتيم، بشره في وجهه، وذكر الله تعالى في قلبه، مسرورًا بفقره، مشغولًا بنفسه، أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأصلب من الحديد، لا يكشف سرًا، ولا يهتك سترًا، لطيف الحركات، حلو المشاهدات، حسن المذاق، لين الجانب، طويل الصمت، حليمًا إذا جهل عليه، صبورًا على من أساء إليه، يبجل الكبير ويوقره ويرحم الصغير ويؤدبه، أمينًا على الأمانات، بعيدًا عن الخيانات، إلفه التقى، وخلقه الحياء، كثير الحذر، قليل الزلل، حركاته أدب، وكلامه عجب، راضيًا وقورًا شكورًا، لا نمامًا ولا مغتابًا، ولا حلافًا ولا خباثًا ولا كذابًا ولا عجولًا، ولا طياشًا ولا فحاشًا ولا حقودًا ولا خوؤنا - أي خائنًا -، الفقير كلامه موزون ولسانه مخزون وقلبه محزون وفكره يجول في ما هو كائن ويكون، والله الموفق لمن شاء من عباده».

وقال رضي الله عنه: «يجب على الفقير أن يقطع لسانه عن غير الحق وإذا أراد أن يتكلم بكلام فلازم عليه أن يعرف ما يترتب عليه وما ينتجه، وإذا أراد أن يسكت فلا يسكت إلا عن حسن سكوت وحلم، وإذا سئل الفقير سؤالًا فينبغي أن لا يعجل بالجواب وإذا أجاب فيكون جوابه عن تأمل وتفكر، وعلى الفقير إذا رأى من هو أعرف منه أن يستفيد منه ويحذر من الكلام معه في الخطأ والزلل والغلط، والشئ الذي لا يعرفه لا يذكره ولا يتفوه به».

وقال رضي الله عنه: «سلكت كل طريق فما رأيت أقرب ولا أسهل ولا أصلح من الذل والافتقار والانكسار لتعظيم أمر الله والشفقة على خلقه».

والحمد لله رب العالمين. ■





# علمني الإسلام

الحمد لله حمداً كثيراً على نعمة الإسلام التي حبانا الله بها، وأصبحنا بفضلها مسلمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن ديننا الإسلامي الحنيف الذي شرع لنا كل الشرائع، وهولنا خير وازع، أقام قواعد التربية الفاضلة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتقوى الله تعالى، لتتم تربية المسلم على أنبل معنى، وأكمل غاية، حتى ينشأ المجتمع على التعاون المثمر، والترابط الوثيق، والأدب العالي، والمحبة المتبادلة.

فالأخلاق هي مجموعة من الأفعال والأقوال الحميدة التي وردت في الشريعة الإسلامية من أجل بناء مجتمع أخلاقي فاضل، وهي عنوان الشعوب، وقد حث عليها القرآن والسنة، فهي أساس الحضارة، ووسيلة للمعاملة بين الناس، وللأخلاق دور كبير في تغيير الواقع الحالي إلى الأفضل إذا اهتم المسلم باكتساب الأخلاق الحميدة والابتعاد عن العادات السيئة، لذلك قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ**» رواه البزار.

إن التحلي بالأخلاق الحسنة والبعد عن الأخلاق السيئة والآثام يؤديان بالمسلم إلى تحقيق الكثير من الأهداف النبيلة، منها سعادة النفس، وهي ترفع من شأن صاحبها، وتقرب الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع وهي طريق الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة، وقد وصف الله عز وجل رسوله الكريم بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ سورة القلم، وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لما سئلت عن خلق النبي ﷺ: «كان خلقه القرآن».

فهنالك كثير من الآيات والأحاديث التي تتحدث عن القيم الإسلامية وأهميتها ولذلك أقول على سبيل الإجمال:

علمني إسلامي الصبر على الأذى والمكاره والظلم، فلا نجاح في الدنيا ولا فلاح في الآخرة إلا بالصبر، ولا تحقق الآمال ولا تتجح المقاصد إلا بالصبر، فهو طريق المرسلين والأنبياء الذين نالوا به أعلى الدرجات والمنازل، وقد قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ سورة البقرة.

علمني إسلامي الصبر على الأذى والمكاره والظلم، فلا نجاح في الدنيا ولا فلاح في الآخرة إلا بالصبر، ولا تحقق الآمال ولا تتجح المقاصد إلا بالصبر، فهو طريق المرسلين والأنبياء الذين نالوا به أعلى الدرجات والمنازل، وقد قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ سورة البقرة.

علمني إسلامي الصبر على الأذى والمكاره والظلم، فلا نجاح في الدنيا ولا فلاح في الآخرة إلا بالصبر، ولا تحقق الآمال ولا تتجح المقاصد إلا بالصبر، فهو طريق المرسلين والأنبياء الذين نالوا به أعلى الدرجات والمنازل، وقد قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ سورة البقرة.



**تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه فقد بهته**» رواه مسلم، أي ظلمته واقتربت عليه.

علمني إسلامي الرحمة، وحب المساكين والفقراء ومجالستهم والتصدق عليهم، والتعطف على اليتامى، والإحسان إلى الجار والتواضع، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (سورة النساء، وقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة).

**أخي القارئ، إن من قرأ القرآن وتدبره وتعقل ما فيه علم أن القرآن يدفع النفوس إلى الكمالات، ويملؤها بعظم الهمة، وإذا رأينا من بعض قرائه همماً ضئيلاً، ونفوساً خاملة، فلانهم لم يتدبروا آياته، ولم يتفقهوا في أحكامه. أسأل الله تعالى أن يجعل القراءان ربيع قلوبنا وجلاء لصدورنا، وأن يعلمنا ما جهلنا وينفعنا بما تعلمنا إنه على كل شيء قدير.**

**كريمًا** ﴿١٢﴾ سورة الإسراء.

علمني إسلامي أن أصل رحمي، بأن أحسن إلى أقاربي من ذوي النسب والأرحام، بزيارتهم والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم، وإن بعدوا هم أو أساءوا لي، قال تعالى: ﴿فَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة الروم).

علمني إسلامي أن أعبد الله وأن أذكره كثيرًا فإن ذكر الله دواء، ونهاني عن ذكر الناس بالسوء فإنه داء، فإن ابن آدم لن يصيب حقيقة الإيمان حتى لا يعيب الناس بعبث هو فيه وحتى يبدأ بإصلاح العيب من نفسه - أي لا يكون مؤمنًا كاملاً تقيًا -، فإذا فعل ذلك كان شغله في خاصة نفسه، وأحب العباد إلى الله من كان هكذا.

علمني إسلامي أنه إن ضعفت عن الخير أن أمسك عن الشر، وإن لم أستطع أن أنفع الناس أمسك نفسي عنهم، ولا أكل لحومهم، فقد حرم الله عز وجل الغيبة في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ، فقال في كتابه: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (سورة الحجرات/١٢). وقال النبي ﷺ فيما رواه أبو هريرة عنه: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره»، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما

وكبح هوى النفس عن الميل إلى الانتقام والثأر، قال الله عز وجل: ﴿وَجَزَّوْا سَيِّئَ سَيِّئَةٍ مِّثْلَهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الشورى، وقال الله تعالى جامعاً خصال الخير لنبيه محمد ﷺ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (سورة الأعراف).

علمني إسلامي الحلم، والحلم هو ضبط النفس عند الغضب، والصبر على الأذى، من غير ضعف ولا عجز ابتغاء مرضاة الله، فقد كان رسول الله ﷺ يوصي أصحابه بالتحلي بالحلم في تعاملهم، وذلك واضح في ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس، فقال لهم رسول الله ﷺ: «دعوه وأهريقوا على بوله دلوًا من ماءٍ أو سجالًا من ماء، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين» رواه البخاري.

علمني إسلامي أن أبر والدي، فقد حث القراءان الكريم والسنة المطهرة الشريفة على بر الوالدين وأداء حقوقهما أحياء وأمواتًا، فإن ذلك من الأسباب الجالبة للسعادة الدنيوية والأخروية، قال الله عز وجل: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ (سورة العنكبوت/٨)، وقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا



# إنما الأعمال بالنيات

الحمد لله والصلاة والسلام على  
رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أما بعد فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ سورة الحشر.

﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ أي لينظر المرء ما يُعِدُّ ويقدم لآخرته من العمل الصالح، والآخرة ينفع فيها تقوى الله، والتقوى هي أداء الواجبات واجتناب المحرمات، أداء الواجبات بأركانها، بشروطها كالصلاة والصيام والحج والزكاة وكذلك باجتناب مبطلاتها. وليعلم إخوة الإيمان، أننا أمرنا بالأمرين، بتحسين العمل والنية ليس النية فقط دون العمل وليس العمل دون النية، إنما أمرنا باتباع الشرع بأمر الظاهر والباطن، لذلك الرفاعي رضي الله عنه كان يقول: «عليكم بملازمة الشرع بأمر الظاهر والباطن».

فالنية إذا خالفت الشرع فهي باطلة



النزول إلى قعر جهنم الذي هو محل الكفار، لأنه لا يصل إلى قعر جهنم الذي هو مسافة سبعين عاماً في النزول عصاة المسلمين. وروى هذا الحديث أيضاً البخاري ومسلم بلفظ: «**إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب**» الله يعصمنا، الله يحفظنا، الله يختم لنا بكامل الإيمان. وقد قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في كتابه لطائف المنن والأخلاق: «من أراد أن لا يضل فلا يرم ميزان الشريعة من يده طرفة عين بل يستصحبه ليلاً ونهاراً عند كل قول وفعل واعتقاد».

معتبرة إلا بالنية أي إنما الأعمال معتبرة بالنيات كالصلاة والصيام والزكاة والطهارة عن الحدثين والحج، كل هذا لا يكون مقبولاً عند الله إلا بالنية، هذا معنى حديث رسول الله ﷺ.

وليس معناه أن الإنسان إذا تكلم بكلام صريح بالكفر كمسبة الله أو الأنبياء أو الشريعة لا يكفر لأن نيته المزح فقط، ليس هذا معنى الحديث فليتنبه، بل ورد عنه ﷺ: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار**» رواه الترمذي.

أي أن الإنسان قد يتكلم بكلمة لا يراها ضارة ولا يعتبرها معصية يستوجب بها

وكذلك العمل، فيجب تطبيق الأمرين على ما يوافق الشرع. والعجب أن بعض الناس يوردون هذا الحديث الذي رواه البخاري: «**إنما الأعمال بالنيات**» في غير محله فيضلون ويضلون غيرهم، فإنهم يوردونه للدفاع عن تكلم بكلام قبيح بشع شنيع فيه كفر كمن استخف بالله أو برسله أو بملائكته، فبعضهم يقول والعياذ بالله: هذا لم يخرج عن دين الله هذا بعد مسلم أما سمعت أن الرسول ﷺ يقول: «**إنما الأعمال بالنيات**» يقولون وهذا نيته المزح. هؤلاء لم يعرفوا معنى هذا الحديث.

والحديث معناه أن الأعمال التي أمر الله تبارك وتعالى عباده بها لا تكون



## إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب



لا يتكلم بالشر بل عليه أن يصون لسانه هذا الذي هو نعمة من نعم الله عن أن يتكلم بمعصية من المعاصي سواء كان في حال الجد أم المزح أم حال الرضى أم حال الغضب.

اللهم احفظ علينا ديننا وفقهنا فيه يا أرحم الراحمين، آمين. ■

الآية التحذير من أن يتكلم الإنسان بما لا خير فيه، فيعلم من هذا أن الإنسان تكتب أقواله كلها ما كان منها حسنة من الحسنات كأمر بمعروف ونهي عن منكر وذكر الله تعالى وغير ذلك، وما كان منها من السيئات من كفر وما دونه. فإذا كان الأمر كذلك يلزم الإنسان أن

فزن الكلام بميزان الشريعة قبل النطق به وتذكر قول الله تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ سورة ق. ومعنى هذه الآية أن الملائكة الموكلين بكتابة عمل العبد يكتبون ما يلفظ به هذا الإنسان من حسنات أو سيئات من القول وما كان من المباحات أيضاً، ففي هذه





# قصيدة وصية الإخوان

قال الإمام عبد الله بن حسين بن طاهر بن محمد بن هاشم العلوي:

أوصيكم يا معشر الإخوان	عليكم بطاعة الديان
إياكم أن تهملوا أوقاتكم	فتندموا يوماً على ما فاتكم
فإنما غنيمَةُ الإنسان	شبابه والخسرُ في التواني
ما أحسن الطاعات للشبان	فاسعوا لتقوى الله يا إخواني
وأعمرُوا أوقاتكم بالطاعة	والذكر كل لحظة وساعة
فمن تفتته ساعة في عمره	تكن عليه حسرة في قبره
ومن يقل إنني صغيرٌ أصبرُ	حتى أخاف الله حين أكبر
فإن ذاك غره إبليسُ	وقلبه مقل مطموسُ



لَا خَيْرَ<sup>(١)</sup> فِي مَنْ لَمْ يَتُبْ صَغِيرًا  
 وَإِنْ أَرَدْتَ سُنَّةَ النَّبِيِّ  
 وَاخْتَرْتَ مِنَ الْأَصْحَابِ كُلِّ مُرْشِدٍ  
 فَصُحْبَةُ الْأَخْيَارِ لِلْقَلْبِ دَوَاءٌ  
 وَصُحْبَةُ الْأَشْرَارِ دَاءٌ وَعَمَى  
 فَتُبْ إِلَى مَوْلَاكَ يَا إِنْسَانُ  
 يَا أَيُّهَا الْغَافِلُ عَنْ مَوْلَاهُ  
 أَمَا عَلِمْتَ الْمَوْتَ يَأْتِي مُسْرِعًا  
 وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ بَعْدِ الْأَجَلِ  
 يَا أَفْلَسَ النَّاسِ طَوِيلَ الْأَمَلِ  
 نَهَارُهُ أَمْضَاهُ فِي بَطَالَةٍ  
 فَادْعُ لَنَا يَا سَامِعًا وَصِيَّتِي  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامًا  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ الْإِمَامِ  
 وَآلِهِ مَا أَنْبَلَجَ الصَّبَاحُ  
 وَلَمْ يَكُنْ بَعِيْبُهُ بِصَغِيرًا  
 فَاجْتَنِبْ قُرْنَاءَ السُّوءِ  
 إِنَّ الْقَرِينَ بِالْقَرِينِ يَقْتَدِي  
 تَزِيدُ لِلْقَلْبِ نَشَاطًا وَقُوَى  
 تَزِيدُ لِلْقَلْبِ السَّقِيمِ سَقَمًا  
 مَنْ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَكَ الزَّمَانُ  
 أَنْظُرْ بِأَيِّ عَمَلٍ تَلْقَاهُ  
 وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى  
 إِلَّا الَّذِي قَدَّمَهُ مِنَ الْعَمَلِ  
 مُضَيِّعَ الْعُمْرِ كَثِيرَ الْحِيلِ  
 وَنَوْمُهُ فِي اللَّيْلِ بئْسَ الْحَالُ  
 بِالْعَفْوِ وَالْخِتَامِ بِالشَّهَادَةِ  
 مَا نَادَى لِلصَّلَاةِ أَوْ أَقَامَا  
 مَا نَاحَ طَيْرُ الْأَيْكِ وَالْحَمَامِ  
 وَصَحْبُهُ مَا هَبَّتِ الرِّيَّاحُ ■

١. أي في تسويف التوبة فإنه لا يدري متى يدركه الموت.



### أمثال من القرآن

من التشبيه الوارد في القرآن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾﴾ سورة البقرة.

أي لا تبطلوا ثواب صدقاتكم بالمن والأذى كإبطال المنافق الذي ينفق ماله رياء الناس ولا يريد بإنفاقه رضا الله ولا ثواب الآخرة، فمثله ومثل نفقته التي لا ينتفع بها

نوع من البديع يسمى الطباق وهو مقابلة الشيء بضده.

فالقصاص قتل وتقويت للحياة وقد جعل ظرفاً للحياة، وفي تعريف القصاص وتكرير الحياة بلاغة بينة لأن المعنى ولكم في الجنس من الحكم الذي هو القصاص حياة عظيمة لمنعهم عما كانوا عليه من قتل الجماعة تآراً بواحد، فكان القصاص حياة وأي حياة، هي الحياة الحاصلة بالارتداد عن القتل لوقوع العلم بالقصاص من القاتل، لأنه إذا هم بالقتل فتذكر القصاص ارتدع فسلم صاحبه من القتل وهو القود فكان شرع القصاص سبب حياة نفسين.

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تبصرة لأولي الأبواب، وأودعه من فنون العلوم والحكم، وجعله أجل الكتب قدراً وأغزرها علماً وأبلغها في الخطاب: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَنْقُورُونَ ﴿٢٨﴾﴾ سورة الزمر، ولا شبهة فيه ولا ارتياب.

أما بعد، فكما عودناكم في هذا الباب نذكر ثلاث آيات من كتاب الله العزيز ونشرحها ونبدأ بـ:

### لطائف قرآنية

قال الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ سورة البقرة، في الآية

# الكتاب المعجزة





اللَّهُ اجتمعاً عليه وتفرقاً عليه،  
ورجل طلبته امرأة ذات منصب  
وجمال فقال: إني أخاف الله.  
ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم  
شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر  
الله خالياً ففاضت عيناه» رواه  
البخاري.

وسوء الحال ونسألك أن تجعلنا في  
ظل عرشك يوم القيامة فقد قال  
رسول الله ﷺ: «سبعة يُظْلَمُ اللهُ  
في ظله - أي ظل العرش - يوم لا ظل  
إلا ظله، الإمام العادل وشاب نشأ  
في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق  
في المساجد، ورجلان تحابا في

ألبته بحجر أملس كان عليه تراب  
فأصابه مطر عظيم القطر،  
﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ أي أجرد نقيًا من  
التراب الذي كان عليه، فلا يجدون  
ثواب شيء مما أنفقوا.

اللهم إنا نسألك أن تتقبل منا  
صالح الأعمال ونعوذ بك من الرياء

## يا أيها الناس

اعلم أخي المسلم أن الموت حق وقد كتبه الله تعالى على كل نفس قال الله تعالى:  
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ سورة العنكبوت، فنسأل الله المغفرة  
والسلامة قبل فوات الأوان، وقد قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ  
زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرْوَنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ  
وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ  
عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ﴿٢﴾ سورة الحج.

أمر الله بني آدم بالتقوى ثم علل وجوبها عليهم بذكر الساعة ووصفها بأهول  
الصفات ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ لينظروا إلى تلك الصفة ببصائرهم  
ويتصوروها بعقولهم حتى يرحموا أنفسهم من شدائد ذلك اليوم بامتنال ما أمرهم  
به ربهم من التردى بلباس التقوى الذي يؤمنهم من تلك الأفزع، والزلزلة شدة  
التحريك والإزعاج، وإضافة الزلزلة إلى الساعة إضافة المصدر إلى فاعله كأنها  
هي التي تزلزل الأرض على المجاز الحكمي، ووقتها يكون يوم القيامة.

﴿يَوْمَ تَرْوَنَهَا﴾ أي الزلزلة أو الساعة ﴿تَذْهَلُ﴾ يعني تغفل والذهول الغفلة،  
﴿كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ عن إرضاعها أو الذي أرضعته وهو الطفل، وقيل  
مرضعة ليدل على أن ذلك الهول إذا حدث وقد ألقت الرضيع ثديها نزعتة من فمه  
لما يلحقها من الدهشة.

﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ﴾ أي حبل ﴿حَمْلَهَا﴾ ولدها قبل تمامه ﴿وَتَرَى  
النَّاسَ﴾ أيها الناظر ﴿سُكَرَى﴾ على التشبيه لما يشاهدونه من الأهوال والعذاب  
﴿وَمَا هُمْ بِسُكَرَى﴾ على التحقيق ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ فخوف عذاب  
الله هو الذي أذهب عقولهم.

روي أنه نزلت الآيتان ليلاً في غزوة بني المصطلق فقراهما النبي ﷺ فلم ير أكثر  
باكياً من تلك الليلة، رواه الترمذي والحاكم والنسائي.

والله تعالى أعلم وأحكم. ■

يَأَيُّهَا  
النَّاسُ  
اتَّقُوا  
رَبَّكُمْ  
إِنَّ زَلْزَلَةَ  
السَّاعَةِ  
شَيْءٌ  
عَظِيمٌ



# حلاوة الإيمان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونشكره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا مثيل له ولا ضد ولا ند له. وأشهد أن سيدنا وحبیبنا وعظیمنا وقائدنا وقررة أعیننا محمدًا عبده ورسوله وصفيه وحبیبه صلى الله وسلم عليه وعلى كل رسول أرسله.

وليعلم أن درجة المحبة لله تعالى إنما تتال بطاعته وبفعل ما يحبه، فإذا امتثل العبد لأوامر مولاه وفعل ما يحبه أحبه الله تعالى ورقاه إلى درجة محبته كما في الحديث القدسي الذي أخرجه البخاري: «وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه»، فأفضل ما تستجلب به محبة الله عز وجل فعل الواجبات، وترك المحرمات، ولهذا جعل النبي ﷺ من علامات وجود حلاوة الإيمان أن يكره أن يرجع إلى الكفر كما يكره أن يلقي في النار.

## إخواني كيف يتقرب العبد

## إلى ربه؟ كيف يعلم أن عبادته

## وذكره صحيحان موافقان لما

## جاء في الشرع؟

لا يكون ذلك إلا بالعلم، فعليكم بحضور مجالس العلم عند أهل العلم والخير التي

محبه رسول الله ﷺ هي التزام شريعته واتباع طاعته، ولما لم نصل إلى الإيمان إلا بالرسول ﷺ كانت محبته من الإيمان، وقد سئل بعض الصالحين عن المحبة ما هي؟ فقال: مواطاة القلب لمراد الرب، أي أن توافق الله عز وجل فتحب ما أحب وتكره ما كره. وبهذا المعنى قيل:

**تعصي الإله وأنت تُظهرُ حبه**

## هذا لعمرى في القياس بديع

## لو كان حبا صادقاً لأطعته

## إن المحب لمن يحب مطيع

وأعظم من تجب محبته في الله تعالى أنبياءه ورسله، وأعظمهم نبية محمد ﷺ الذي افترض الله على الخلق كلهم متابعتة، وجعل متابعتة علامة لصحة محبته كما مرفي الآية الكريمة: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ سورة آل عمران/ ٣١.

أما بعد فيا عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله العلي العظيم فقد روى البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار» فمعنى وجود حلاوة الإيمان هو استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات فيما يرضي الله تعالى ورسوله ﷺ، وإيثار ذلك على عرض الدنيا، رغبة في نعيم الآخرة، الذي لا يبيد ولا يفنى. وروى عن عتبة الغلام أنه قال: كابدت الصلاة عشرين سنة، ثم تلذذت بها باقي عمري.

ومحبة العبد لخالقه هي التزام طاعته والانتهاز عن معاصيه لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ سورة آل عمران/ ٣١، وكذلك



وقوله ﷺ: «وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَقْذِفَ فِي النَّارِ» معناه أن من وجد حلاوة الإيمان وخالط قلبه علم أن الكافر في النار، فكره الكفر لأن الله يكرهه ولكراهيته دخول النار. فقد شبه رسول الله ﷺ كراهية العودة إلى الكفر بكراهية القذف في النار، فهي تصور بشاعة الكفر وفضاعته، لأن الكفر أمر قد لا يهتم به الكافر لغفلته عن ضرره واستغراقه في لهوه، فالكفر ليس محسوساً ولا مجسداً تجسيدا عينياً يحذر منه العبد، ويخافه إلا إذا انغمس في عقاب محسوس، يعانيه في الدنيا كما يعاني لهيب النار التي تحرقه ويتفحم بها جسده، وأنها في الآخرة ستكون أشد عذاباً وأنكى، ليدرك العبد فظاعة الكفر والنار، وبشاعة الضلال والعذاب فيهما، نعوذ بالله الرحمن الرحيم من شرهما معاً ونسأل الله تعالى أن يجيرنا منهما، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل والاستقامة على دينه. اللهم واجمعنا بمحمد ﷺ، واحشرنا تحت لواء محمد ﷺ، وثبتنا على عقيدة محمد ﷺ، وعطف علينا قلب محمد ﷺ، اللهم صل على محمد صلاة تقضي بها حاجتنا، وتفرج بها كربتنا، وتكفينا بها شر أعدائنا، إنك يا ربنا على كل شيء قدير.

هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم. ■

عين. المحبون إن نطقوا نطقوا بالذكر، وإن سكتوا اشتغلوا بالفكر:

فإن نطقت فلم ألفظ بغيركم وإن سكت فأنتم عند إضماري

وأما قوله ﷺ: «أَنْ يَحِبَّ الْمَرْءُ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ»، فمن أجل أن الله قد جعل المؤمنين إخوة، وأكد النبي ﷺ كلامه بقوله: «لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خَلَّةَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ» رواه البخاري، وقال ﷺ: «سَبْعَةٌ يَظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» فعد منهم: «وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ» رواه البخاري، والمراد بالحديث الحث على التحاب في الله والتعاون على البر والتقوى، وهو ما يؤدي إلى النعيم الدائم. ومن علم ما في محبة المرء في الله عز وجل من المنزلة عند الله أثرها على أسباب الدنيا، لينال ثوابها يوم القيامة ولم يحبه لأغراض الدنيا الفانية.

هي شراب المحبين، وترياق المذنبين، مجالس العلم شفاء من الأسقام، فهذا يعرف عيوبه، وهذا يتأسف على فوات مطلوبه، وهذا تشتد عزمته. وهذا من أعظم ما تحصل به محبة الله تعالى لأنه يتعلم فيها ما يجب لله وما يستحيل عليه وما يجوز في حقه.

وكذلك من علامات محبة الله الإكثار من النوافل كتلاوة القرآن وخصوصاً مع التدبر، قال ابن مسعود: فمن أحب القرآن فهو يحب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا لما قدم النبي ﷺ المدينة فخطب، قال في خطبته: «إِنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثَ كِتَابَ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيَ مُحَمَّدٍ - ﷺ -» رواه البخاري، قد أفصح من زينه الله في قلبه، واختاره على ما سواه من الأحاديث، إنه أحسن الحديث وأبلغه.

ومن الأعمال التي توصل إلى محبة الله تعالى وهي من أعظم علامات المحبين: كثرة ذكر الله عز وجل بالقلب واللسان، قال بعضهم: «مَا أَدْمَنَ أَحَدٌ ذَكَرَ اللَّهَ إِلَّا وَأَفَادَ مِنْهُ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَعَالَى». وقال ذو النون: «مَنْ أَدْمَنَ ذَكَرَ اللَّهَ قَذَفَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ نُورَ الْإِشْتِيَاقِ إِلَيْهِ». وقال بعض التابعين: «عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ كَثْرَةُ ذِكْرِهِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَحِبَّ شَيْئًا إِلَّا أَكْثَرْتَ ذِكْرَهُ».

وقال فتح الموصلي: المحب لله لا يجد مع حب الله للدنيا لذة، ولا يغفل عن ذكر الله طرفة





# مجالس الإيمان

## كيف كان تبسم النبي عليه الصلاة والسلام؟

روى الترمذي من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء: «ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله» وفي الصحيحين من حديث جرير: «ولا رأني إلا تبسم».

وفي حديث الترمذي في الشمائل عن علي رضي الله عنه قال في وصف ضحك رسول الله ﷺ: «يضحك مما تضحكون منه ويتعجب مما تعجبون منه». وروى مسلم رحمه الله من حديث جابر بن سمرة: «كانوا يتحدثون في

أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم» ولربما ضحك ﷺ حتى تبدو نواجذه. وقد روى البيهقي حديثاً في وصف رسول الله ﷺ من حديث هند بن أبي هالة في أثناء حديثه الطويل: «جل ضحكه التبسم» وكان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيراً له ﷺ.

## هل يجوز إطلاق لفظ «دين» على غير الإسلام من العقائد الفاسدة؟

يجوز أن يقال عما يدين به الشخص «دين» لكن الدين الصحيح الذي

أنزله الله على كل أنبيائه هو الإسلام، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ سورة آل عمران/ ١٩، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ سورة آل عمران، وليس معنى ذلك أنه لا يقال عما سوى الإسلام «دين» بل يقال لكنه دين باطل، قال تعالى في سورة الكافرون: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ ١٦ معناه أيها الكفار لكم دينكم الباطل ولي ديني الصحيح، وفي أول السورة ﴿قُلْ أَيُّ يَا مُحَمَّد.



في شحمة الأذن لتعليق الحلق لأنه من الظاهر فيجب إيصال الماء إليه.

**هل يجيز الإسلام للمسلم أن يتبرع أو يبيع أعضائه سواء كان في حياته أو بعد موته؟**

ليعلم أن جسم الإنسان ليس ملكه إنما هو ملك لله، والله يتصرف في ملكه كما يشاء. ولا يجوز ما يسمى هبة الأعضاء أو بيعها ولا يجوز أن يوصي بأن يعطي شيئاً من أعضائه لغيره، والدليل على ذلك حديث أبي داود وابن ماجه: «كسر عظم الميت ككسره حياً» ومعلوم أنه لا يجوز كسر عظم الحي والرسول ﷺ حرم كسر عظمه ميتاً، وقد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: يستفاد منه أن حرمة المؤمن بعد موته باقية. ويقول الطيبي: إشارة إلى أنه لا يهان ميتاً كما لا يهان حياً.

قال: «من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة» وهذا معناه

أن له بشرى عظيمة وذلك أن هذا يكون سبباً له لدخول الجنة بلا عذاب إن شاء الله، وفي الحديث الصحيح أيضاً: «لأن يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم» رواه البخاري، وحمر النعم هي الإبل الحمراء، وهي من أفخر أموال العرب، ومعنى الحديث أنه إن اهتدى على يدك رجل كان ذلك خيراً لك من الدنيا وما فيها.

**هل يجب على المرأة إيصال الماء إلى ثقب القرط في أذنها في رفع الحدث الأكبر؟**

قال الفقهاء: يجب في رفع الحدث الأكبر من الجنابة أو الحيض أو النفاس أن ينوي رفع الحدث الأكبر أو نية مجزئة أخرى، ويغسل كل ظاهر البدن ويشمل ذلك الثقب الذي يكون

**هل تصح صلاة من يقول في التحيات: «السلام عليك يا أيها النبي» أي بزيادة «يا»؟**

الوارد في صيغة التحيات: «السلام عليك أيها النبي» ولو قال: «يا أيها النبي» لا تبطل، وفي هذه الصيغة وهي «السلام عليك أيها النبي» دليل واضح على جواز نداء غير الحي الحاضر، وفيه الرد على نفاة التوسل الذين يقولون: لا يجوز نداء غير الحي الحاضر، وكلامهم هذا باطل لا دليل عليه. وقد ثبت في الحديث أن الرسول ﷺ كان يمر بالمقابر فيقول: «السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا ونحن بالأثر» رواه الترمذي.

**ما هو أجر من دخل على يديه شخص في الإسلام؟**

ورد في حديث الطبراني أن رسول الله

### هل حرم الله علينا التدخين؟

شرب السجارة والأرجيلة حرام على من يعلم منه الضرر، أما من لم يعلم منه ضرراً فلا يحرم عليه لكن تركه خير.

**يترك بعض الجهال -والعياذ بالله- العمل بالحديث الشريف زاعمين أنهم لا يعرفون إن كان هذا الكلام من قول الرسول عليه الصلاة والسلام أو افتراء عليه، فما الرد عليهم؟**

الله تعالى يعلم بعلمه الأزلي أن مصلحة العباد بعد بعثة النبي ﷺ في اتباع شريعته والعمل بها إلى يوم الدين ولا مصلحة لهم في تغييرها، وللأسف تنتشر في هذا الزمن مجموعة من الجهلة يسمون القراءانيين ويطعنون في حديث رسول الله ﷺ ويكذبونه ويغفون ضلالتهم بقولهم: نحن نؤمن بالقراءان فقط أما الحديث فما يدرينا هل صدق هو أم كذب. وكلامهم هذا وسيلة





لتكذيب القراءان لأن الصحابة الكرام الذين نقلوا لنا القراءان عن النبي ﷺ هم أنفسهم الذين نقلوا لنا الأحاديث عنه فإن خونهم في نقل الحديث فهذا معناه تخوينهم في نقل القراءان وهذا باطل من القول وكفر، فإن كل الصحابة عدول في الرواية كما نص على ذلك الحافظ العلائي وغيره، ليس فيهم من يتهم بالكذب على الرسول ﷺ، فمن أنكر الحديث فهو خارج عن الإسلام. وهؤلاء يفسرون القراءان على هواهم وليس لهم حجة صحيحة إذ من آمن بالقراءان لا بد أن يؤمن بالحديث، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٧) سورة الحشر، وقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ (٨٠) سورة النساء، وقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٤٤) سورة النحل.

وقد روى أبو داود أن رسول الله ﷺ قال: «ألا إني أوتيت الكتاب - أي القراءان - ومثله معه - أي السنة - ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القراءان فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه».

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (٣٦) سورة الأحزاب، وقال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ

وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فِرْقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٧) سورة النور. وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٦٥) سورة النساء.

فالحذر الحذر من هؤلاء الذين يسمون أنفسهم القراءانيين فهؤلاء تجرؤوا على كتاب الله بالباطل لإفساد عقائد الناس.

### لماذا اهتم علماء أمتنا بالأسانيد في القصص والأحاديث ونحوها؟

قال عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. معناه أن هذه الأمة من جملة ما أكرمها الله به النقل بالإسناد وفي ذلك حفظ للدين، وبهذه الأسانيد نقل القراءان الكريم والأحاديث الشريفة،

قال رسول الله ﷺ: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها فأداها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» رواه الشافعي في مسنده.

### كيف حفظ العلماء كلام النبي ﷺ من التحريف وضبطوه بحيث نعرف الثابت منه من غيره؟

عمل علماء الإسلام جزاهم الله خيرا على حفظ هذا الدين ونقله بالأسانيد وألفوا في ذلك المؤلفات الكثيرة والمفيدة، فيعرف الحديث الصحيح بكونه اتصل إسناده من الراوي إلى الرسول ﷺ بالعدول الذين يضبطون الكلام، وقد وضع علماء المصطلح قواعد تعرف بها الأحاديث الصحيحة من غيرها حفظا لأمر الدين وبهذه الأسانيد ميزت الأحاديث الضعيفة من الصحيحة.





ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق،  
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو  
ويصفح، مولده بمكة وهجرته بطابة.

### هل كنى النبي عليه الصلاة والسلام أحداً من أصحابه؟

كان رسول الله عليه الصلاة والسلام  
يدعو أصحابه بكناهم إكراماً لهم  
واستمالة لقلوبهم، وفي الصحيحين  
في قصة الغار أن الرسول عليه  
الصلاة والسلام نادى أبا بكر بكنيته،  
وللحاكم من حديث عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما أنه ﷺ قال لعمر  
رضي الله عنه: «يا أبا حفص» قال  
سيدنا عمر: «إنه أول يوم كناني فيه  
بأبي حفص» وفي معجم الطبراني  
أنه ﷺ قال لسيدنا علي: «قم يا  
أبا تراب»، وللحاكم من حديث ابن  
مسعود أن النبي ﷺ كناه أبا عبد  
الرحمن ولم يولد له.

وكان عليه الصلاة والسلام يكني  
الصبيان، ففي صحيح البخاري من  
حديث أنس أن النبي ﷺ قال لأخ  
لأنس صغير: «يا أبا عمير ما فعل  
النغير» -والنغير عصفور صغير-.  
وقد كنى النبي ﷺ خادمه أنساً أبا  
حمزة، وكنى أمه بالرضاع أم أيمن،  
وكنى صهيب بن مالك أبا يحيى. قال  
سيدنا عمر رضي الله عنه لصهيب  
ابن مالك: «تكتني وليس لك ولد» قال  
صهيب: «كناني رسول الله ﷺ بأبي  
يحيى» رواه البيهقي والنسائي. ■

### ما معنى حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»؟

هذا الحديث معناه أن من كمال شكر  
الله أن نشكر من أحسن إلينا، وذلك  
إما أن يكون ببذل شيء له كالهدية  
أو الدعاء فقد قال الرسول ﷺ:  
«إذا قال رجل لأخيه: جزاك  
الله خيراً فقد أبلغ في الثناء»  
رواه الطبراني، معناه أن الدعاء بهذا  
ثناء عظيم ولا يجوز أن يقال: لا شكر  
على واجب، فإن من عمل واجباً يشكر  
ويثنى عليه.

### لو تصفون لنا كيف كان تواضعه ﷺ وزهده؟

من أخلاقه ﷺ أنه ما عاب مُضْجَعًا،  
إن فرشوا له اضطجع، وإن لم  
يفرشوا له اضطجع على الأرض. وفي  
الصحيحين من حديث سيدنا عمر  
أنه لما دخل على الرسول الأكرم ﷺ  
وقد نام على حصير أثر في جنبه عليه  
الصلاة والسلام بكى سيدنا عمر رضي  
الله عنه، وقال: يا رسول الله كسرى  
وقيصر ينامان على الديباج والحريز  
مع كفرهما بالله ورسوله، وأنت رسول  
رب العالمين تنام على حصير؟! قال  
رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون  
لهم الدنيا ولنا الآخرة».

وقد ورد أن الله وصف رسوله محمداً  
ﷺ في التوراة فقال تعالى: «محمد  
رسول الله، عبدي المختار، لا فظ



# ما قاله أمير الوحي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
وأله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فقد روى ابن ماجه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله، خير لك من أن تصلي مائة ركعة - أي من النوافل -، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم، عمل به أو لم يعمل، خير من أن تصلي ألف ركعة - أي من النوافل -». فقد خص الله تعالى المؤمن الذي يتعلم علم الدين مخلصاً لله تعالى بهذا الأجر العظيم، وعلوم الدين واسعة جداً وأفضلها وأهمها العقيدة. عقيدة أهل السنة والجماعة، لذلك قال العلماء: يجب على الإنسان أن يتعلم الواجبات من علم الدين ويجب عليه أن يعلمها لغيره. وكما علمنا النبي ﷺ التوحيد والقرآن والأحكام الفقهية كذا علمنا السبل لتحصيل العلم والفض في إلقاء المعلومات وتوصيلها إلى الآخرين، منها ما جاء في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد حتى أتى النبي ﷺ فألزم ركبته بركبته ثم قال: يا محمد ما الإيمان؟ قال عليه الصلاة والسلام: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره» وفي آخر هذا الحديث قال عمر رضي الله عنه: فلقيني النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث فقال: «يا عمر هل تدري من السائل؟ ذاك جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم» رواه الترمذي، فقد أتى جبريل عليه السلام النبي عليه الصلاة والسلام وكان متشكلاً على هيئة إنسان ومعلوم أن الملائكة لا يتشكلون على هيئة النساء إنما على صورة رجل من غير آلة الذكورة، فصار يسأل النبي ﷺ عن أمور هو لا يجهلها إنما كان أسلوباً جديداً ليعلم الصحابة به، فصار الصحابة يأخذون العلم عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو يجيب جبريل عليه السلام.

وأما معنى ما جاء في الحديث فهو كالاتي: فقله عليه الصلاة والسلام: «أن تؤمن بالله» معنى كلمة الإيمان لغة: التصديق، وشرعاً: تصديق مخصوص، وهو التصديق بما جاء به النبي ﷺ. إذاً الإيمان هو أن تؤمن بالله يعني أن تصدق بوجود الله أنه موجود قبل الموجودات، موجود لا يشبه الموجودات ولا يسكن الأماكن. فانظر



العبادة والطاعة. فالله تفضلاً منه ورحمة أرسل رسلاً ليلغوا الناس ويدعوهم لعبادته ويعلموهم كيف يعبدونه وكيف يطيعونه، فمن آمن بالله يؤمن برسله وبالوحي المنزل على الأنبياء.

الاعتقاد الصحيح هو أساس الأعمال وهو رأس مال المسلم، بدون الإيمان لا تقبل أعمال الإنسان، المؤمن لو عمل ذرةً من عمل صالح تقبل عند الله تعالى إن شاء الله.

له أجزاء أو فروع. والإيمان بالله أيضاً يتضمن أنه لا بداية لوجوده أي لم يسبق وجوده عدم. والله تعالى لا يلحقه فناء بل هو خالق الأشياء كلها بقدرته وعلمه وإرادته، لا يحتاج إلى أحد من خلقه ولا يشبه شيئاً من خلقه، وله صفات أزلية أبدية لا تشبه صفات المخلوقات.

فالإيمان الصحيح يتضمن الإيمان بكل هذه الأمور، فمن آمن بالله يؤمن بأن الله هو خالق كل شيء، وهو المالك الحقيقي للأشياء كلها وأنه يستحق

كيف بدأ النبي عليه الصلاة والسلام بالإجابة لما سألته جبريل عن أهم أمور الإيمان، كيف رتب الجواب عن مسائل الإيمان المهمة، فقال أولاً: «أن تؤمن بالله» لأن هذا هو أساس وأصل الإيمان وهو الإيمان بالله، الإيمان بأنه تعالى موجود وأنه لا يجري عليه زمان، موجود بلا مكان لا يحتاج إلى المكان ولا إلى شيء، ليس كالمخلوقات. والله تعالى ليس جسمًا وليس له أعضاء، هو واحد لا إله سواه لا شريك له وليس

بشرًا فقالت له مريم: ﴿قَالَ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِينَا﴾ سورة مريم، ثم أخبرها: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ سورة مريم، وقد رأى النبي ﷺ سيدنا جبريل عليه السلام على هيئته الأصلية مرتين كما ذكر ذلك القرطبي في تفسيره، ففي أول مرة رآه فيها على جبل أجياد فصعق رسول الله ﷺ - أي غشي عليه - ثم أخذه جبريل وقد تحول إلى الصورة البشرية فضمه إليه، ثم قال رسول الله ﷺ: «يا جبريل ما ظننت أن الله تعالى خلق أحدًا على مثل هذه الصورة» فقال جبريل: «إن الله خلقني على ستمائة جناح وما نشرت منها إلا جناحين وإن الله خلق إسرافيل على ستمائة جناح، الجناح الواحد منها مثل كل أجنحتي». وقد رآه ﷺ مرة الثانية في ليلة الإسراء والمعراج، ورد في حديث ابن حبان الصحيح: «رأيت جبريل

مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ سورة فاطر.

ثم من شأن الملائكة أنهم إن تصوروا بصور بني آدم يظهرون بصور الرجال من غير آلة الذكورة ولا يتشكلون بصور الإناث. وإن الملائكة ليسوا ذكورًا ولا إناثًا، قال الله تعالى في ذم من وصف الملائكة بالإناث: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾ سورة النجم. فالملك قد يتشكل بصورة غير صورته الحقيقية، فيتشكل بصورة حسنة، كجبريل فإنه كان يتشكل للنبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الذي نحن بصدد شرحه «شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر» فهذا يجوز أن يحصل للملائكة. وكما جاء جبريل عليه السلام لمريم عليها السلام لما أتى بروح عيسى عليه السلام لينفخه فيها، قال الله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ سورة مريم، وهو ليس

أما قوله عليه الصلاة والسلام: «وملائكته» معناه الاعتقاد بأن الملائكة عباد الله خلقهم الله من النور الصافي، أما الجن فخلقوا من النار والبشر خلقوا من التراب. وإن الله جعل السماء مسكنًا للملائكة، هذه السموات الضخمة التي الأرض بالنسبة إليها كلا شيء. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام قال: «ما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم» رواه الطبراني والترمذي بنحوه.

وواجب على المسلم أن يعتقد أن الملائكة لا يعصون الله، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ سورة التحريم، معناه أنهم في الطاعة منذ خلقهم الله تعالى. أما من حيث الصورة فهم ذوو أجنحة، قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ زَيْدٍ فِي الْخَلْقِ



**عند سدرۃ المنتهى وعليه ستمائة جناح ينثر من ريشه تهاويل الدر والياقوت**» والتهاويل هو شيء يهول المنظر أي يبهر الأنظار كالدر والياقوت، فيسقط من أجنحته شيء يبهر الأنظار.

أما قوله عليه الصلاة والسلام: **«وكتبه»** فمعناه أنه يجب الإيمان بالكتب السماوية التي كانت تنزل على الأنبياء والرسل عليهم السلام فمن حيث العدد هي مائة وأربعة، فيجب على الإنسان أن يؤمن بالكتب السماوية، والمشهور منها هذه الأربعة: التوراة أنزلت على موسى بالعبرية والزبور أنزل على داود بالعبرية وأنزل الإنجيل على عيسى بالسرانية وأنزل القرآن على محمد ﷺ بالعربية. وهناك أيضاً صحف أنزلت على إبراهيم وموسى وشيث عليهم السلام. ثم الذي يؤمن به هي الكتب السماوية الأصلية لا المحرفة، فالיום يوجد مع اليهود كتاب يسمونه التوراة ومع النصارى كتاب يسمونه الإنجيل وهما محرفان وليس هذا ما أنزل على أنبياء الله، إنما يؤمن بما أنزل على موسى وعيسى عليهما السلام. فالتوراة الأصلية فيها الإخبار بأنه لا إله إلا الله موسى رسول الله، وفيه أن الله لا يشبه شيئاً. أما اليوم فالتوراة الأصلية لا توجد،

المحرف الموجود مع اليهود اليوم فيه أن عزيزاً ابن الله وأن موسى آخر رسول والعياذ بالله وهذا بخلاف ما جاء به سيدنا موسى عليه السلام، اليهود بعد موسى عليه السلام كذبوا وافتروا عليه فحرفوا في اللفظ.

كذلك الإنجيل الأصلي فيه لا إله إلا الله وأن عيسى رسول الله وأنه يجب الإيمان بنبي اسمه أحمد يأتي بعد عيسى وهذا الذي يؤمن به، أما اليوم فما بين أيديهم هو محرف فيه كفر وافتراء على سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام ففيه معاذ الله أن عيسى هو ابن الله تنزه الله سبحانه عن مشابهة المخلوقات!

قال عليه الصلاة والسلام: **«ورسله»** فيجب الإيمان بكل أنبياء الله عز وجل، والإيمان بالرسل وهو التصديق بكل ما جاء به الأنبياء وكل المرسلين، من عرفنا منهم ومن لم نعرف.

وقد أرسل الله عز وجل أنبياء كثيرين، أولهم آدم وكان نبياً رسولاً، وآخرهم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. ومنهم من كان نبياً رسولاً ومنهم من كان نبياً غير رسول، فالنبي الرسول هو من أوحى الله إليه بشرع جديد فيه ما يختلف عن شرع الرسول الذي قبله، وأما النبي غير الرسول فإنه أوحى إليه باتباع شرع الرسول الذي





يحصل في هذا العالم يحصل بمشيئة الله تعالى وبخلق الله وبقدر الله. ومعنى القدر إذا أريد به صفة الله عز وجل تدبير الأشياء على وجه مطابق لعلم الله ومشيئته الأزليين، أو بعبارة أخرى جعل كل شيء على ما هو عليه. وأما إذا أريد المقدور أي المخلوق كما هو في قوله عليه الصلاة والسلام: «خيرُه وشرُه» فإنه يعني ما يحصل بتقدير الله، لذلك هو ينقسم إلى خيرٍ وشر. أما القدر بمعنى صفة الله فلا يجوز أن يقال عنه إن منه ما هو خير ومنه ما هو شر، وإنما تقدير الله حسن، أما المقدور فمنه خير ومنه شر، فالمسلم يعتقد أن الله تعالى هو خالق كل شيء وأن الخير والشر بتقدير الله تعالى، الخير قدره الله ويحبه والشر قدره الله ولا يحبه وكله بتقدير الله تعالى، الله تعالى خلق إبليس ولا يحبه وخلق الملائكة ويحبهم وكذلك خلق الخير وأجراه ويحبه وكذلك خلق الشر والمعاصي ولا يحبها إنما هي بخلقه.

فلا يجوز اعتقاد أن الشر ليس بخلق الله لأن ذلك يتضمن وجود خالق غير الله، والله تعالى يقول: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ سورة فاطر/٣، معناه أن الله هو وحده خالق كل شيء.

والله تعالى أعلم وأحكم. ■

قبله، وكلُّ أمرٍ بالتبليغ.

ويجب الإيمان أيضاً أنهم كلهم كاملون من حيث الخلقة ليس فيهم من هو دميم أي قبيح أو شكله مفزع أو ذو عاهة أو صوته مخيف، ولا يجوز أن يقال إن أحدهم كان متخلفاً أو همجياً متوحشاً والعياذ بالله من الضلال. قال رسول الله ﷺ: «ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه حسن الصوت، وإن نبيكم أحسنهم وجهاً وأحسنهم صوتاً» رواه الترمذي، معناه كلهم كانوا جميلي الخلقة والصوت، ثم مدح النبي ﷺ نفسه بأنه أحسنهم خلقاً وصوتاً.

والأنبياء والرسل كلهم دينهم الإسلام إنما شرائعهم أي الأحكام تختلف بين رسول وآخر أما عقيدتهم عقيدة التوحيد فهي واحدة.

«واليوم الآخر» والإيمان باليوم الآخر هو التصديق بيوم القيامة وما اشتمل عليه من الإعادة بعد الموت والحشر والحساب والميزان والصراف والجنة والنار وأنهما دارا ثواب للمحسنين وجزاء للمسيئين إلى غير ذلك مما صح من النقل.

وبقي من بيان أمور الإيمان في حديث جبريل المشهور: «والقدر خيرُه وشرُه» فيجب الإيمان بأن كل ما





# المعمرون

## من الصحابة

### النافقة وحسان بن ثابت وآخرون...

المعمرون من الصحابة كثر، منهم من عُمر حتى بلغ مائة وعشرين عامًا، جمعهم السيوطي في كتاب صغير سماه: «ريح النسر فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين». وقد جمعهم السيوطي في أبيات من شعره فقال:

حكيم وحسان حويطب حمن سعيد بن يربوع وعاصم مع عدي  
ومخرمة اللجلاج نافع نافقة وسعد هو العوفي وعبد بن محمد  
كذلك أبو شداد منتجع فخذ فيها تصانيف حسان لمورد

سنتعرف في هذا العدد على مجموعة من هؤلاء الصحابة الكرام فنبداً:

#### أولاً: حويطب بن عبد العزى

هو حويطب بن عبد العزى القرشي العامري من الصحابة الذين أسلموا يوم الفتح.

وهو أحد الذين أمرهم عمر بتجديد أنصاب حدود حرم الله، وأحد من دفن عثمان ليلاً. باع من معاوية داراً له بالمدينة



«ما شيء أكرم على الله من عبد مؤمن لو أقسم على الله لأبره» رواه الأصبهاني.

وقد سمى سيدنا علي ولد سعد بن جنادة، روى عطية العوفي عن أبيه أنه لما ولد -أي عطية- ذهب أبوه سعد إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين إنه ولد لي غلام فسمه فقال: «هذا عطية الله» فسماه عطية.

### خامسًا: حسان بن ثابت

هو الصحابي حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد، شاعر النبي ﷺ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام، وكان من سكان المدينة. واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام، وعمي قبيل وفاته. لم يشهد مع النبي ﷺ مشهدًا، لعله أصابته. وكانت له ناصية يسدلها بين عينيه.

قال أبو عبيدة: فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي في النبوة، وشاعر اليمانيين في الإسلام. وكان شديد الهجاء، فحل الشعر. قال المبرد في الكامل: أعرق قوم كانوا في الشعراء آل حسان كلهم شاعر. توفي في المدينة المنورة. نفعنا الله به وبسائر الأولياء والصالحين. ■

فاك» قال: فلقد رأيته وقد أتى عليه مائة سنة ونيف وما سقط له سن.

### ثالثًا: أبو الحارث الزبيدي

هو عبد الله بن الحارث بن جزء الصحابي، العالم المعمر شيخ المصريين، أبو الحارث الزبيدي المصري. شهد فتح مصر وسكنها، فكان آخر الصحابة بها موتًا، وله جماعة أحاديث.

وقد روى عنه أئمة فحدث عنه: يزيد ابن أبي حبيب، وعقبة بن مسلم، وعبيد الله بن المغيرة، وسليمان بن زياد الحضرمي، وعمرو بن جابر الحضرمي، وآخرون. وزعم من لا معرفة له أن الامام أبا حنيفة لقيه، وسمع منه. وهذا جاء من رواية رجل متهم بالكذب. ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد الله بن الحارث الزبيدي الكوفي أحد التابعين، فهذا محتمل. وأما الصحابي، فلم يره قط. وقد طال عمره، وعمي، ومات بقرية سبط القدور من أسفل مصر في سنة ست وثمانين، وقيل: توفي سنة سبع وثمانين. وقيل: سنة خمس وثمانين، والأول أصح وأشهر.

### رابعًا: سعد بن جنادة

هو سعد بن جنادة العوفي من عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان والد عطية العوفي، وكان أول من أتى النبي ﷺ من أهل الطائف فأسلم. روى عن النبي ﷺ حديث:

بأربعين ألف دينار وكان حميد الإسلام. عاش مائة وعشرين سنة، مات سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين.

### ثانيًا: النابغة

هو الشاعر المشهور أبو ليلى، له صحبة ووفادة، وهو من بني عامر بن صعصعة، واسمه قيس بن عبد الله الجعدي العاملي. كان ممن هجر الأصنام ونهى عن الخمر قبل البعثة. وفد على النبي ﷺ فأسلم وأدرك صفين مع علي كرم الله وجهه، وقد كان النابغة يتنقل في البلاد ويمدح الكبار وعمر دهرًا ومات في أيام عبد الملك بن مروان. وروي عن عبد الله بن صفوان أنه قال: عاش النابغة مائة وعشرين سنة، ومات بأصبهان.

روى أبو نعيم الأصبهاني عن النابغة أنه قال: أنشدت النبي ﷺ هذا الشعر فأعجبه:

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا

وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرًا

فقال النبي ﷺ: «إلى أين يا أبا ليلى؟» فقلت: إلى الجنة، فقال: «إن شاء الله»، فلما بلغت:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له

بوادٍ تحمي صفوه أن يكدرًا

ولا خير في أمر إذا لم يكن له

حليم إذا ما أورد الأمر أصدرًا

قال رسول الله ﷺ: «لا يَفُضُّ اللهُ



# كيف أسلم؟

هو أسد الله، سيد الشهداء، أبو عمار، البطل الذي عقد له رسول الله عليه الصلاة والسلام أول لواء قائدًا لسرية من عساكر الصحابة الكرام، إنه حمزة ابن عبد المطلب رضوان الله عليه.

وقصة إسلامه كما ذكرها ابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» هي أن أبا جهل اعترض رسول الله ﷺ فأذاه وشتمه وقال فيه ما يكره، فلم يكلمه

رسول الله ﷺ، ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك، ثم انصرف عنه فعمد إلى نادٍ لقريش عند الكعبة فجلس معهم، ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل راجعًا من قنص -صيد- له، وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له، وكان إذا رجع من قنصه لم يرجع إلى أهله حتى يطوف بالكعبة، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على نادٍ من قريش إلا وقف وسلم وتحدث معهم وكان أعز قريش وأشدها شكيمة -أي قوة القلب-. ثم إن مولاة ابن جدعان كلمته بما جرى، فاحتمل حمزة لما أراد الله تعالى به من كرامته فخرج سريعًا لا يقف على أحد كما كان يصنع يريد الطواف بالبيت

معدًا لأبي جهل أن يقع به، فلما دخل المسجد نظر إليه جالسًا في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه بها ضربة شجته شجة منكرة، وقام رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل فقالوا: ما نراك يا حمزة إلا قد صبأت -يريدون أسلمت-، قال حمزة: أنا أشهد أنه رسول الله، فقال أبو جهل: دعوا أبا عماره فإني والله لقد سببت ابن أخيه سبًا قبيحًا. أعلنها حمزة غير متردد «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله». وقد عز المسلمون بحمزة عزًا عظيمًا لما كان له من السطوة والمكانة وعظيم الجراءة والبأس.

## عزتنا بإسلامنا

ورد عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله»، معناه نحن أمة أخرجها محمد ﷺ من الظلمات إلى النور، ولما التزم العرب شرع الله سادوا وكانت الغلبة لهم، ففتحوا الجزيرة العربية كلها، وفتحوا بلاد فارس، واستمروا في فتوحاتهم حتى وصلوا إلى حدود الصين شرقًا ووطنجة غربًا، كل ذلك لأنهم كانوا رجالًا يقيمون حدود الله أي يلتزمون شرعه ولا يخافون في الله لومة لائم. ولا يصلح أمر الأمة اليوم إلا بما صلح به أولها ولن تعود العزة والكرامة إلا بالعودة إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

## الاستعارة

الاستعارة هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، وتقسم الاستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين إلى قسمين: تصريحية ومكنية.

فالاستعارة التصريحية: هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به كقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ سورة الفاتحة، والصراط الطريق، فقد شبه الدين بالصراط بجامع التوصيل إلى الهدف في كل منهما وحذف المشبه وهو الإسلام وأبقى المشبه به.

والاستعارة المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به ورُمز له بشيء من لوازمه، كقول الرسول ﷺ الذي رواه البخاري: «بُنِيَ الإسلام على خمس»، فقد شبه الإسلام بالبيت، ولكن حذف المشبه به وهو البيت وأبقى بعضًا من لوازمه الجوهرية وهو البناء.



## سُيْفَتْح بَاب

ومما ينسب إلى الشافعي رضي الله عنه، وقيل إنها لسهل الوراق، والله أعلم:

سُيْفَتْح بَابٌ إِذَا سَدَّ بَابٌ  
وَيَتَسَعَّ الْحَالُ مِنْ بَعْدِ مَا  
مَعَ الْهَمِّ يَسْرَانُ هَوْنٌ عَلَيْكَ  
فَكَمْ ضُفِّتْ ذُرْعًا بِمَا هَبْتَهُ  
وَكَمْ بَرِدَ خَفْتُهُ مِنْ سَحَابٍ  
وَرَزَقٌ أَتَاكَ وَلَمْ تَأْتِهِ  
وَنَاءٌ عَنِ الْأَهْلِ ذِي غُرْبَةٍ  
وَنَاجٍ مِنَ الْبَحْرِ مَنْ بَعْدَ مَا  
إِذَا احْتَجَبَ النَّاسُ عَنْ سَائِلٍ

## باب ثلاثة من الحكم

وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي، وأحب  
الفقر تواضعاً لربي، فذكر ذلك لابن  
شبرمة، فقال: ولكني لا أحب واحدة  
من الثلاث، أما الفقر فوالله للغنَى  
أحب إليّ منه، لأن الغنى به تُوصَلُ  
الرحم، ويُحَجُّ البيت، وتُعْتَقُ الرقاب،  
وتُبْسَطُ اليد بالصدقة. وأما المرض  
فوالله لأن أعافى فأشكر أحب إليّ من  
أن أبتلى فأصبر، وأما الموت فوالله ما  
يمنعنا من حبه إلا ما قدمناه وسلف من  
أعمالنا، فنستغفر الله.

قال ابن مسعود: ثلاث من كن فيه، ملأ  
الله قلبه إيماناً: صحبة الفقيه، وتلاوة  
القرآن، والصيام.

وثلاث لا يعرفون إلا في ثلاثة: الحليم  
عند الغضب، والشجاع عند الحرب،  
والأخ عند الحاجة. ■

قال رسول الله ﷺ: «ثلاث منجيات  
وثلاث مهلكات، فأما المنجيات  
فتقوى الله في السر والعلانية  
والقول بالحق في الرضا والسخط  
والقصد في الغنى والفقر، وأما  
المهلكات فهوى متبّع وشح مطاع  
واعجاب المرء بنفسه وهي  
أشدهن» رواه البيهقي.

وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال:  
«من سعادة ابن آدم ثلاثة، ومن شقوة  
ابن آدم ثلاثة، من سعادة ابن آدم  
المرأة الصالحة والمسكن الصالح  
والمركب الصالح، ومن شقوة ابن  
آدم المرأة السوء والمسكن السوء  
والمركب السوء» رواه أحمد.

قال أبو الدرداء: ثلاث لا يحبهن  
غيري: أحب الموت اشتياقاً إلى ربي،





## اسمه ونشأته

هو أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الكريم، وقيل أبو عمرو، بلال بن رباح، مولى أبي بكر الصديق، أمه حمامة وكانت أمة لبعض بني جمح.

كان من السابقين الأولين الذين عذبوا في الله، وشهد بدرًا وأحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو أول من أذن لرسول الله ﷺ، وكان خازنه على بيت ماله، ففي «صفة الصفوة» لابن الجوزي عن أبي عبد الله الهوزني أنه قال: لقيت بلالاً فقلت: يا بلال، حدثني كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ فقال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي ألي له ذلك منذ بعثه الله عز وجل حتى توفي، وكان إذا أتاه الرجل المسلم فرآه عارياً، يأمرني أنطلق فأستقرض وأشتري البردة فأكسوه وأطعمه.

حدث عن بلال عبد الله بن عمر وأبو عثمان النهدي وابن أبي ليلى وأسامة بن زيد وأبو إدريس الخولاني وسعيد بن المسيب وآخرون غيرهم.

## مناقبه

هو مؤذن رسول الله ﷺ وأحد السبعة الذين كانوا أول من أظهروا إسلامهم وهم: رسول الله ﷺ وأبو بكر وبلال وصهيب وعمار بن ياسر وأمه سمية وخباب، فأما رسول الله ﷺ فحماء عمه أبو طالب، وأما أبو بكر فحماء قومه، وأما الباقر فآخذوا وألبسوا الحديد ووضعوا في الشمس، فكان بلال رضي الله عنه أحدهم، وقد كان أمية بن خلف يخرجها إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى، فيقول بلال رضي الله عنه وهو في ذلك البلاء: أحد أحد. وجعل أمية في عنقه حبلاً وأعطاه صبيان مكة فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو لا ينفك يقول: أحد أحد.

وفي «صفة الصفوة» لابن الجوزي أيضاً عن عروة بن الزبير، عن أبيه أن ورقة بن نوفل كان يمر ببلال، وهو يعذب فيقول له: أحد أحد يا بلال، ثم أقبل على أمية بن خلف وهو يصنع ذلك ببلال فقال ورقة له: «والذي نفسي بيده، لئن قتلتموه على هذا لأتخذنه حناناً - أي موضع بركة ورحمة فأتمسح به متبركاً».

# عندما ارتجت المدينة





ﷺ وجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه، فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما فجعل يضمهما ويقبلهما، فقالا له: نشتهي أن نسمع أذانك، فعلا السطح ووقف، فلما قال: الله أكبر الله أكبر، ارتجت المدينة، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ازدادت رجتها، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، خرج العواتق من خدورهن، فما روي يوم أشد بكاءً بالمدينة بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم.

فهذه القصة تدل على أن بلالاً رضي الله عنه قد تبرك وتمسح بقبر النبي ﷺ، وتدل على جواز هذا العمل إذ فعله صحابي جليل بشره رسول الله ﷺ بالجنة وأثنى عليه الثناء الحسن الكثير. ولم ينكر عليه أحد هذا الفعل.

### وفاته

كانت وفاته رضي الله عنه في بلاد الشام سنة عشرين للهجرة على قول ابن سعد في طبقاته وكثيرين غيره كأبي إسحاق وأبي عمر الضرير، قالوا: توفي سنة عشرين بدمشق، وقال ابن زيد: توفي بداريا سنة عشرين وحمل منها إلى دمشق ودفن بباب كيسان، وقيل: إنه دفن بباب الصغير بدمشق.

ولما حضرته الوفاة رضي الله عنه قال: غداً نلقى الأحبة، محمداً وحزبه، فتقول زوجته: وا ويلاه، فيقول: وافرحاه.

رحم الله مؤذن رسول الله ﷺ بلال بن رباح، ورضي عنه وحشرنا الله تعالى في زمرة... آمين. ■

دخل مكة فاتحاً أمر بلالاً رضي الله عنه أن يؤذن على ظهر الكعبة فأذن على ظهرها، وفي «حلية الأولياء» لأبي نعيم وفي الطبراني أن رسول الله ﷺ قال: «نعم المرء بلال ولا يتبعه إلا مؤمن وهو سيد المؤذنين، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

ولما توفي رسول الله ﷺ، عزم بلال رضي الله عنه على المrapطة في بلاد الشام، فجاء إلى الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه يستأذنه في الخروج إلى الشام فلم يأذن له بذلك، فقال له بلال: أأعتقتني لله أو لنفسك؟ قال: لله، فقال: فأذن لي حتى أغزو في سبيل الله، فأذن له، فخرج إلى الشام ومكث بها إلى وفاته.

وجاء في طبقات ابن سعد أن بني أبي البكير جاؤوا إلى الرسول ﷺ فقالوا: يا رسول الله، زوج أختنا فلاناً، فقال لهم: «أين أنتم عن بلال؟»، ثم جاؤوا مرة أخرى فقالوا: يا رسول الله، زوج أختنا فلاناً، فقال: «أين أنتم عن بلال؟ أين أنتم عن رجل من أهل الجنة؟» فزوجوها بلالاً رضي الله عنه.

### بعض أخباره

من ذلك ما رواه الذهبي في سيره في ترجمة بلال، وهي أنه لما كان في الشام رأى في المنام رسول الله ﷺ يقول له: «ما هذه الجفوة يا بلال، أما أن لك أن تزورني» فانتبه من نومه حزينا، فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي

# ”الله أكبر“

وفي «سير أعلام النبلاء» أن أبا بكر رضي الله عنه مر ببلال وهو يعذب، فقيل له: اشتر أخاك بلالاً، فاشتراه بخمس أواق ذهباً، وقيل بأربعين أوقية ثم أعتقه لله، فقالوا لأبي بكر رضي الله عنه: لو أبيت أن تشتريه إلا بأوقية لبعناكه، فقال رضي الله عنه: لو أبيتم إلا مائة أوقية لاشتريته.

وكان عمر بن الخطاب يقول: «أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا -يعني بلالاً رضي الله عنه-»، وورد عن النبي ﷺ عدة أحاديث في الثناء عليه وذكر فضائله، وفي مستدرک الحاكم أن رسول الله ﷺ قال: «بلال سابق الحبش».

وكان بلال رضي الله عنه أول من أذن يوم الفتح، فإن الرسول ﷺ لما



# ما أجمل عمرى برضاك!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرًا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ٢٤﴾ سورة الإسراء.

ومما ورد في فضل بر الأم ما روي عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هوبها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل» رواه الحاكم في المستدرک.

وكذلك ما روي أن بلالاً الخواص قال: «كنت في تيه بني إسرائيل فإذا رجل يماشيني فتعجبت ثم ألهمت أنه الخضر فقلت بحق الحق من أنت؟

قال: أنا أخوك الخضر فقلت ما تقول في الشافعي؟ قال: من الأبدال قلت: فأحمد بن حنبل؟ قال: صديق قلت: فبشر بن الحارث؟ قال: لم يخلف بعده مثله، قلت: بأي وسيلة رأيتك؟ قال: ببرك لأمك». فما أجمل أن تمضي عمرك ببر والدتك.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: «من أحق الناس بحسن صحابتي؟» قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أمك». قال: ثم من؟ قال: «ثم أبوك». متفق عليه.

فحضر رسول الله ﷺ في حديثه على بر الأم ثلاثاً وعلى بر الأب مرة، لعنائها وشفقتها مع ما تقاسيه من طلق الولادة ورضاعة وسهر ليل...

فقد ورد عن الحسن أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً يطوف بالبيت حاملاً أمه وهو يقول لها: أتريني جزيتك يا أمه؟ فقال ابن عمر: «أي لكع، لا والله ولا طليقة واحدة».

الأم كلمة صغيرة وحروفها قليلة لكنها تحتوي على معانٍ كبيرة، الحب والعطاء والحنان والبذل، هي نهر لا ينضب ولا يجف، متدفق دائماً بالكثير من



العطاء، وهي الصدر الحنون الذي تلقي عليه رأسك وتشكو إليه همومك ومتاعبك. الأم هي التي تعطي ولا تنتظر أن تأخذ مقابل ما أعطته، وهي التي مهما حاولت أن تفعل وتقدم لها فلن تستطيع أن ترد جميلها عليك، تعطيك من قوتها وصحتها لتكبر وتنشأ صحيحاً سليماً، هي عونك في الدنيا، وببرها تدخل الجنة مع الأولين، فقد روي أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الجنة تحت أقدام الأمهات**» فإن صح الحديث فمعناه برها وصلتها والتحمل عنها يوصل إلى دار اللذات، فما أعظم هذا...

يا صاحب القلب القاسي كيف تشعر بالاشمئزاز من والدتك أو بالخجل من تصرفاتها غير المخالفة للشرع أمام الناس أو تسأم من الاعتناء بها ومن وجودها في حياتك لكونها تحتاج إلى رعاية واهتمام خاص فتتمنى لو أنها لم تكن موجودة لترتاح، وهي في صغرك كانت تهتم بك بكل حنان ومهما صدر من طفلها -الذي انتظرتة أشهراً متشوقة لرؤيته- من أفعال تصبر عليه وتعلمه بكل حب وحنان متمنية له حياة سعيدة في الكبر.

ومما أثر في نفسي قصة حصلت مع رجل، يقول: كنت على شاطئ البحر فرأيت امرأة كبيرة في السن جالسة على ذلك الشاطئ وقد تجاوزت الساعة الثانية عشر ليلاً فاقتربت منها مع أسرتي ونزلت من سيارتي، أتيت إليها، وقلت لها: يا والدتي من تنتظرين؟

قالت: انتظر ابني ذهب وسيأتي بعد قليل. يقول الراوي: شككت في أمر هذه المرأة، وأصابني ريب في بقائها في هذا المكان. الوقت متأخر ولا أظن أن أحداً سيأتي بعد هذا الوقت.

يقول: انتظرت ساعة كاملة ولم يأت أحد، فاقتربت منها مرة أخرى فقالت: يا ولدي، ولدي ذهب وسيأتي الآن.

يقول: فنظرت فإذا بورقة بجانب هذه المرأة. فقلت: لو سمحت أريد أن أقرأ هذه الورقة. قالت: إن هذه الورقة وضعها ابني وقال: أعطي هذه الورقة لأي شخص يأتيك.

يقول الراوي: قرأت هذه الورقة، فماذا كتب فيها؟

كتب فيها: «إلى من يجد هذه المرأة الرجاء أن يأخذها إلى دار العجزة».

عجباً لحال هؤلاء، ألا يدركون مدى تأذي الأم بهذا، وليضع نفسه مكانها، ماذا لو فعل ابنه به مثل ذلك.

انتبهوا أيها الغافلون، واعتبروا أيها المقصرون، وأحسنوا النظر أيها المتبصرون!

ما لكم لا يحزنكم دفن الأتراب ولا يهولكم هيل التراب ولا تعبؤون بنوازل الأحداث، ولا تستعدون لنزول الأجداث، ولا تستعبرون لعين أم تدمع ولا تعتبرون بنعي يسمع، ولا تشعرون بقلب من ولد يحزن.

**نسأل الله العلي العظيم أن يحسن ختامنا ويجعلنا من البارين المحسنين،  
اللهم آمين.**



# دعائهم الإسلام

الحمد لله الذي جمعنا تحت لواء خير خلق الله أجمعين، تحت لواء سيد المرسلين وحبیب رب العالمین من لأجله خلق الله هذه الدنيا، والصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك الطيبين الطاهرين.

أخي المسلم، افرح وطب واسعد بنعمة الإسلام، ديننا الحنيف المبارك، الدين الذي يجمع بيننا وبين رسل الله كلهم، يجمع بيننا وبين آدم وموسى وعيسى ونوح وإبراهيم وسيد ولد آدم أجمعين محمد عليه الصلاة والسلام وعلى إخوانه النبيين والمرسلين. ديننا هو دين جميع الأنبياء، هو الدين الذي رضىه الله لعباده وأمرنا باتباعه، هو دين الله، الدين الذي جاء به كل الأنبياء من أولهم آدم إلى خاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام.

الدين الصحيح الذي ارتضاه الله لعباده من البشر والجن والملائكة الإسلام، هو الدين الذي كان عليه البشر، آدم وأولاده ما كانوا يدينون إلا بالإسلام كما أخبر الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ سورة البقرة/٢١٣، وإنما حصل الشرك



عن الحواريين: ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ سورة آل عمران.

فيا أخي المؤمن اثبت على التوحيد واعمل بشريعة حبيبك المصطفى ولا تشرك بالله شيئاً وحافظ على سنة خير الخلق محمد ﷺ، ولا تخف في الله لومة لائم مهما اشتد البلاء ومهما حاربك أعداء الدين، كن كالجبل الراسخ في الدفاع عن دينك الحنيف، الدين الذي وعد الله من مات عليه بدخول الجنة حيث النعيم المقيم الخالد وأما من مات كافراً به وهو مكلف فهو مغلد في نار جهنم ولا ينقطع عنه العذاب إلى ما لا نهاية له.

بإدخالهم الجنة والكافرون بإدخالهم جهنم، وأن الجنة فيها نعيم محسوس، وأن جهنم فيها آلام محسوسة، وأنه لا خالق للأجسام ولا لشيء من الحركات والسكنات إلا الله سبحانه وتعالى، فكل الأنبياء جاؤوا بهذا لا يختلفون في هذا. وقد شبه رسول الله ﷺ الأنبياء بالإخوة لعلات من حيث إن دينهم واحد هو الإسلام وأمهاتهم شتى أي شرائعهم مختلفة حيث قال ﷺ: «الأنبياء إخوة لعلات دينهم واحد وأمهاتهم شتى» رواه أحمد، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «خير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له» رواه الترمذي. فسيدنا عيسى عليه السلام جاء بدين الإسلام كما أخبر الله تعالى في كتابه المبين

والكفر بعد نبي الله إدريس فكان نوح أول نبي أرسل إلى الكفار يدعو إلى عبادة الله الواحد القهار الذي لا شريك له، وليس سيدنا نوح عليه السلام أول رسول على الإطلاق بل أول الرسل آدم عليه السلام. فمن كان في أيام موسى عليه الصلاة والسلام وصدق بالله رباً وصدق برسالة موسى فهو مسلم موسوي أي من أتباع موسى، وكذلك الأمر في من كان في أيام عيسى وصدق بالله رباً وصدق بعيسى فهو مسلم عيسوي، ومعنى مسلم محمدي أي مسلم متبع محمداً في ما جاء به من توحيد الله وتصديق الأنبياء والإيمان بوجود الملائكة المكرمين والإيمان بالكتب السماوية التي أنزلها الله على أنبيائه والإيمان بالقدر والإيمان باليوم الآخر الذي يجازى فيه العباد المؤمنون بأعمالهم

ثم إذا انضاف إلى الدعامة الوسطى الدعائم الأربع الأخرى تكون الخيمة أقوى وأشد، فإذا انضاف إلى الإيمان الصلاة والصيام والزكاة والحج يكون إيمان الشخص أقوى، فكيف يا إخواني إذا أضفنا إلى هذه الدعائم الخمس أوتاداً أخرى، وتدًا هنا في الأرض ووتدًا آخر وهكذا، فكيف إذا أضفنا أعمالاً صالحة أخرى غير الصلاة والزكاة والحج والصيام فكأن الأوتاد الأخرى هي باقي الأعمال الصالحة، فإذا انضاف إلى ذلك أنه كان هناك أوتاد ربطت بها الخيمة فتصير الخيمة أقوى بكثير وأبعد

هذا للفهم كأن الإسلام هو خيمة كبيرة لها خمس دعائم، دعامة في الوسط وأربع دعائم أخرى، فالدعامة التي في الوسط هي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والدعائم الأربع الأخرى هي الصلاة والصيام والزكاة والحج. فالدعامة الوسطى هي الإيمان، الذي لا تقبل الأعمال الصالحة إلا به. فإذا كانت الخيمة قائمة على هذه الدعائم الخمس تكون أقوى في مواجهة العواصف والرياح العاتية، وأما الخيمة التي تقوم على الدعامة الوسطى فقط فتكون أسهل أن تقلبها الريح.

وخذ نصيحتي إليك في المداومة على ذكر الله، فهو خير عظيم فبذكر الله تطمئن القلوب، وانظر في حديث رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» رواه مسلم. ففي هذا الحديث خير عظيم فمن أنعم النظر فيه وعمل به يقوى إيمانه بإذن الله رب العالمين، فمعنى «خمس» في هذا الحديث أي خمس دعائم كما أن كلمة دعائم موجودة في بعض روايات هذا الحديث، فلتقريب



بكثير عن أن تقلبها الريح. فالشخص الذي يكثر من الأعمال الصالحة، الأعمال الحسنة مع الإخلاص هذا يكون دينه وإيمانه أقوى من الشخص الذي لا يفعل ذلك.

فهذا التمثيل لتقريب المعنى إلى ذهن الشخص، وليس المراد أن هذه الأشياء الأربعة وهي الصلاة والصيام والحج والزكاة إذا فقد أي واحد منها لا يقوم الإسلام، كما أن الخيمة يكون لها خمس دعائم، وقد يفقد واحد منها أو اثنان أو ثلاثة وتبقى قائمة لكن ليس كقيامها حين تكون مثبتة على كل الدعائم، إلا أن الدعامة الوسطى التي مثلنا بها بالإيمان، للإيمان هو شرط لقبول الأعمال الصالحة فلا يقبل عمل صالح ولا يثاب عليه الإنسان

في الآخرة بدون الإيمان، والإيمان والإسلام كما قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه: كالظهر مع البطن فلا يكون إيمان بلا إسلام ولا إسلام بلا إيمان.

أخي القارئ، أتقن أعمالك الصالحة وتذكر بأنك تصلي لأن الله أمرك بالصلاة، وتصوم لأن الله أمرك بالصيام، وتحج لأن الله أمرك بالحج، وتزكي لأن الله أمرك بأداء الزكاة، فلو كنت مشغولاً في جلب المال للنفقة الواجبة لا تترك الصلاة ولا تعجل بها بحيث ينقص ثوابها، وتذكر بأن الله الذي أمرك بالنفقة على من تجب عليك نفقتهم أمرك بأن تحسن صلاتك، فاعتن بأداء السنن فلا تترك التشهد الأول ولا تترك الصلاة

على الآل في التشهد الأخير، وقرأ شيئاً من القرآن بعد الفاتحة في أول ركعتين، وسبح الله مرة على الأقل في الركوع والسجود علماً أن أدنى الكمال في ذلك هو التسبيح ثلاث مرات في الركوع والسجود.

حافظ على الصلاة والصيام والحج والزكاة بالمحافظة على أركانها وشروطها واجتناب مبطلاتها والدوام على ذلك، وسل المشايخ الثقات إن كان عندك سؤال شرعي، ولا تأخذ نصف المسألة من شخص هو أصلاً يقول نصفها، فانتبه لعله أنقص شرطاً من شروط صحة العمل الذي تسأل عنه، فانتبه وتعلم فإن هذا العلم دين، وقد قال النووي: لا يجوز سؤال من ليس أهلاً للسؤال.

وفي الختام هيا بنا نعمل على نشر الخير، هيا بنا نعمل لآخرتنا وكأننا نموت غداً، ولنتصور كيف يكون حالنا لو أخبرنا بأننا سنموت بعد يومين، كم سنعمل من الطاعات وكم سنحاول تحصيل الثواب، وكم ستصير لذات هذه الدنيا الزائلة صغيرة في نظرنا، فتصير عندها أخي القارئ لا فرق عندك إن عملت في هذه الشركة أو تلك ولا فرق عندك إن سكنت في هذا البيت أو ذاك، ولا فرق عندك إن كانت لك هذه السيارة أو تلك، كل ما ستفكر به هو كيف تعمل للنجاة في الآخرة! فيا أخي دعني أقول لك من الآن... لعلك تموت غداً.

أسأل الله العليّ القدير أن يكرمنا برؤية الحبيب محمد ﷺ على هيئته الأصلية في المنام مبشراً لنا بدخول الجنة... آمين. ■







الشركة الدولية للمشاريع الاعلامية  
INTERNATIONAL MEDIA PROJECTS



# جديد الشركة الدولية كتاب و CD

Beirut - Lebanon, + 961 1 667601, + 961 1 667602  
Facebook/ Twitter/ Instagram: NiddaaAlMaarifa  
Soundcloud.com/islamic-media  
whatsapp: 76-97 18 15/ www.NIDAA.FM



# قوم سدوم

**الحمد لله رب العالمين وصلاة ربي وسلامه على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.**

أما بعد، فقد اخترنا الكلام عن نبي عظيم كريم ذكره الله تعالى في القرآن الكريم سبعاً وعشرين مرة وقد جاء في سورة الصافات قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٢٣).

هو لوط بن هاران بن تارح يعني آزر وقد بعثه الله تعالى في زمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن أخيه لأن هاران هو أخو إبراهيم.



واعلموا إخوة الإيمان أن اسم لوط أعجمي ليس عربياً وليس مشتقاً من اللواط، لأن اللواط لفظ عربي، ولا يليق بمنصب الأنبياء أن يكون اسم أحدهم مشتقاً من لفظ معناه خبيث، فأسماء الأنبياء ليست خبيثة ولا مشتقة من خبيث ولا يشتق منها خبيث.

ولوط عليه السلام كان قد هاجر مع عمه إبراهيم عليه السلام ثم بعثه الله تعالى إلى أهل سدوم في الأردن قرب البحر الميت، وكان قوم سدوم من أكفر الناس وأفجرهم وابتدعوا جريمة نكراء وذنباً شنيعاً اشتهروا به ولم يسبقهم إليه أحد من الناس وهو إتيان الذكور أي اللواط والعياذ بالله.

قال الله تعالى حكاية عن لوط عليه السلام: ﴿آتَاوُنَا الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (١٦٥) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٣٣﴾ سورة الشعراء.

فالله تعالى بعث إليهم لوطاً عليه السلام الذي دعاهم إلى دين الإسلام وعبادة الله وحده واعتقاد أنه لا شريك له ونهاهم عن تعاطي المحرمات والمنكرات وتلك الأفاعيل المستقبلية، ولكنهم استمروا على كفرهم وإشراكهم وتمادوا في ضلالهم وطغيانهم وفي المجاهرة بفعل اللواط والعياذ بالله.

يقول الله تعالى حكاية عن سيدنا لوط عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ

أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٢٠) سورة العنكبوت.

أراد الله تعالى نصر نبيه لوط وإهلاك أولئك الكفار الخبيثاء، فأرسل الله عز وجل إلى قوم لوط ملائكة كراماً لإهلاكهم وهم جبريل وميكائيل وإسرافيل ليقلبوا قراهم عاليها سافلها وينزلوا العذاب عليهم وكانت لهم مدائن أربع، فجاء الملائكة إلى سيدنا لوط عليه السلام بصور شبان جميلي الصورة اختباراً من الله لقوم لوط وإقامة للحجة عليهم. وكما تعلمون إخوة الإيمان إن الملائكة ليسوا ذكوراً ولا إناثاً إنما يتشكلون بهيئة الذكر من دون آلة الذكورية.



موعد هلاكهم؟ قالوا: إن موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب؟ أمر الملائكة نبي الله لوطاً أن يخرج من أرض قومه مع أهله ليلاً قبل طلوع الشمس وأمره بترك الالتفات لئلا يرى عظيم ما سينزل بقومه الكافرين من عذاب وأخبروه أن امرأته ستلتفت ويصيبها ما أصاب قومها.

وجاء قوم لوط من أمر الله ما لا يُرَدُّ ومن العذاب الشديد ما لا يصد، يقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَاقِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ۖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوِّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ۖ ﴿٨٣﴾﴾ سورة هود.

رفع جبريل عليه السلام بجناحه قراهم إلى قرب السماء الأولى حتى سمع أهل السماء نباح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها وأتبعوا الحجارة من فوقهم وذلك معنى قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ سورة هود، أي طين منضود أي متتابع أو مجموع مُعَدُّ للعذاب أي معلمة للعذاب، قيل مكتوب على كل واحد اسم من يرمى به، اللهم ارحمنا واعف عنا وقتنا عذابك في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يا الله.

والله تعالى أعلم وأحكم. ■

## ﴿ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمَفْسِدِينَ ﴾

وفعل الجميل والكف عن السوء؟ قالوا: إنك لتعلم ما نريد وقصدوا إتيان الذكور وما لهم فيه من الشهوة والعياذ بالله تعالى.

فقال لوط عليه السلام: «لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد». والمعنى لو قويت عليكم بنفسي لمنعتكم بالقوة من الفاحشة أو أويت إلى قوي أستند إليه وأتمنع به فيحميني منكم.

وكان قد أغلق بابه حين جاؤوا وجعل يردهم ويجادلهم، فلما رأت الملائكة ما لقي لوط من الكرب قالوا: «يا لوط إن ركنك لشديد إنا رسل ربك فافتح الباب ودعنا وإياهم»، ففتح الباب فدخلوا، ولكن دخلوا على من؟ دخلوا على جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاستأذن جبريل عليه السلام ربه في عقوبتهم فأذن له، فضرب بجناحه وجوههم فطمس أعينهم فأعماهم.

وروي أن لوطاً قال للملائكة متى

فلما وصلوا القرية عند الظهيرة جاؤوا إلى نبي الله لوط فدخلوا عليه في صورة شبان مرد-أي بلا لحى- جميلين تشرق وجوههم بنضارة الشباب والجمال ولم يخبروه في البداية بحقيقتهم، فلما أتوه ورأى هيئاتهم وجمالهم سيء بهم أي حزن لأنه حسب أنهم إنس فخاف عليهم خبت قومه وأن يعجز عن مقاومتهم ومدافعتهم وضاق بهم ذرعاً أي ضاق بمكانهم صدره وقال هذا يوم عصيب أي شديد.

فدخلوا معه منزله ولم يعلم بذلك أحد فخرجت امرأته فأخبرت بهم قومها وكانت امرأته خبيثة كافرة راضية بهوى قومها فأخبرت قومها وقالت لهم: إن في بيت لوط رجالاً ما رأيت مثل وجوههم قط، فجاء قومه يسرعون إليه كأنما يدفعون دفعاً، قال لوط: فاتقوا الله ولا تهينوني في ضيفي أليس منكم رجل رشيد -أي رجل واحد يهتدي إلى طريق الحق



# حياكة السجاد

## لمسات فنية.. تراث عريق

والذي تتراوح فيه العقد بين ٤٠ إلى ١٠٠ عقدة، وتتميز نقوشه ورسومه بأنها تحاكي الزخرفة التقليدية في البيئة المحلية. وأفضل أنواع السجاد التركي «الأوشاك» الذي يعكس التراث الثقافي التقليدي لتلك البلدة الصغيرة ليأخذ مكانته في الأسواق الدولية وفي متاحف ومعارض السجاد الدائمة طوال العام، كمتحف «مترو بوليتان» للفنون في نيويورك، ودار «كريستي» للمزادات لبيع القطع الأثرية والنادرة.

### الذوق الأفغاني

يصنع السجاد الأفغاني المنسوج يدوياً من صوف الغنم أو الماعز أو الإبل، ويختلف ثمن السجادة بحسب الخيط

ويخفف من مستوى الضجيج. وصناعة السجاد عشق قبل أن تكون مهنة، وهو يحاك بأيدي خبيرة ليوضع على الأرض للزينة والتدفئة. ولكن يوجد سجاد لا يوضع على الأرض بل يتصدر الحيطان لأنه يحتوي على آيات قرآنية أو أسماء الله الحسنى أو نحو ذلك.

وصناعة السجاد تتنوع بحسب عادات البلد المصنع له كما يأتي:

### النسيج التركي

يعتبر السجاد التركي من أفخر أنواع السجاد في العالم ويحاك عادة من خيوط الحرير ويطعم بالخيوط الذهبية أو الفضية، ويغلب عليه عادة الطابع الإسلامي خاصة السجاد الأناضولي

يعتبر فن حياكة السجاد من الفنون الأصلية التي تعكس عراقة الأمم وثقافتها، وحتى وقت قريب كان السجاد المخيط يدوياً إرثاً فنياً نادراً يتباهى به أصحابه، ويتوارثه صانعوه أباً عن جد كالسجاد العجمي وغيره والذي نراه يزين جدران وأرضيات القصور والفيلات والفنادق الفاخرة والبيوت والمساجد، ويكاد أن لا يخلو بيت من السجاد سواء في الريف أم المدينة وحتى بيوت الشعر في البادية، في البلاد الحارة أو الباردة.

والسجاد مهما كان يعتبر قطعاً جمالية يصعب استبدالها. فالسجاد التقليدي يعكس الوضع الاجتماعي والمالي أما السجاد الحديث أو قطع الموكيت فتعبر عن ذوق أصحاب البيت وميولهم وشخصياتهم. والأسواق تعج بأنواع كثيرة من السجاد تلبي أذواق الجميع، وتناسب كل أنواع المفروشات.

وللسجاد فوائد أخرى أكثر أهمية من الجمال، فهو يبعث الدفء في الأيام الباردة، عدا أنه يعزل الأصوات،





حتى عصر الأتراك السلاجقة بما لديهم من ذوق وفن رفيع. وبعد ذلك حرص التجار على تصدير السجاد العجمي ابتداء من القرن الثالث عشر الهجري أي الثامن عشر الميلادي. وقد شهدت هذه الصناعة ازدهاراً خاصة بعدما اتبع أصحاب الورش رغبة الزبون في تصميم نقوش وألوان خاصة ومميزة.

### السجاد الشرقي

أما السجاد الشرقي أو العربي فيمتاز بالأناقة بسبب خطوط تصميماته العربية الجميلة وألوانه الدافئة. تحوكة النساء في فلسطين والعراق وبلاد الشام قديماً لتناسب جميع الأذواق.

### سجادة الصوف

يبدأ الإعداد بجز الصوف من الخروف أو الماعز ثم غسله لتخليصه مما تعلق به من الغبار والأتربة والشوائب، ثم تأتي مرحلة تبييض الصوف وبعد ذلك تلوينه وهي الطريقة التي يستعمل فيها الصباغ النباتي كالزعفران وأوراق البصل وشجر البلوط، ثم تثبت الصبغة بحجر الشب أو قشر الرمان، وفي لبنان يستعمل ورق اللوز والبربايس في صبغ الصوف في قرى الشمال والبقاع خاصة في بعلبك وعرسال حيث تنسج أفضل أنواع البسط والسجاد اليدوي. وإن للألوان دوراً مهماً في صناعة وحياسة السجاد اليدوي، وهي من العناصر التي يتم مراعاتها والانتباه إليها عند شراء السجاد المصنوع يدوياً وإلا خربت ألوان السجادة بمجرد تعرضها للماء،

يستعملون الأصبغة النباتية الطبيعية.

وعندما يطلق اسم «التحفة» أو «أنتيك» على سجادة إيرانية يكون منسوجه من الحرير الطبيعي المأخوذ من دودة القز أو غزل الصوف الشديد النعومة، ويكون تاريخ حياكتها قديماً جداً، فكلما كانت أقدم كانت أغلى، وتكون خفيفة الوزن غير ممزقة ولا تالفة.

وقد كانت منطقة بهارستان في العصر الساساني القديم تحظى بأهمية كبرى في صناعة السجاد، وشاعت شهرته في الآفاق لما فيه من الجمال والأناقة والدقة. ويروي المؤرخون أن سجاد كسرى كان منقوشاً بخيوط الذهب والفضة، ومزيناً برسوم، ومزوداً بأحجار كريمة. ولما دخل الإسلام بلاد فارس بعد الفتح العربي تم استعمال النقوش وتصاميم وخطوط هندسية جميلة كانت تستمد من التمازج العربي والفارسي، وبقيت هذه الأنماط سائدة



والنقش المستعمل فيها، ويغلب على السجاد الأفغاني النمط التقليدي، وما يميزه عن سواه أنه يصلح لعدة استعمالات منها وضعه كمفارش على المقاعد والأرائك والموائد أو كستائر للنوافذ وأغراض أخرى جمالية عديدة. ومهما كان نوع الخيط واللون إلا أن السجادة الأفغانية تعتبر لوحة فنية حاكتها أنامل خبيرة ماهرة اشتهرت بها أفغانستان ودول آسيا الوسطى.

### السجاد العجمي

يكمن سر السجاد اليدوي المصنوع من الحرير الخالص والمزيج بألوان طبيعية في تمدد العقد فيه والوقت الذي استغرقه للحياكة فبعض السجادات قد تستغرق عاماً أو عامين أو أكثر لإنجازها حيث تحوكة أفراد أسرة كاملة الأب والأم والأبناء.

ثم إن عدد العقد التي تحاك من السجاد يحدد ثمنها، والعقدة في السجاد تعني عدد العقد في السنتيمتر الواحد أثناء غزلها. فهناك سجادة بها ١٠ عقد، أو ٤٢ أو ٦٠ عقدة، وكلما زاد عدد العقد ارتفعت قيمة السجادة، وذلك لأنها تستغرق وقتاً أطول في الحياكة.

إن أشهر أنواع السجاد الإيراني يصنع في كاشان، وتبريز، وأصفهان، وكرمان، وهمدان وشيراز، ولكل مدينة حرفتها وطرازها الخاص بها، ووحدته الخبير يعرف من نظرة أو لمسة واحدة أين صنعت هذه السجادة وفي أي مدينة.

ويتميز أيضاً بأنه قلما يستعمل الصباغ الكيميائي في السجاد الإيراني بل





فثبات اللون يحفظ للسجادة رونقها.

### السجاد الصناعي

يشمل السجاد العصري أصنافاً عديدة بدءاً من الأنواع الرخيصة المصنوعة من خيوط النايلون أو الأكريليك، وصولاً إلى الأنواع الفاخرة الباهظة الثمن، وتتعدد المواد، وتتنوع الحياكات والأشكال والألوان، فمنه بوبر طويل طري يستعمل عادة في أرضيات الحمامات وغرف النوم، ومنه قصير بكل أنواعه وألوانه المبتكرة.

فالمصانع تتحفنا دائماً بأنواع وألوان عديدة ومبتكرة راقية الجمال، وإن كانت مصنوعة من ألياف صناعية، وأسعارها بمتناول الفئات الفقيرة والمتوسطة الحال من الناس.

### صيانة السجاد

تتطلب صيانة السجاد والحفاظ عليه مهارة خاصة ومعرفة وخبرة، لا سيما السجاد اليدوي الصنع حتى يبقى على رونقه وحافظاً لقيمته المادية. فغسيل السجاد وتنظيفه خاصة «الأنتيك» أو العجمي يحتاج إلى أهل اختصاص، لأن عملية التنظيف تتم برفق شديد. والأفضل التنظيف اليدوي لأن الإسراف

في استعمال المكينة الكهربائية يأخذ من وير السجادة فتتآكل وبرة الصوف. ويمكن استعمال الصابون في غسلها شرط شطفها جيداً بالماء وتجفيفها وتهويتها بشكل كامل فالرطوبة ألد أعداء السجادة لهذا لا تفرش السجادة على أرض مبللة بالماء أو رطبة، وذلك حتى لا تتعرض للعفن أثناء تخزينها. كما يفيد استخدام المبيدات الحشرية بكميات قليلة حتى لا تتعرض السجادة للتلف.

أما إذا تلفت بعض أجزاء السجادة الثمينة فيمكن ترميمها على يد اختصاصي بإعادة غزل الجزء التالف منها بنفس نوع الخيط واللون. فترقيق السجادة وخياطة أطرافها يعيد لها قوتها ومتانتها، حتى لا تصاب بالتلف والعطب مرة أخرى، هذا أمر يحتاج إلى دقة وتعب حتى يختفي أثر التلف أو الثقب نهائياً.

### حفظه

لا بد من مراعاة عدة خطوات للحفاظ على السجاد بطريقة سليمة:

- عند فرش السجاد ينبغي مراعاة أن تكون الأرض مستوية من دون التواءات وتعاريج.

- تنظيف السجادة وتخليصها من الأوساخ والغبار باستمرار.

- تجنب تلوث السجاد بالزيوت والسمن والمواد الدسمة.

- تخزين السجاد صيفاً في أماكن جيدة التهوية وبعيداً عن الرطوبة، ولف السجادة بالطول وتغطيتها بقماش نظيف وجاف ورسها بوضعية النائم، لا توقيفها بالطول حتى لا تتعرض للتجعيد. ويمكن الاستعانة بالملح أو النفطالين أو حب الفلفل الأسود، فيفرد داخل السجادة ثم تلف بشدة أو تلف على عصا، وتغطى بالنايلون أو القماش وتخط من أعلى ومن أسفل وتحفظ في مكان جاف. كما إن وضع اللباد تحت السجاد المفروش يحفظ السجادة من التزحلق على الأرض.

والأفضل تحريك الأثاث الثقيل الموضوع على السجاد من وقت لآخر حتى تستعيد الأجزاء المضغوطة شكلها الدائم.

وفي الختام نأمل أن يكون مقالنا هذا قد أمتعكم وأفادكم بالمعلومات الجديدة الهامة خاصة في كيفية حفظ السجاد واختياره ولا سيما السيدات. ■







# بدنا نعيش عَ ضو الضو بدو إنتاج

شركة كهرباء زحلة



زحلة، البربارة 08/804636 - 08/823455



زوروا موقعنا الإلكتروني

[www.manarulhudamag.com](http://www.manarulhudamag.com)



# يُحْيَاكِ أَنْ

إعداد محمد حلاوي



«يحكى أن» كلمتان اثنتان، بمجرد سماعهما يتبادر إلى أذهاننا قصص الطفولة، قصة أمير وأميرة، في بلاد نائية تزرُق فيها الطيور، قصة فتاة تلعب بألعابها، إلى غير ذلك من قصص رواها لنا أبائنا في صغرنا لننام بهدوء.

لكني اليوم سأخبركم القصة التي مع الأسف سأرويها لأولادي فاقروا وتمعنوا عليكم تمنعوني من قراءتها مرة أخرى.

والاعتزاز، ولم نأبه لأشخاص يبعدون عنا بضع كيلومترات يموتون جوعاً وعطشاً ومرضاً.

كل ما أقوله لا ولن يأبه له هؤلاء الأطفال، إنهم لا يأبهون من السبب في وضعهم ولا يأبهون من سيحل لهم مشكلتهم ولا يأبهون لمصالح الدول المسماة «عظمى» هم فقط يعدون الساعات والدقائق والثواني بانتظار اللحظة التي سيدخل فيها إلى أجوافهم كسرة الخبز الغالية. حقاً إنه لمشهد مؤلم.

صدقوني، سيحكي عنا ذات يوم أننا الأمة التي تركت أطفالها جوعاً، ومات الطفل في أيامها لأنه لم يجد حليباً يشربه، سيحكي عنا ذات يوم أننا الأمة الصامتة، سيحكي عنا ذات يوم أننا قوم ضربنا أرقاماً قياسية في الخطابات والشعارات والاستكارات والإعراب عن قلقنا تجاه ما يحصل في دولنا، لكننا لم نحرك ساكناً.

هذا هو حاضرننا والله أعلم هذا ما سيسطره التاريخ في صفحاتنا. ■

يحكى أنه كان هذا الولد وهذه الفتاة يعيشان في بلاد عربية، انتشر فيها التطرف والإرهاب المذموم الأسود باسم الحرية، تغفل فيها أشخاص يدعون الإسلام، والإسلام منهم براء. يحكى أنه حصلوا على ورقة سميت بالهوية العربية لكنها بقيت على الأوراق، كما بقيت لغتنا وحضارتنا وتاريخنا في كتب ولم تترجم واقعاً ملموساً.

هذا للأسف الشديد غالب واقع حالنا هذه الأيام، نتفاخر في خطاباتنا بحضارتنا العريقة وتاريخنا المشرق ولغتنا العظيمة، لكن أين نحن منها. حضارتنا دفنت تحت التراب فصارت أطلالاً نقف عليها في كل موقف ومناسبة، تاريخنا علاه الغبار في مكتبات إما أحرقت وإما أغلقت لعدم التمويل، لغتنا أصبحت لهجات متكسرة متوزعة بين الأقطار. نتفاخر بأمجاد وملوك وسلاطين عدلوا في حكمهم، نذكرهم في رواياتنا، لكن غالبنا لم يتشبه بهم. نتابع سيرهم في مسلسلات رمضان فيتولد عندنا شعور الفخر

يحكى أنه في بلاد غير بعيدة بل هي محيطة بنا وربما نعيش فيها، ولد لم يلعب بألعابه بل بـ«فراغات» الرصاص المتناثر في شوارع مدينته. يحكى أنه لم يذق طعم النوم ولم يغمض له جفن منذ أكثر من عشرين يوماً. يحكى أنه لم يعد يسمع سوى صوت معدته الفارغة حتى أصوات القذائف اعتادها إذ صارت جزءاً من حياته اليومية، لكن ما لم يعتده هو صوت معدته التي لم تدخلها كسرة خبز منذ.. لم يعد الوقت مهماً بالنسبة له المهم عنده أن يأكل.

ويحكى أنه كانت هناك فتاة بعيون جميلة براقية، لكنها غارت في تَيْنِكَ التجويفتين فلا يوجد لحم بين الجلد والعظم ليمسكهما. يحكى أنها سمعت بقول الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «انشروا القمح على قمم الجبال حتى لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين» لكنها لم تر القمح حتى في مطبخ بيتها. يحكى أن أنفها اعتاد رائحة العفونة والقاذورات والجثث بعد أن نسي رائحة الياسمين المزروعة في «أرض الديار» في منزلهم.



# الكافيين بين منبه وانتبه

إعداد رولا الجانودي

**هل أنت ممن تجذبهم رائحة القهوة أو الشاي وتحرص على تناولها بأوقات معينة؟؟**

يوصي الأطباء أحياناً بعدم استهلاك جرعة زائدة لبعض الأشخاص.

هل تساءلت يوماً إذا ما كانت كمية الكافيين التي تستهلكها تتناسب مع حالتك الصحية أو تتعدى الكمية الموصى بها؟

يتناولها الكثير من الناس كي يشعروا باليقظة والتنبه لبعض الوقت ويقول بعضهم إنهم يصبحون أكثر تركيزاً ونشاطاً بعد استهلاك الكافيين. كما تعد كمية الكافيين المعتدلة آمنة بالنسبة لمعظم الناس. وتشير الأبحاث إلى وجود بعض المنافع للكافيين ولكن

يستمتع الكثير منا بمذاق المشروبات المحتوية على الكافيين فرائحتها اللذيذة في الصباح خاصة تدفع الكثيرين لوصفها بمشروب معدل للمزاج يصعب بدء يومهم بدون احتسائه.

تعد منتجات الكافيين من أكثر المشروبات المستهلكة عالمياً إذ

تنبها ويقظة ونشاطاً. كما تشير بعض الدراسات إلى أن تناول الكافيين يمكن أن يقلل من خطورة تطور مرض الشلل الرعاش، واحتمالية دوره في الوقاية من الخرف ولكن يحتاج الأمر لمزيد من الدراسات لتأكيد أو دحض تلك الآراء.

## بعض الآثار الجانبية للكافيين

العديد من مشروبات الكافيين تحتوي على حمض التانيك وعند تناوله بكميات مفرطة فإنه يعوق الامتصاص المناسب للمواد المغذية والمعادن التي

الكافيين بالخلية العصبية بدلاً من الأدينوسين، وبهذا فإن الخلايا العصبية يزداد نشاطها وتنشط الغدة النخامية والغدة الكظرية فتفرز الأدرينالين الذي يسبب زيادة نشاط الجسم.

يصل التأثير المنبه للكافيين إلى ذروته من نصف ساعة إلى ساعة واحدة من تناوله ويستمر مفعوله من أربع إلى ست ساعات.

## تأثير الكافيين على الجسم

يختلف تأثير الكافيين على الجسم حسب كل شخص وحالته الصحية، وأظهرت عدة من الدراسات الأخيرة أن استخدام الكافيين بصورة معتدلة قد يكون مفيداً للصحة.

يعمل الكافيين كمنبه للجهاز العصبي المركزي ويمنع النعاس ويجدد النشاط بشكل مؤقت مما يجعل المرء أكثر

## مصادر الكافيين

المصادر الطبيعية للكافيين هي حبوب القهوة وأوراق الشاي والكاكاو. وتوجد أيضاً في الشوكولا ومشروبات الطاقة وبعض العقاقير، وتستخدم في بعض الأدوية كمسكنات الآلام. ويمكن أن تجد مستخلص الكافيين على شكل حبوب أو بودرة.

## آلية عمل الكافيين في الجسم

تتفاعل الخلايا العصبية في الدماغ مع بعضها عن طريق مواد كيميائية تدعى النواقل العصبية والتي تلتصق بخلايا الدماغ عن طريق مستقبلات خاصة، والأدينوسين هو إحدى هذه النواقل ووظيفته تقليل نشاط الخلية العصبية، وهنا يأتي دور مادة الكافيين التي تشبه بتركيبها مادة الأدينوسين بالنسبة لمستقبلات الخلية العصبية فيلتصق





المتواصل للكافيين يؤدي إلى اعتماد الجسم عليه، ويصير الجسم مدمناً على الكافيين وعندها يعاني من هذه الأعراض بعد التوقف عن استهلاكه، ومن هذه الأعراض: الصداع والانزعاج، والغثيان، والتشنجات العضلية، والإرهاق والقلق وقلة التركيز.

الدم وسرعة وعدم انتظام ضربات القلب، والارتعاش والغثيان وزيادة إفراز البول، والأرق وصعوبة النوم وفي بعض حالات الإسهال.

**عوارض انخفاض نسبة الكافيين في الجسم أو ما يسمى أعراض الانسحاب**  
تظهر بعض الدراسات أن الاستهلاك

يحتاجها الجسم. كما أن الكافيين يزيد إفراز الحمض في المعدة لذلك على الأشخاص الذين يعانون من الحموضة في المعدة أو الحرقنة المتكررة محاولة التخفيف من استهلاكه. وقد يجد بعض الأشخاص الذين يعانون من مشاكل القلق أو نوبات الذعر أن الكافيين يزيد شعورهم بالعصبية الشديدة. وإن مما يمكن أن يسببه الكافيين: ارتفاع ضغط



بحاجة إليه فعلاً، فإن كان الجواب: لا، تخل عنه.

- بإمكانك تخفيف كمية الكافيين بالشاي عن طريق تقليل فترة تخميره.

- استبدل بالفناجين الكبيرة للشاي والقهوة والنسكافيه فناجين أصغر وبذلك تستمتع بالطعم الذي تحبه ولكن بكمية كافيين أقل.

- تأكد من محتويات المسكنات فالكثير منها يحتوي على الكافيين وخاصة مسكنات الصداع فإذا كان لديك الخيار استبدل بها بمسكنات لا تحتوي على الكافيين. ■

المشروبات المختلفة وقراءة الملصق الغذائي وبهذا تدرك الكمية المطلوب تخفيفها.

- ضع خطة للتقليل من كميات الكافيين تدريجياً، فكل يومين خفف من كمية الفناجين التي تستهلكها حتى تعتاد على كمية قليلة منها، أو على عدم استهلاكها نهائياً والتوقف عن شرب مشروبات الكافيين في وقت متأخر من الليل.

- قم بإجراء بعض التغييرات فاستبدل الشاي والقهوة بالعصائر الطبيعية.

- لا تجعل شرب الكافيين عادة عندك فقبل أن تبدأ بشرب الفناجان الثاني والثالث من القهوة اسأل نفسك إذا كنت

## التوصيات

حسب توصيات منظمة التغذية العالمية فإن استهلاك ٤٠٠ ميليغرام من الكافيين في اليوم وهو ما يعادل أربع فناجين من القهوة لا يؤدي إلى تأثيرات خطيرة.

وتوصي الأكاديمية الأميركية للأطفال بعدم استهلاك الكافيين للأطفال والمراهقين.

## بعض الطرق للتخفيف من

### استهلاك الكافيين

- سجل مقدار الكافيين الذي تستهلكه خلال اليوم من خلال معرفة محتويات



## المقادير:

- كيلو من صدور الدجاج -ست صدور-
- ملعقة طعام كبيرة من الزنجبيل الطازج المبشور.
- ثلاث فصوص من الثوم المهروس.
- ملعقتا طعام من عصير الليمون.
- ملعقتان صغيرتان من الكزبرة المطحونة.
- ملعقتان صغيرتان من الكمون المطحون.
- نصف ملعقة صغيرة من غارام ماسالا -مزيج توابل-.
- نصف ملعقة صغيرة من مسحوق الفلفل الحار.
- ثلث كوب من اللبن.
- ملعقتا طعام من معجون البندورة -الطماطم-.
- رشّة من العقدة الصفراء.

# دجاج تكا

## طريقة التحضير:

تقطع صدور الدجاج إلى نصفين، وتفتح ثلاث شقوق في كل قطعة، ثم تخلط بقية المحتويات في وعاء كبير، ويضاف الدجاج إلى هذا المزيج ويبلل به جيداً ويغطى بعد ذلك الدجاج ويوضع في الثلاجة طوال الليل. ثم يشوى الدجاج من الجهتين فوق الفحم أو نحوه حتى يصبح طرياً، ويقدم مع الأرز أو خبز التاندوري.





# العنتنورة

## طريقة التحضير:

تنقع البليلة طوال الليل، وتغلى البليلة في ماء نظيف حتى تنضج ثم تصفى، ثم يضاف الحليب والسكر والنشا وماء الورد على البليلة ويطهى الخليط حتى يغلظ قليلاً، وتصب بعدها العنتنورة في أطباق مناسبة وتزين بالجوز والزبيب والقرفة والرمان. ■

## المقادير:

- نصف كيلو من البليلة.
- لتر ونصف من الحليب.
- كوبان ونصف من السكر.
- ملعقة واحدة كبيرة من ماء الورد.
- ثلث كوب من الجوز المقطع.
- نصف كوب من الزبيب.
- قرفة حسب الرغبة.
- ربع كوب من النشا.







# قوة أحلامنا

إعداد إيناس مارديني

كان يا ما كان في هذا الزمان، أناس أصابهم الإحباط، وأمضوا حياتهم بالتعب والمعاناة، تراهم نصف أوقاتهم في الشكوى يضيعون، ولا يتحملون مسؤولياتهم، بل اللوم على الظروف الصعبة يلقون، ويشتكون ويشتكون...

## وعاد ليلوم...

أحدهم يتحدث كثيراً عن أحلام الظروف أضاعتها، ويأسف ويبكي على خسارتها، فسألته في لحظتها: أنت يا من تبكي أحلامك وتأسف لرحيلها، ما الذي قدمته في سبيلها، أخبرني، كيف تمضي أيامك؟ وما الذي فعلته مؤخراً لكي تحقق أحلامك...؟

فنظر إلي نظرة المصدوم، واستغرب كلامي، وعاد ليلوم...

## تحمل مسؤولية حياتك

معظم الناس يفكرون فيما لا يملكون، وينسون ما يملكون، معظم الناس ينظرون إلى الجانب المظلم، وإلى الجانب المشرق لا ينظرون! كثرة الشكوى عمل هدام وزلة من الزلات، تجعلك تركز على الظروف القاسية في الحياة، وهذا التركيز سيضخم تلك الظروف، ليحولها إلى مشكلات، والانشغال بها سيعطيها حجماً أكبر وسيمنحها أبعاداً أكثر، ومع مرور الوقت

ستتحول إلى عقبات... وهذه العقبات ستشكل عائقاً يقف في وجه أهدافك، وستحول دون تحقيق أحلامك، مما سيضيع كثيراً من طاقاتك؛ فالحالة النفسية تؤثر على الحالة الجسدية، وكذلك على القدرات الذهنية، فكيف ستعطي؟ وكيف ستعمل؟ وكيف ستميز في أعمالك؟ وأنت بالبكاء واللوم والشكوى، تضع معظم أيامك...!!؟

توقف الآن عن لوم الظروف والأشخاص والأحداث والمواقف، وقف بثبات وتحمل مسؤولية حياتك...

## النملة الأخيرة...

نملة واحدة تابعت الصعود وسط علو الأصوات: «انتبهى ستسقطين، حاذري ستقعين!» ولكن النملة الأخيرة تابعت صعودها واستمرت، حتى وصلت إلى القمة واستقرت!

فدهش النمل في الأسفل واستغرب من أمرها، وبدأت الأسئلة: «كيف وصلت تلك النملة دون غيرها؟!!»

عالية: «انزلي يا نملة قبل أن تسقطي في الهاوية» وتوالت الصرخات تلو الصرخات، وتوالت معها السقطات، وشيئاً فشيئاً تناقص عدد المتباريات، واستمرت الصيحات: «أنت ضعيفة، ولن تستطيعي الصمود لوقت أطول، جسدك الصغير لن يتحمل!» وهكذا سقطت جميع النملات، إلا

تحكى قصة عن تحدٍ جرى بين النمل، ويكمن التحدي في الصعود إلى قمة الجبل، وبدأ التحدي بآلاف من النملات ابتدأت بالتسلق صاعدة، في حين وقفت آلاف أخرى في الأسفل صارخة: «هذا تحدٍ خطير! ستسقطين يا نملة، وستتعرضين لفشل كبير!» وبالفعل مع هذي الصرخة وقع من النمل الكثير. وارتفعت صرخات أخرى



في كونها لم تسمع خوف بقية النملات! فالنملة الأخيرة كانت صماء، لذلك لم يستطع الآخرون أن يضعفوا ما لديها من إمكانيات... وفهمكم كفاية.

الأعلى لم تتجاوب والكلام، بل اكتفت بالابتسام، وأشارت بعض الإشارات التي تدل على أنها لا تسمع الأصوات! فتلك النملة لم تؤثر فيها الصيحات، ولم تضعفها التحذيرات، وقوتها تكمن

فصرخت تلك النملات: «يا نملة، كيف استطعت أن تتجاوزي كل الصعوبات؟ وكيف لم تخافي، بالرغم من أننا حذرناك؟!!!» ولكن النملة في

## بسبب كلمات

أصوات كثيرة نسمعها كل يوم، تصعب علينا أمر تحقيق الحلم، تحاول أن تبعدنا عن أهدافنا، وبطريقة أو بأخرى تأخذ منا أحلامنا! هؤلاء الأشخاص بتفكيرهم الهدام يحاولون التأثير عليك، وبكلامهم المثبط يسلبون الطاقة التي لديك! فلم تعيش تجاربهم دون تجارب حياتك؟ ولم تسمح لهم أن يضعفوا قدراتك وإمكانياتك؟ فإن كانوا قد تركوا أحلامهم في زاوية منسية، ليأكلها غبار الزمن، فأنت يمكنك أن تترك أحلامك مثلهم، ويمكنك أنت أن تنفض عنها الغبار، وتتحدى المحن...

كثير من الناس وقعوا فريسة الإحباط، فثناهم ذلك عن العمل والإنجازات، وغابت عن حياتهم الأمنيات، وكثير من الأحلام ماتت بسبب كلمات...

## كن أنت التغيير الذي تريده في حياتك

يحتاج الإنسان إلى الحب صغيراً، ويحتاج إلى القوة كبيراً، وفي كافة مراحل حياته يحتاج الحلم كثيراً، فالحلم هو الحافز وفيه الأمل، والحافز سيتحول مع الفعل إلى عمل، والعمل سيغدو إنجازاً، ونحن بحاجة إلى الإنجازات، فالإنجاز ثقة، والإنجاز قوة، والإنجاز يشعل فينا الطاقات...

دعني أسألك: «ما هو حلمك في حياتك؟ وإن كان لديك حلم، هل بذلت لتحقيقه ما يكفي من إمكانياتك؟» من اليوم، لا تترك نفسك دون حلم، من اليوم ارسم لنفسك أحلاماً فيها من الأمل الكثير، واجعلها تفيض بالخير الوفير، واكتب حلمك على ورقة واحمله في جيبك، وردده كثيراً في قلبك، ثم حوله إلى هدف وثق بمقدرتك، فالثقة هي أجنحة الأحلام، ولولاها ما حلقت أحلامنا في يوم من الأيام...

ها قد أطلقت أحلامك من القيود، فغذاها الآن بالعمل والمثابرة، فالعمل للأحلام بمثابة الوقود!

ولا تسمح للإحباط بالتسرب إلى حياتك، واسعد بكل إنجاز تحققه مهما كان بسيطاً، فهو خطوة على سلم نجاحاتك، والخطوة تتبعها خطوة، ومشوار الألف ميل يبدأ بخطوة!

من اليوم اجعل القوة إحدى صفاتك، وإن أردت التغيير، كن أنت التغيير الذي تريده في حياتك...

## كان حلمًا

في طريقك نحو حلمك قد تتعرض لزلزلات أو عثرات، وقد تواجهك كثير من التحديات، وقد تسقط عدة مرات، فتحلّ بالقوة والعزيمة للمتابعة ولمواجهة الصعوبات، فكم من أناس توقفوا عن المسير، قبل أن يصلوا بخطوات!!!

وتذكر أن معظم الإنجازات العلمية، والآلات الثورية، كانت أفكاراً في الأذهان، خرجت إلى النور لأن أصحابها صدقوا أن تحقيقها بالإمكان، فلو استمعوا إلى الإحباطات، لما سارت السيارات، ولما طارت الطائرات، ولما كنا سمعنا صوت الصافرة في محطة القطارات! ثق بحلمك، ولا تتسّه أبداً، وتذكر أن بعض ما نعيشه اليوم كان حلمًا... ■





# الإجاص

## فاكهة الفوائد



الإجاص أو الكمثرى فاكهة تنمو في عدة أماكن من بقاع الأرض، وتختلف ثمار الإجاص من حيث اللون فمنها الأحمر والأصفر والأخضر لكن جميعها ذات مذاق حلو وغنية بالماء وتحتوي على العديد من الفيتامينات والمعادن، وتمتاز باحتوائها على كميات جيدة من المواد الغذائية، فهي غنية جداً بالألياف كما أنها مصدر جيد للفيتامينات وللعناصر المعدنية مثل النحاس والبوتاسيوم، وهي مدرة للبول ومليئة بالإضافة إلى احتوائها على كميات كبيرة من البكتين وهو أحد أنواع الألياف الغذائية القابلة للذوبان والتي تخفض الكوليسترول وتحسن الشعر وتنعمه وتجعل الوجه نضراً.

ولها فوائد كبيرة في صحة الجهاز الهضمي ومنح الطاقة، وهي غنية أيضاً بمضادات الأكسدة مثل الفينولات. وقشرها من أكثر قشور الفواكه فائدة حيث يحتوي على كميات ضخمة من الألياف والمواد الغذائية المهمة. تؤكل نيئة أو مسلوقة.

للسيدات المرضعات والحوامل كما يحتوي على العديد من المعادن التي تعتبر مهمة للدماغ وجهاز المناعة.

٢ وجود مادة البورون والتي تساعد في حفظ الكالسيوم في الجسم وتحد من فرصة الإصابة بهشاشة العظام.

٣ وجود حامض هيدروكسي سيناميك الذي يحفظ المعدة ويحد من فرص الإصابة بسرطان المعدة والرئة.

٤ وجود مادة كيرسيتين وهي تحمي الشرايين مما يقلل الإصابة بأمراض القلب والجلطات.

غني بالسكر فهو غذاء جيد للأطفال والرياضيين ومرضى فقر الدم والضعف العام والنقرس والروماتيزم والكبد والمرارة والإمساك والتسمم الغذائي. ويفضل تناوله بعد نقه في الماء ويشرب على الريق قبل الغذاء ثلاث مرات في اليوم.

وإليك مزايا مفصلة من الفوائد الصحية التي يوفرها الإجاص:

١ وجود حامض الفوليك والفيتامينات المتنوعة في الإجاص بكميات كبيرة مثل فيتامين «أ» «ج» «ك» «ب٢» «ب٦» بالإضافة للألياف فإنه يعتبر مفيداً

وصف الإجاص في الطب القديم بأن الحلو منه يرخي المعدة يرطبها ويبردها ويسهل الصفراء، والمز منه يسكن التهاب القلب، وماؤه يدر الطمث والتمضمض بماء ورقه يفيد في التهاب اللهاة واللوزتين، والاكتحال بصمغه يقوي البصر وصمغه يلحم القروح ويسهل ويفتت الحصاة.

يقدم الإجاص للجسم وبخاصة للأعصاب عناصر قوية ومنشطة، ولكن لبه وجلده يهيجان الأمعاء لذا يسبب كثرة تناوله الإسهال خاصة في الصيف. أما المجفف منه فيلين المعدة، وبما أنه





٥ يحتوي الإجاص على مواد مضادة للسرطانات بحيث تساعد في موازنة ضغط الدم والحد من ارتفاعه.

٦ ويعتبر الإجاص مدرراً للبول بطبيعته وبالتالي يساعد على تحسين حركة الأمعاء ويمنع حدوث الإمساك.

٧ إن تناول الإجاص يوفر الطاقة للجسم بشكل سريع وذلك لسهولة امتصاص الجلوكوز في الجسم.

٨ كما أظهرت الدراسات بأن الإجاص فاكهة مضادة للحساسية وبالتالي تعتبر آمنة لتناولها من قبل الأطفال وذلك لقلة أعراض الحساسية الناتجة عنها.

٩ ويظهر الإجاص فائدة كبيرة في السيطرة على مرض السكري وذلك لاحتوائه على نسب عالية من الألياف والتي لا تؤثر بشكل كبير على نسبة السكر بالدم.

١٠ يمكن لعصير الإجاص أن ينقي الدم وبالتالي يمكنه معالجة حب الشباب والحد من التجاعيد وبعض مشاكل الجلد.

١١ كما أن فيتامين «ج» الموجود في الإجاص يحد من أعراض التقدم بالسن ومن أهمها الضمور البقعي بالعين وبعض مشاكل البصر الأخرى.

المعدنية ويعتبر السكر الموجود به مناسب للمصابين بالسكري. وأوضح الخبراء أن مائة غرام من الإجاص يحتوي على ٨٠٪ تقريباً من وزنها ماء وغرامين من الأحماض وغرامين من الألياف و٤ غرامات من الدهون و١٥ غراماً من السكر، والكثير من المعادن مثل الفوسفور والصوديوم والزنك والنحاس واليود والزرنيخ والكبريت، ونسبة عالية من البوتاسيوم وعلى مجموعة كبيرة من الفيتامينات.

وينصح الخبراء الأشخاص المصابين بأمراض معوية بتقشير الإجاص قبل أكلها لأن القشرة بطيئة الهضم، كما ينصح للأشخاص الذين يعانون من الربو أو كثرة البلغم التقليل من تناوله. ■

### مكافحة الازهايمر

يحتوي الإجاص على مضاد لأكسدة الكيرستين بوفرة وهو مضاد للأكسدة وقد أظهرت الأبحاث قوته على خفض خطر الإصابة بالسرطان والأمراض القلبية. وليس هذا فحسب ولكن توصلت دراسة حديثة إلى أن الكيرستين قد يكون له فائدة في الوقاية من مرض ألزهايمر.

### لتغذية الشعر

يحتاج الشعر إلى الاهتمام بالتغذية الداخلية قبل التغذية الخارجية وحيث إن الإجاص يحتوي على الكثير من الفيتامينات والمعادن الأساسية المطلوبة لنمو الشعر فهي مفيدة جداً لتطويل وتقوية بصيالات الشعر.

كما أن قشرته غنية بالأملاح

### مكافحة السرطان

يمكن أن يعمل الإجاص على حماية الجسم من السرطان بفضل احتوائه على مضادات الأكسدة التي تمنع تلف الخلايا. كما أن الألياف الموجودة في الكمثرى تقوم بالحد من إفراز كميات مفرطة من أحماض الصفراء الثانوية والتي ترتبط بخطر الإصابة بسرطان المعدة.

وفي دراسة أجريت مؤخراً أظهرت أن الإجاص والمانجو من أكثر الفواكه التي أدت إلى خفض خطر الإصابة بسرطان المعدة وذلك لأنها أكثر فاكهة تقوم بتوفير ما يسمى بحامض السيناميك. ووجدت دراسات أخرى أن الكمثرى قد قللت من مخاطر الإصابة بسرطان المريء إلى جانب الفواكه المنتمية إلى عائلة الورديات مثل التفاح والخوخ والفراولة.



# التربية بالحب...



## ما وراء القبلات

إعداد ريم الحجار

تعتبر تربية الأولاد من أصعب المهام على الأهل فهي تتطلب منهم جهدًا وأسلوبًا مناسبين لترسيخ المفاهيم الصحيحة في الأولاد بحيث يصلون إلى عمر يميزون بأنفسهم بين الصواب والخطأ.



كذلك تكمن المصاعب في كيفية التعامل مع طباعهم وسلوكياتهم المختلفة والتواصل معهم من أجل احتوائهم وإرشادهم في كل الأحوال.

ومع بعد بعض الناس في مجتمعنا عن التربية الإسلامية المنهجية أخذوا يتبعون كل صيحة في التربية تأتي من هنا أو هناك، ويلتقطون جزئيات متناثرة، ربما كانت مناسبة في حالات ولكنها تحتاج إلى دراسة شاملة إذا ما أردنا جعلها منهجًا مستقلًا، فسمعنا عن التربية بالترفيه والتربية الاستقلالية وغيرها الكثير، إلا أننا نبقى أحوج ما نكون إلى نوع من التربية يركز على الإنسان بحد ذاته وعلاقته وتواصله مع من حوله وهذا ليس بغريب عن ديننا الحنيف، كذلك لا تخفى علينا معاملته

كذلك تكمن المصاعب في كيفية التعامل مع طباعهم وسلوكياتهم المختلفة والتواصل معهم من أجل احتوائهم وإرشادهم في كل الأحوال. ومع بعد بعض الناس في مجتمعنا عن التربية الإسلامية المنهجية أخذوا يتبعون كل صيحة في التربية تأتي من هنا أو هناك، ويلتقطون جزئيات متناثرة، ربما كانت مناسبة في حالات ولكنها تحتاج إلى دراسة شاملة إذا ما أردنا جعلها منهجًا مستقلًا، فسمعنا عن التربية بالترفيه والتربية الاستقلالية وغيرها الكثير، إلا أننا نبقى أحوج ما نكون إلى نوع من التربية يركز على الإنسان بحد ذاته وعلاقته وتواصله مع من حوله وهذا ليس بغريب عن ديننا الحنيف، كذلك لا تخفى علينا معاملته

كذلك تكمن المصاعب في كيفية التعامل مع طباعهم وسلوكياتهم المختلفة والتواصل معهم من أجل احتوائهم وإرشادهم في كل الأحوال.

ومع بعد بعض الناس في مجتمعنا عن التربية الإسلامية المنهجية أخذوا يتبعون كل صيحة في التربية تأتي من هنا أو هناك، ويلتقطون جزئيات متناثرة، ربما كانت مناسبة في حالات ولكنها تحتاج إلى دراسة شاملة إذا ما أردنا جعلها منهجًا مستقلًا، فسمعنا عن التربية بالترفيه والتربية الاستقلالية وغيرها الكثير، إلا أننا نبقى أحوج ما نكون إلى نوع من التربية يركز على الإنسان بحد ذاته وعلاقته وتواصله مع من حوله وهذا ليس بغريب عن ديننا الحنيف، كذلك لا تخفى علينا معاملته





اتباعها. كذلك تعتمد على التركيز على تشجيع السلوك الجيد الذي يرغب الوالد بظهوره عند طفله بدل التركيز فقط على معاقبة السلوك المذموم إذا ما صدر منه.

### الحب ... مع الكثير من الرسائل

في بعض الحالات، يركز الأهل على السلوك السيئ بحد ذاته ويسعون لتعديله أو قمعه أحياناً، وكلما تعاملوا بقسوة ابتعدوا عن إعطاء العاطفة والحب. لنعطي مثلاً شائعاً في علاقة الأم بابنها: تتمنى الأم أن ترى طفلها يدرس وينجح في المدرسة، وأن تراه يساعدها في ترتيب المنزل ولكن عندما يخطئ كأن يغضب أو يتشاجر مع إخوانه تشعر بالاستفزاز والانزعاج الشديد وقد تتفعل لأنها قد يراودها شعور أنها فشلت

المشاكل السلوكية وصولاً إلى حد الانحراف أحياناً عند أطفال الشوارع أكثر من وجودها عند الأطفال الذين يتربون في ظل عائلة ولو لم يكن مع أمه وأبيه.

### ما هي التربية بالحب؟

ليست التربية بالحب عبارة فقط عن التعبير بالقبولات والاحتضان والضم وما شابه رغم أهميتها، فهذه المظاهر لا تحتاج لمقال للتكلم عنها. إنها أيضاً القدرة على التواصل مع الآخر بشكل يشعره بصدق المحبة دون ازدراء. فإذا الشعور وحده لا يكفي بل ينبغي ترجمته على شكل مهارات تحقق الحوار والتواصل بصورة إيجابية وتعزيز الاحترام المتبادل وتعطي ضوابط واضحة يفهمها الطفل ويسهل عليه

بين الإفراط في القسوة والتفريط عبر الدلال الزائد، هذه الطريقة تجعل الحب قاعدة أساسية في التربية يعتمد عليها من أجل إرساء حوار متوازن مع الأولاد يسهل معه معالجة الكثير من الأخطاء. فانطلاقاً من حاجة الطفل للحب وضعت أسس التربية بالحب التي تتعدى مجرد الإحساس وتعتمد على إيصال الكثير من الرسائل.

### حاجة الطفل للحب

يحتاج الطفل غالباً للحب والعاطفة خاصة في مراحل نموه الأولى، فإذا نقصه ذلك قد يلجأ إلى سلوك سيئ يعبر فيه عن حاجته للحب والقبول عن طريق لفت نظر أمه وأبيه على اعتبار أنه لا يحسن التصريح بطلب ما يحتاجه في عمر صغير، لهذا السبب نرى كثرة



في التربية وأن ابنها غير مؤدب. وفي بعض الأحيان تقوم بعقابه أو ضربه أو استعمال كلمات سيئة، لا ننفي أن تأخذ القرار هي وأن يكون هناك مُسلّمات غير قابلة للنقاش ولكن موضوعنا هو طريقة إيصالها له مع حب، فمثلاً بدل أن تقول له: «اذهب البس البيجاما وإلا...» يمكنها أن تقول: «تريد أن تلبس البيجاما الآن أو بعد خمس دقائق؟ أخبرني لأعرف متى أساعدك». هذه العبارة تتضمن العديد من الرسائل المباشرة وغير المباشرة التي لا تحملها العبارة الأولى لذلك قد تكون أجدى، هذه الرسائل هي:

- وضع الطفل أمام أمر واقع غير قابل للنقاش وهو تغيير الملابس أو بالإجمال الطلب الذي يريده الوالد. ومن هنا يظهر جلياً كيف أن التربية بالحب لا تعني التساهل والتفريط في دور الوالدين ولكنها فقط تعني بأسلوب إيصال ما يريدانه.

- إظهار أن الوالد بجانب الطفل عاطفياً وأنه مستعد لمساعدته وهذا أمر مهم جداً لأنه في عمر معين يحتاج لمن يكون بجانبه ولو سندا عاطفياً ليس أكثر.

- ترك نافذة للطفل ليختار، وهنا يكمن ذكاء الوالد وحنكته إذ إنه بحسب تجاوب الطفل معه وبحسب سلوكه يعمل على توسيع أو تضيق هذه النافذة في المستقبل. وهذه رسالة يفهمها الطفل وتؤثر بالتالي على سلوكه الذي بدوره يدفع الأهل إلى التعديل

في نسبة وجوده في قرارات الطفل وصولاً إلى تركه يأخذ قراراته بنفسه مع تحميله مسؤوليتها ابتداءً من عمر معين.

يظهر جلياً كيف أن التربية بالحب تهدف إلى اكتساب الطفل لمهارات الحوار والإقناع والتمييز بين الصواب والخطأ بناءً على قواعد أساسية تزرع فيه من صغره. فعندما تأتي مرحلة البلوغ تبدأ عملية التطبيق العملي وتصبح لديه قدرة أكبر للاعتماد على النفس ويكون أنضج في تحمل المسؤولية وهذا يوفر على الأهل التعب والقلق.

بعض الأمهات يوفرن لأولادهن كل شيء دون تعب وهذا يجعل الطفل مُتلقياً ومُعتمداً على الآخرين، فيكبر دون أن يستطيع الاعتماد على نفسه حتى في أبسط الأمور إذ ليس لديه القدرة على أن يقرر لأنه تربى هكذا.

إذا نختصر ما سبق عن التربية بالحب بالنقاط التالية:

- وجود التناغم والاحترام في العلاقة

بين الأهل والأطفال.

- الذكاء في معرفة متى نتكلم، ومتى وكيف نصغي.

- التركيز على النظر للطفل كإنسان عنده أحاسيس، ومن هنا ينبغي على الأهل أن ينتقلوا من الشكوى أن أطفالهم مزعجون ومتعبون، ليجتهدوا عن السبيل الأنجع للتعامل معهم.

- الحب ليس التساهل مع الطفل، بل الحب هو ألا يهينه والداه إذا أخطأ بل يبلغانه بأنهما غاضبان من المشكلة مع العمل على معالجتها. الحب إذاً هو أن تكون حازماً ومتعاوناً عطوفاً في الوقت نفسه.

التربية بالحب هي أسلوب حياة لا يقتصر فقط على تربية الأهل للأولاد بل يتعداه إلى تعامل المعلمين في المدرسة مع تلاميذهم نظراً لتأثيرهم الكبير على الأولاد. كذلك يمكننا أن نقول إن هذا المنهج يصلح أن يكون أسلوب حياة في علاقات الإنسان مع المحيطين به. ■







# دورات تقوية لطلاب الشهادات الرسمية



عروستنا الجميلة، كنت قد بدأت معك بالكلام في العدد السابق عن أمور تهلك في بداية حياتك الزوجية، واليوم سأكمل ببعض الإرشادات التي ستفيدك إن شاء الله، حول كيفية استقبال الضيوف...



## كيف تستقبلين ضيوفك؟

إعداد سناء المارديني

### المرّة الأولى

• إذا كنت ستطبخين الطعام بنفسك، فتصيححتي لك أن تطبخي طعاماً سبق لك أن جربته من قبل، درءاً لأي خطأ قد يحصل، حتى لا تخوضي أمامهم تجربة المرة الأولى.

### وأخيراً

• أظهري ابتسامتك على وجهك الجميل، ولا تبخلي بها عليهم، فهذا سيشعرهم بالسعادة، ويعطيهم انطباعاً جيداً عنك، وستكسبين محبتهم من اللقاء الأول.

• لا تكثري من الكلام معهم بداعي التسلية، فقد يشعرون بالضيق.  
• وزعي اهتمامك بين الجميع، حتى تشعر كل واحد منهم بأهميته عندك.  
• إياك والنظر إلى ساعتك، أو إلى ساعة الحائط، فهذا سيوهمهم برغبتك بمغادرتهم المنزل.

### كرري الترحيب

• إذا طالت زيارتهم كرري تقديم المشروبات على حسب أذواقهم، واجعليهم يشعرون بحرية في منزلك، خاصة إذا كانوا مدعوين للغداء أو للعشاء، فإن إكرام الضيف شيء حسن.

### الخطوة الأولى:

• دعي زوجك يفتح الباب للضيوف ثم استقبلهم معه بترحاب، وعبري عن فرحك بقدمهم بابتسامة لطيفة.  
• اجعلي مكان استقبالهم نظيفاً ومرتباً، ولا تقابلهم بثوب المطبخ، بل قومي بإنهاء كل أعمالك وتحضيرات الضيافة قبل مجيئهم.

• بما أنك عروس جديدة، سيقوم بعض الضيوف بإحضار الهدايا، لا مانع أن تفتحيها أمامهم إذا كانوا مقربين، وتشعريهم بالامتنان والسرور بها.

## استخدامات الملح في التنظيف

نطلق على الملح «السم الأبيض» و«القاتل الصامت» وغيرها من الأسماء التي جعلت منه عدواً للصحة، لكن إذا نظرنا للملح من جهة أخرى سنجد صديقاً لا نستغني عنه في بيوتنا، لذلك سنورد لك اليوم بعض استخدامات الملح في التنظيف.





## أسرار صغيرة

- الماء والملح، البيض الطازج سيفرق، أما القديم فسيطفو.
- إذا تجعد التفاح، يمكن نقعه بالماء المالح ليستعيد نضارته.
- إذا أردت أن تطول صلاحية فرشاة الأسنان، انقعها في مياه مالحة قبل استخدامها.

- غسلها وستزول البقع بشكل أسهل.
- انقعي الأسماك في المياه المالحة قبل تنظيفها وسيكون التنظيف أسهل.

### كيف تعرفين أن البيض طازج؟

- إذا أردت أن تعرفي ما إذا كان البيض طازجاً، ضعيه في كوب من

- إذا وقعت بيضة على الأرض، رشي الملح عليها واتركيه لبعض الوقت، ثم أزيله «بالمجرود» وسيزول البيض من دون إحداث أي فوضى.

- رشي الملح على رفوف المطبخ لإبعاد النمل.

- انقعي المناديل وشراشف الطاومات التي عليها بقع في المياه المالحة قبل

## حولى علب الكبريت إلى تحفة رائعة

تحتاجين إلى: علب كبريت، دبائيس ملونة، مقص، ورق نايلون شفاف، مسدس الغراء، ورق ملون، ألوان مائية.

الطريقة: لوني علب الكبريت بالألوان المائية، أو قصي الورق الملون وغلفي به العلب بطريقة مرتبة ثم ألصقيها فوق بعضها بواسطة مسدس الغراء، لتصير على شكل درج، افتحي الدروج وقومي بطلائها بلون مختلف، من الداخل والخارج، ثم غلفيها بورق النايلون الشفاف من الخارج وإلى الداخل وألصقيها بالغراء -لتصير سهلة الفتح والإغلاق- ثم اكسري الدبائيس الملونة وأبقي منها القليل وأدخليها عند فتحة الدرج، ثم ضعي على الدبوس من الداخل قليلاً من الغراء ودعيه يجف ليشكل عازلاً، فتصير الدبائيس بمثابة المقابض لتلك الدروج.

يمكنك تزيينها حسب رغبتك، إما برسوم أو نقوش... وستحصلين على تحفة فنية تصلح لحفظ الأغراض الصغيرة كالخرز والخواتم والسلاسل... ■





# التوبة...

إعداد الأستاذ إبراهيم صيداني

عندما تبهر في كتاب الذكريات... تصادفك حوادث تتمنى لو أنها تتكرر كل يوم... وتتمر على أحداث  
تحمد الله عز وجل أنها مضت وانتهت...  
بعض الناس يستفيدون من التذكر... ينظر في سقطاته السابقة... ويعاهد نفسه أن لا يعود إليها...



وينظر في أشياء جميلة زينت حياته  
بأحلى العطور... فيفكر كيف أنجز كل  
هذه الأمور ويحاول تكرارها بطريقة  
أجمل وأفضل...  
بعض الناس يزين لهم الشيطان فعل  
المعاصي... فيقعون فيها... وعندما  
تسبح لهم الفرصة يكررون الغلط  
وبدافع أقوى... تشدهم ذكرى سابقة...  
لواقعة مماثلة... ويفعلون المحرمات  
مرة ومرة ولا ينتهون... إرادتهم لترك  
الحرام مشلولة... والشيطان من  
ورائهم يعمل على إلقاء الغشاوة على  
قلوبهم وأبصارهم فلا يرون الحق ولا  
يستمعون للنصيحة...  
الفرحة بالمعصية لا تدوم طويلاً...  
وعاقبتها وخيمة... وأحياناً ينال العقاب  
في الدنيا قبل الآخرة...  
وبعضهم وأنتم تسمعون عنهم...  
يزعمون أنهم سيتوبون بمناسبة كذا...  
قد يقول أحدهم أتوب عندما أتزوج...  
وما يدريك متى تموت... أنت لا تضمن  
لنفسك أن تعيش دقيقة بعد لحظة  
قرارك... فماذا أنت فاعل إن فاجأك  
الموت...  
وبعضهم يقول أتوب في رمضان...  
كم رمضان قد مر عليك وأنت تؤجل  
التوبة... العمر يمر ولا ندري متى تنزع  
الروح من أجسادنا... كيف يكون حالك  
إن مت وأنت تعصي الله بفعل تلك  
المنكرات...  
روى أحدهم أنه قال لزوجته التي  
تطالبه بالطلاق... قال لها أنا أحبك...  
فأجابته وماذا أفعل بحبك حين أجوع...



عَوْنًا لَكَ عَلَى أَمْرٍ دِينِكَ... بَلْ تَنْفَعَكَ سَاعَاتُ قَضِيَّتِهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ... يَنْفَعَكَ عَمَلُ صَالِحٍ أَخْلَصْتَهُ مِنَ الرِّيَاءِ... يَنْفَعَكَ دَقَائِقُ غَالِيَةِ أَمْضِيَّتِهَا فِي ذِكْرِ اللَّهِ... يَنْفَعَكَ بِذَلِكَ الْمَعْرُوفُ لِأَخٍ لَكَ عَرَفْتَ حَاجَتَهُ وَقَضِيَّتِهَا لِلَّهِ...

الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَنْفَعُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ... أَمَا سَمِعْتُمْ حَدِيثَ الثَّلَاثَةِ مِمَّنْ كَانُوا قَبْلَنَا انْطَلَقُوا فِي أَمْرٍ لَهُمْ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ... وَدَعَوْا بِصَالِحِ أَعْمَالِهِمْ... وَنَجَاهُمُ اللَّهُ مِمَّا هُمْ فِيهِ... وَخَرَجُوا بِفَضْلِ اللَّهِ مِنَ الْغَارِ سَالِمِينَ آمِنِينَ...

الدُّنْيَا لَا تَدُومُ لِأَحَدٍ... لَنْتَبِ إِلَى اللَّهِ مِمَّا وَقَعْنَا فِيهِ... وَلَنْبَادِرَ إِلَى فِعْلِ الصَّالِحَاتِ... وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى... ■

لِلْيَأْسِ... بَلْ يَصْبِرُ عَلَى مَا أَصَابَهُ وَيَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ... لَنْذَكَرَ دَائِمًا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شُكِرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبِرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

إِنْ وَاجِهْتَنَا الْمَصَاعِبُ... لَا نَحُلُ الْمَشْكَلَةَ بِارْتِكَابِ الْمُحَرَّمَاتِ... الْحَرَامُ قَدْ يَسْعِدُكَ لِلْحِظَاتِ... وَبَعْدَمَا تَمُرُّ فِتْرَةً بَسِيطَةً... تَنْتَهِي فِرْحَتُكَ وَتَبْقَى حَامِلًا وَزَرَ الْمَعْصِيَةِ إِنْ لَمْ تَنْتَبِ إِلَى اللَّهِ...

أَيَّامُنَا هَذِهِ صَارَتْ مَشْحُونَةٌ بِالشَّبَهَاتِ... الْعَاقِلُ مَنْ يَعْمَلُ عَلَى تَجَنُّبِهَا كِي يَفُوزَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ... فَكَيْفَ تَفْعَلُ إِنْ زَيْنَ لَكَ الشَّيْطَانُ الْمُحَرَّمَاتِ... هُنَا تَذَكَّرُ أَنْ تَرْكَ الْمَعْصِيَةَ لِلَّهِ تَعَالَى لَكَ فِيهِ أَجْرٌ... فِي الْآخِرَةِ لَا يَنْفَعُكَ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَالْأَوْلَادِ إِنْ لَمْ تَكُنْ

بَعْدَهَا بَدَأَ مَشْوَارَهُ مَعَ السَّرْقَةِ مِنَ الشَّرِكَةِ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا... وَكَانَ سَبَبُ زَلَّتِهِ امْرَأَةً غَيْرَ صَابِرَةٍ... إِرَادَةُ ضَعِيفَةٍ... وَعَدَمُ تَوَكُّلٍ عَلَى اللَّهِ... وَمَاذَا جَنَى؟ الْفُضِيحَةُ بَيْنَ النَّاسِ... وَالْغُرُقُ فِي وَحْلِ الْآثَامِ...

تَسْمَعُ فِي قِصَصِ الْقَدَمَاءِ أَشْيَاءَ صَارَتْ شَبَهَ نَادِرَةٍ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ... تَسْمَعُ قِصَّةَ تِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَادَتْ تَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ... وَطَلَبَتْ الطَّعَامَ مِنْ أَحَدِ الرِّجَالِ... لَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَطْعَمَهَا إِلَّا أَنْ تَسْلِمَ نَفْسَهَا... فَرَفُضَتْ... وَاخْتَارَتْ الْجُوعَ عَلَى مَعْصِيَةِ رَبِّهَا...

مَا بَالُ بَعْضِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ... صَارَتْ الْكِبَائِرُ عِنْدَهُمْ عَادَةً يَفْعَلُونَهَا وَلَا يَشْعُرُونَ بِأَيِّ حَرَجٍ عِنْدَمَا يَقَعُونَ فِيهَا...

عَلَيْنَا بِتَقْوَى اللَّهِ وَتَجَنُّبِ الْمُحَرَّمَاتِ... الْعَاقِلُ إِنْ وَاجِهَتْهُ مَشْكَلَةٌ لَا يَسْتَسْلِمُ





# في منجم عميق

إعداد غنى الحجار

هل يمكنك تخيل أكثر مسافة يمكن لاجد منا اليوم أن يصل إليها تحت سطح الأرض؟ وبعد ذلك هل يمكنك تصور أن هناك من يعمل يوميًا على هذا العمق؟ نعم، إنهم عمال المناجم! فالعديد من المعادن كالذهب والنحاس والعديد من المواد الأولية التي نحتاج إليها في حياتنا اليومية كالغاز والبتروول موجودة في أعماق الأرض! فالبترول نستطيع الحصول عليه من خلال الآلات الثاقبة، أما المعادن فالوسيلة للحصول عليها هي الفوص في أعماق الأرض!

## عشرة كيلوجرامات ذهب يوميًا!

الثاني. وهنا شعرنا بأن الهواء قد أصبح أكثر دفئًا من السابق، لأننا نزلنا تحت مستوى سطح البحر. وعند وصولنا إلى النفق التالي، أخذ الهواء يلفح وجوهنا بحرارته. أخذ العرق يتصبب من أجسامنا وكنا نسير بظهور منحنية في داخل القبو المنخفض السقف. وصلنا إلى موضع الآلات الثاقبة حيث الجو مقل بالغبار. ما هي حصيلة هذا الواقع المرعب؟ حوالي عشرة كيلوجرامات من الذهب في اليوم الواحد!

أحد المناجم: «ارتدينا ثياب العمل والجاكتات الجلدية ودخلنا في النفق الأول، المضاء بصورة جيدة. وهنا شعرنا بقشعريرة في أجسامنا، بسبب الهواء البارد، إذ تبلغ درجة الحرارة على هذا العمق حوالي ٤ درجات مئوية فقط بسبب الهواء المنبعث من أجهزة التهوية المعدة لتلطيف الهواء في أعماق المنجم. وبعد أن اجتزنا النفق الأول، ركبنا في داخل قفص معدني ضيق لنصل إلى النفق

يقع أعمق منجم في العالم في جنوب أفريقيا ويبلغ عمقه حوالي ٣ كيلومترات. وهنا لا نقصد العمق الذي يصل إليه مثقب الحفر، والذي يبلغ ٧,٥ كيلومتر، بل العمق الذي وصل إليه الإنسان. وإليكم ما قاله أحد الكتاب بعد زيارته



## الفحم الحجري وخطر الانفجار!

يعرض الشخص إلى الإصابة بأمراض الرئة ومشاكل في التنفس.

تساعد التهوية الجيدة في إزالة الكثير من غبار الفحم الحجري من داخل المنجم. ومع ذلك ينصح باستعمال

الميتان «methane» ويكون مع الهواء غازًا سريع الانفجار خاصة إذا ارتفع الضغط الجوي والحرارة. بالإضافة إلى أن تنشق كميات كبيرة من غبار الفحم الحجري باستمرار لفترة من الزمن،

تعد مهنة عمال المناجم وخاصةً مناجم الفحم الحجري من أخطر وأشق المهن التي مارسها الإنسان. وهذا يعود إلى انتشار الغبار السام في مناجم الفحم الحجري. فهذا الغبار يحتوي على غاز





أدوات لقياس نسبة الغاز المنبعث. بالإضافة إلى أساليب للتحكم في الغبار مثل رش مسحوق حجر الجير «limestone - calcaire» فوق كل الأسطح المكشوفة داخل المنجم، فيخفف هذا المسحوق انتشار غبار الفحم الحجري، الأمر الذي يقلل من فرص حدوث الانفجارات.

## النحاس... من المنجم إلى المنزل!



يجمع النحاس الخام بجرافات مخصصة لحملها داخل المنجم. وعندما يتم استخراج كل النحاس الخام، تُعبأ المنطقة بصخور لتغلق نهائياً. وذلك لأن الفراغ الذي يترك في الصخر يمكن أن يؤثر في مستوى الضغط تحت الأرض، مما قد يؤدي إلى الانهيار. تفرغ الجرافات حمولتها في إحدى الكسارات حيث يتم تحطيم الخام إلى قطع صغيرة. ثم تحمل الأجزاء نحو السطح من خلال المصعد الرئيسي. يشكل النحاس نسبة ٢ بالمائة فقط من الخام المستخرج. للحصول على النحاس النقي، لا بد من التنقية والتصفية.

تسمى المرحلة الأولى بالتركيز. وهي تتم في محطة قريبة من المنجم، حيث

حقن السائل بهواء غني بالأكسجين، فتتفصل المواد غير المرغوب بها كالكبريت والحديد عن النحاس ليمتزج مع الأكسجين. بعد التصفية، يتم الحصول على نحاس نقي بنسبة ٩٩ بالمائة ويوضع في قوالب ليبرد. بعد ذلك ترسل القوالب إلى محطات تحويل أخرى حيث يستعمل النحاس في صناعة التماثيل والأسلاك الكهربائية وغيرها من الأدوات المنزلية والكهربائية.

هذه هي إذا قصة عمال المناجم! وما نسبة الوفيات المرتفعة للعمال الحاليين والسابقين إلا دليل على خطورة الأوضاع التي يتعرض لها عمال المناجم! فلنحمد الله على النعم التي أنعم الله بها علينا ولنفكر بالمعاناة التي يمر بها غيرنا، فتهون علينا معاناتنا! ■

تحويل القطع إلى حبيبات صغيرة مما يجعل الخليط يبدو كالرمل. حينها تمزج الخامات بالماء ما يجعل الخليط شبه سائل. ثم يوضع الخليط في أحواض، يضخ إليها الهواء ومواد كيميائية للحصول على طبقة من الغشاء. فيطفو النحاس على سطح فقاعات الغشاء، وتفرق جزيئات الصخور الخالية من النحاس. يصفى الخليط بعد ذلك للحصول على خليط جديد ٢٤ بالمائة منه من النحاس.

عندها يرسل هذا الخليط إلى محطة أخرى تتولى عملية الصهر «melting». في هذه المحطة يمر الخليط عبر مجموعة من الأفران، حيث يتم تسخينه على حرارة مرتفعة ليذوب نهائياً. يتم



# شادي

## اسم ومعنى:

شادي: أصل الاسم عربي وهو اسم للذكر، ومعناه المغرد المنشد صاحب الصوت العذب.

## الياقوت الأصفر

توباز: يعرف أيضًا باسم الياقوت الأصفر، ويتألف من سيليكات الفلورين والألمونيوم، ويعتبر حجرًا ثمينًا جدًا، وهو متعدد الألوان ومن الممكن أن يظهر أحيانًا بدون لون، وتعتبر البرازيل من أكثر الدول المنتجة له، ويكثر استخدامه في صناعة المجوهرات والحلي النفيسة.



## زهرة الربيع

زهرة الربيع هي جنس من حوالي 15 نوعًا من النباتات المزهرة، وموطنها الأصلي أوروبا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط وشمال أفريقيا، ونوع واحد فقط من هذا الجنس ينتمي إلى أمريكا الشمالية وبعض أنواع أخرى تنتمي إلى أجزاء أخرى من العالم، واسم هذا الجنس الشائع ديزي - Daisy.







# السيجارة الإلكترونية

في الدم والأوعية الدموية مما يؤدي إلى خطورة التعرض لأمراض القلب. كما وجد بعض الباحثين أن السائل المحتوي على النيكوتين يتسرب إلى جسم الشخص المدخن عند القيام بفك السيجارة أو تركيبها وهي مادة سامة جداً قد تؤدي إلى الوفاة. ثم إن البخار المنبعث من السجائر الإلكترونية يحتوي على مادة الفورمالدهيد التي تزيد نسبته كلما ارتفعت درجة حرارة السيجارة، ويشير الخبراء إلى أن ارتفاع تركيز هذه المادة سام جداً بل ومميت لأنها مدرجة على قائمة المواد المسرطنة.

ذات تأثير ضار على الرئتين حيث إنها تؤدي إلى حدوث صعوبة في التنفس وكذلك ظهور أعراض الربو والتهابات، وقد أظهرت الدراسات أن البخار المتصاعد من السيجارة الإلكترونية يعمل على خلايا الرئة كعمل دخان السجائر العادية تماماً مما يؤدي إلى زيادة خطر التعرض للإصابة بسرطان الرئة. كما أنها تسبب الحساسية لدى بعض المستخدمين. ويجدر التنبيه هنا إلى أنها لا تساعد على الإقلاع عن التدخين. كما أن السيجارة الإلكترونية على الرغم من أنها تحتوي على عدد أقل من المواد السامة إلا أنها تؤدي مثل السيجارة العادية إلى زيادة نسبة النيكوتين

قد ظهرت منذ ثمانية أعوام تقريباً السيجارة الإلكترونية والتي كثر الحديث عنها والإعلان والترويج لها على أنها تحتوي على نسبة قليلة من النيكوتين مقارنة بالسيجارة العادية بالإضافة إلى خلوها مما يقرب من 4000 مادة سامة ومسرطنة موجودة في السيجارة العادية، كما أنها تصدر بخار الماء بدلاً من الدخان، فهي بالتالي تكون أقل ضرراً على البيئة المحيطة بالشخص المدخن حيث إنها أيضاً لا تنتج غاز أول أكسيد الكربون لكن هل هي آمنة فعلاً كما يقولون؟؟

على الرغم من أن السيجارة الإلكترونية لا تنتج دخاناً حقيقياً إلا أنها ما زالت



## هل تعلم؟

هل تعلم أن الفيلة تعبر عن حزنها بالبكاء، فالفيلة تبكي حين تحزن وحين تفقد أحد صغارها، وتصاحب تلك الدموع تصرفات تدل على شدة حزنهم، كالاحتفاظ بعظام صغارها بعد موتها. ■



# عادات السادات سادات العادات

إعداد هاجر تريكي

عادات السادات سادات العادات  
...عبارة أنعم الله بها علينا بأنها  
لطالما مرت على مسامعنا...  
واليوم يدفعني دافع أن أتعلم  
معكم في أغوارها -تفاصيلها-...

لماذا اليوم؟ لأنني بت أسأل نفسي  
متأسفة... هل صارت عاداتنا التي  
تزخر بالبطولات والقيم والمبادئ في  
«خبر كان»؟ ولأي شيء بتنا نهجرها -إلا  
من رحم الله منا-؟

إن المتأمل في واقع الحال ليجد اختلافاً  
شاسعاً بين عاداتنا وتقاليدنا اليوم  
وبين العادات أيام الصحابة والسلف  
والخلف... أيام العز والمجد... أيام  
النخوة والهمة العالية...

وإنه والله لواقع مؤلم أن يشن علينا  
هذا الهجوم الشرس الذي يقتحمنا  
في بلادنا وبيوتنا ويصل إلى غرفنا بل  
إلى ما بين أيدي أولادنا وشبابنا عبر  
التلفاز والشبكة العنكبوتية... فيصرف  
طاقاتهم وتفكيرهم لتوافه الأمور،  
فصرنا قليلاً ما نجد منهم من يحمل  
راية العلم والعمل ليوافقه بها الأعداء...  
ولا يزال هذا الهجوم يفتك بهم حتى  
يكاد يجردهم من أحسن وأفضل  
العادات..

وكانت النتيجة أن اتجه الكثيرون  
إلى التقليد الأعمى لأعداء الإسلام  
على صعيد الشكل والملبس والمأكل  
والمشرب والتعامل مع الغير، فما لبثت  
أن انقلبت حياتهم إلى حياة اللهو  
والطرب... يفرطون في الصلوات  
الخمس فيتركونها كلها أو بعضها،  
يصاحبون أصدقاء السوء ويضيعون  
أوقاتهم بما لا خير فيه... يستبدلون  
الذي هو أدنى بما هو خير لهم!!

مثل هؤلاء اتبعوا المظاهر البراقة  
والكلمات الخداعة، انغمسوا في مغريات  
الحياة الدنيا وابتعدوا عن عادات أهل  
الآخرة.

الألم كبير لكننا لن نطيل الحديث  
فدعونا الآن نضع الإصبع على الجرح  
ونتطرق إلى بعض العادات «المستبدلة»  
التي علا صداها في الآونة الأخيرة، علنا  
بذلك نوقظ بعض القلوب النائمة...

## عند اللقاء والوداع

نبدأ هنا من أبسط الأمور.. اليوم قل  
حتى من يكتفي بقول «السلام عليكم» بل  
اتجاه الأغلب أنه عندما يلتقي بأحدهم  
«هذا إن سلم عليه» يحييه بـ«هاي سا فا»  
و«بونجور» و«شو كيفك» وعند الوداع «يلا  
باي سي يو» أنا لا أقول إن هذا النوع من  
التحية والوداع فيه غلط على الإطلاق  
ولكن لم لا نعود لعاداتنا الأصيلة التي  
هي أفضل وأنفع من هذا؟ فلنعمل  
بحديث: «ما من عبيدين متحابين  
في الله يستقبل أحدهما صاحبه  
فيصافحه ويصليان على النبي  
ﷺ إلا لم يفترقا حتى تغفر





«المشاكل»، وإذا ساعد الرجل زوجته في البيت يتهمه البعض أنه «محكوم» من قبلها! أين هم من عادات أفضل العالمين ﷺ الذي كان يقوم بخدمة أهله ويعاملهم بالإحسان؟!

### مع الجيران

أين نحن من عادات الأفاضل الذين كانوا يحسنون لجيرانهم ويتحملون أذاهم ويزورونهم ويودونهم؟ أين نحن من الصحابة الذين كانوا إذا اشتروا الفاكهة لمنازلهم والتقوا بأحد جيرانهم يعطونهم منها؟ اليوم بعض الناس إذا علم أن أحدهم لا جار له يقول: «نيالك»! ألا يعلم هؤلاء بأن الجار حقه عظيم وأن النبي ﷺ أوصى بالجار، وبين أن ذلك إنما هو بأمر الله عز وجل؟ وأن من أكرم جاره ارتفعت درجته عند الله؟ فقد قال ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه» رواه مسلم.

والبهتان والحديث عمن يُسمَّون بالفنانين والفنانات وعن آخر المغامرات والأفلام.

### مع الاهل والزوجة

لا تخفى علينا الأحاديث النبوية وقصص الصالحين التي تتناول موضوع بر الوالدين، وكيف كانوا يعاملون الأمهات والآباء بأدب وتوقير وانكسار كما لو أنهم في حضرة ملك من الملوك، فأين نحن من هذا في زمن انقلبت فيه الموازين فصار الأولاد - إلا من رحم الله - يصرخون في وجه الأهل ويعقونهم بل ووصل الأمر ببعضهم بأن يضرب أمه أو أباه؟!!

أين بعض الأزواج والزوجات من أخلاق الصالحين الذين كانت علاقتهن بأزواجهن مبنية على المودة والرحمة والصبر والتحمل والأدب والتفاهم؟! اليوم تحسب بعض الأزواج فريقين متضادين كل يشن الحرب على الآخر، يتأثرون بالمسلسلات فيظنون الحب هو

ذنوبهما ما تقدم منهما وما تأخر» رواه أبو يعلى في مسنده، ولنرجع إلى هذه العادات عادات الصحابة الذين كانوا إذا التقوا قرأ الواحد منهم سورة العصر. وكانوا رضي الله عنهم عندما يفترون يقول أحدهم للآخر: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، فيقول الآخر مثله... فما أجمله من لقاء وما أجمله من وداع!

### في التصرفات

بعكس ما كان عليه الكثير من الشباب والشابات قديماً، أولئك الذين اتسموا بالهيبة والوقار والذين قطعوا المسافات وتحملوا المشقات لطلب علوم شتى وللدفاع عن الدين الذي يفدونه بالعيون... أصبح البعض اليوم منغمساً في الشهوات يتباهى بقصة شعره الغربية كأشواك القنفذ ولباس غريب ضيق فيه شعارات لا تمت لتعاليمنا بصلة، ناهيك عن وشم الأجساد ليبدووا كالشواذ، ومعظم أحاديثهم تتخللها الغيبة والنميمة

**توالت الايام وازدادت انشغالاتنا وأصبحنا نقصر بحق أوصانا به الرسول ﷺ ألا وهو حق الجار، هذا الجار الذي لا يفصلنا عنه إلا جدار أو عدة أمتار ولكننا بتنا اليوم لا نعرفه، أين نحن من ذلك!**

قسوة قلوبنا؟! «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله»... ألا فلنتمسك بعاداتنا الإسلامية ولنعض عليها بالنواجذ ولندافع عنها... هنيئاً لمن عمل بها فهي عادات مستمدة من أخلاق أعظم إنسان عرفه التاريخ نبينا محمد عليه الصلاة وأزكى السلام، فإن عادات سيدنا هي سيدة العادات. ■

إلى متى ونحن نرى العادات السيئة تتفشى في مجتمعاتنا في البيوت والأسواق، في المدارس والجامعات، في الإذاعات والشاشات، في المعاملات والمشاهدات وفي أغلب جوانب حياتنا؟

أما أن لقلوبنا النائمة أن تصحو؟! ماذا نتظر؟! أنتظر أن تأتي علينا العقوبات والطامات؟!

أما أن نكف عن إغراضنا ونعالج

والكلام في هذه العناوين يطول ويطول لكن بعد التطرق لها يزداد يقيننا أن عادات السادات أي عادات أفاضل الناس وهم الأنبياء والأولياء هي سادات العادات أي أفضلها وأحسنها.

فإلى متى تستمر غفلتنا والآلام؟ وإلى متى نبتعد عن عاداتنا التي تحمينا وتتنقذنا من الأخطار والأوهام؟ إلى متى النوم والرقاد وعدم الوعي لما يحاك لنا والاستسلام؟



# من وصايا سيد الأنام



آية قرآنية عظيمة ترشدنا إلى  
كيفية شفاء صدورنا وتعزيز  
صحتنا النفسية. ذكر الله، وما  
يترتب عليه من راحة آتية للنفس،  
أمر لا يدانيه دواء آخر للذين  
يعانون من اضطرابات نفسية  
وكرب مزمن.

من نعم الله على عباده ما من به علينا  
من دين حنيف هو مرجعنا ومسلكتنا  
في أمور حياتنا وآخرتنا. ففي كثير من  
المواقف الحياتية نجد تعاليم توجهنا،  
فإن اتخذناها أسلوب حياة فعلنا ما هو  
أفضل لنا ولأولادنا. رغم استغناء هذه  
التعاليم الفاضلة عن الحاجة لأي دليل  
علمي يدعمها، أجد في استعراض بعض  
الأدلة العلمية المساندة لتلك التوجيهات  
في مقال اليوم شيئاً من الاستئناس،  
فتابعوا معي.

## الاستيكاك

قد لا يخفى على متعلم فضل استعمال  
السواك، ففيه مرضاة لله ومطهرة للضم

ويذكر بالشهادة عند الموت ويحسن النطق وما إلى هنالك من الفوائد المعروفة  
والمتناقلة عبر العصور. أكثر من ستين بحث علمي نشر فوائد استعمال السواك،  
وأجمع أكثرها على أن السواك يساعد على الحد من بناء طبقة الجير بسبب  
الاحتكاك بين ألياف نبتة الأراك -التي هي الأكثر استعمالاً كمسواك- وسطح  
الأسنان وبسبب تركيبة النبتة الكيميائية. فبعض المواد الكيميائية الموجودة  
في السواك تزيل البقع والترسبات مثل السليكا، وبعضها يقتل الميكروبات  
كبيكربونات الصوديوم ويحد من تكاثرها. الزيوت في المسواك تعقم اللثة وتحفز  
إفراز اللعاب وفيتامين سي يعالج اللثة ويصلحها. إضافة إلى كل ذلك، فإن وجود  
الكالسيوم والفلورايد يعيد توازن المعادن في الأسنان فيحمي قوامها. كما قام  
بعض الباحثين بوضع البكتيريا الأكثر شيوعاً في حالات التهاب اللثة وتراكم  
الجير مع مستخلصات المسواك في المختبر ولاحظوا أثراً كبيراً للمستخلصات  
على منع نمو وتكاثر تلك البكتيريا. وبعد استعراض الأدلة التي تم ذكرها وغيرها،  
أصدرت منظمة الصحة العالمية بياناً تحث فيه الناس وتشجعهم على استعمال







وشكله وملمسه، مما يحضر بدوره المعدة لاستقبال الطعام وهضمه.

يساعد إمساك الطعام باليدين على منع الأكل بسرعة، والذي عرف بارتباطه بحدوث مرض السكري من النوع الثاني وبأكل كمية كبيرة من الطعام.

كثيراً ما نسمع عن اكتشافات علمية في مجال ما لنجد أن الإسلام قد سبق هذا الاكتشاف العلمي بقرون بأن أرشدنا لفعل شيء وترك آخر. يتبع كثر من الناس تعاليم الدين في حياتهم، بينما يترك البعض الآخر شيئاً من هذه التعاليم ويتبع قول بعضهم مما قد يناقض تعاليم الدين. وما يلبث أن يتضح بعد ذلك أن الممارسة المسماة بالعلمية التي اتبعها خلافاً لتعاليم الدين قد برهن خطؤها علمياً وأن الممارسة السليمة الحققة ستوافق النصيحة الدينية لا محالة. اتبع وصايا رسولك العظيم تجد لك من كل ضيق مخرجاً، والعاقلة يتبع تلك الوصايا ويخبر الناس قاطبة أن الحكمة فيها لا في غيرها. ■

السواك كطريقة فعالة وغير مكلفة للحفاظ على صحة الأسنان.

### التحنيك

من الأمور الشائعة في مجتمعات المسلمين أمر التحنيك، وهو شيء يحرص عليه الكثير من الآباء ويتمنون أن يقوم به لأطفالهم رجل صالح. في صميم هذه العادة يقع الخبر التالي، فقد أورد موقع «بي بي سي» [bbc.com](http://bbc.com) للأخبار مقالاً صحياً تناول فيه أدلة جديدة عن فوائد إعطاء الطفل جرعة صغيرة من السكر على شكل مرهم أو جل نفركه على اللثة والخذ من الجهة الداخلية، وذكر أنها وسيلة غير مكلفة ونافعة جداً لوقاية حديثي الولادة، وخاصة المولودين قبل إتمام الأسبوع السادس

والثلاثين من الحمل، من ضرر دماغي قد يتسبب به نقص حاد في السكر. أليس هذا ما أوصانا به من لا ينطق عن الهوى قبل مئات من السنين التي مضت؟

### الاكل في حالة الجلوس وعدم إدخال الطعام على الطعام

من وصايا الرسول عليه الصلاة والسلام، والتي نجدها أيضاً في غير موضع في القرآن الحنيف، عدم الإسراف في تناول الطعام أو إدخاله على طعام آخر. وقد أثبت كثير من الدراسات العلمية التي تعنى بدراسة كيفية حدوث الشعور بالشبع داخل جسم الإنسان أن الشعور بالشبع يحتاج عادة ما بين الخمسة عشر والعشرين دقيقة وأن هذا الشعور هو نتيجة إفراز مجموعة من الهورمونات. وعليه، فإن الأكل بروية والمضغ جيداً قد يعطي الجسم الوقت الكافي للشعور بالشبع، دونما حاجة للأكل بإسراف وسرعة ونهم لبلوغ تلك الغاية. حتى إن التآني في الطعام وأخذ الوقت للمضغ جيداً ينتج عنه حدوث شعور بالسعادة مرافق للشعور بالشبع!

مما هو معروف أيضاً وصية الرسول بعدم الأكل ماشياً أو مستلقياً، وقد أكدت أكثر من دراسة على أن تناول الطعام جالساً يخفف من الشعور بالجوع ويؤدي إلى تناول كمية أقل من الطعام للشعور بالشبع.

### الاكل باليدين

تتجه كثير من الدراسات نحو تأكيد أهمية الأكل باليدين مباشرة دون استعمال ملعقة أو غيرها من الأدوات، وتعزو تلك الدراسات فائدة الأكل باليدين لأسباب متعددة، لعل أبرزها وأقواها أدلة هي تلك المتعلقة بالبكتيريا النافعة الموجودة على اليدين والأصابع. هذه البكتيريا تحديداً هي غير مضرّة، بل على العكس، فهي تحمي من بعض البكتيريا الضارة في محيطنا. حين نستعمل أصابعنا للأكل نبتلع بعض هذه البكتيريا النافعة للفم والحلق والأمعاء حيث تساعد على الهضم أيضاً. إضافة إلى ذلك، فإن لمس الطعام يعطينا فكرة عن درجة حرارة الطعام



## «المتتاريح» تحيي أمسية إنشادية في صيدا



أقام فرع جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في الجنوب أمسية إنشادية تراثية في مركز معروف سعد الثقافي في صيدا حضرها مدير فرع الجمعية في جبل لبنان الشيخ رويد عماش، والشيخ إبراهيم الديماسي ممثلاً مفتي صيدا والجنوب والشيخ سليم سوسان، ولفيف من المشايخ وعدد من مسؤولي الأحزاب اللبنانية والفصائل

الفلسطينية وشخصيات بلدية واختيارية ومسؤولو هيئات وجمعيات وشخصيات من منطقة صيدا وجوارها.

بدأت الأمسية بتلاوة عطرة من القرآن الكريم ثم عرض فيلم عن إنجازات الجمعية في الجنوب، وكانت كلمة للشيخ رويد عماش تحدث فيها عن «معاني التعاون على تقوى الله والعمل الصالح والافتداء بسيرة النبي»

متطرقاً «إلى أحوال الأمة في هذا الزمن وما تتعرض له من مكائد داخلية وخارجية» داعياً إلى «الوحدة وجمع الكلمة على الحق وعلى ما فيه خير الوطن والأمة». ثم كانت باقة عطرة مميزة من الأناشيد الدينية للفرقة اللبنانية لإنشاد التراث التي اتحفت الحاضرين بأصواتها العذبة الشجية. ■

## مدرسة "الهداية" إلى نهائي الصالات المدرسية

بلغ فريق مدرسة الهداية - بشامون التابعة لمدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية نهائيات بطولة لبنان المدرسية لكرة الصالات، التي تنظمها وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، وذلك بعد فوزه على مدرسة لاسيم ٢-٢ في المباراة النهائية لمحافظة جبل لبنان، والتي شاركت في منافستها ١٨٠ مدرسة. وقد مثل مدرسة «الهداية» اللاعبون: مالك فاخوري، عمر ربيز، إبراهيم حمصي، نبيل بتروني، هادي كمال، حمزه هنيده، محمد رحال، بهاء أبو خليل، عمر سويس، هادي يوسف. ■





# دورة مدارس المستاريح في كرة القدم

نظم القطاع الرياضي في مدارس جميعه المشاريع الخيرية الإسلامية دورة في كرة القدم لصفوف السابع والثامن شارك فيها فرق مدارس: الثقافة الإسلامية-بيروت، الصلاحية الأيوبية-بيروت، الهداية-بشامون، السلطان صلاح الدين-برجا، وقد حاز على المركز الأول لفرق الصف الثامن مدرسة الهداية، والمركز الثاني ثانوية الثقافة الإسلامية، أما المركز الأول لفرق الصف السابع فكان من نصيب ثانوية الثقافة الإسلامية، والمركز الثاني من نصيب مدرسة السلطان صلاح الدين. وفي الختام تم تسليم الجوائز للفرق الفائزة واللاعبين. ■







علم الدين حياة الإسلام، فالإنسان يميز عبر علم الدين بين المال الحلال والمال الحرام، والأكل الحلال والأكل الحرام، والكلام الجائز والكلام الممنوع، وغير ذلك مما يسأل عنه يوم القيامة. فالعبد يسأل يوم القيامة عن أربعة أشياء: عن عمره فيما أفناه، هل أفناه في طاعة الله أم في معصية الله، وعن جسده فيما أبلاه، ومن أين أخذ المال وفيما صرفه، وعن العلم الذي تعلمه هل عمل به أم لم يعمل به. فعليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين، وإياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين! وهاكم بعض القصص عن سبب إسلام بعض المؤمنين، وتوبة آخر وشفاء ثالث.

## ابتسم... أنت مسلم!

سئل أحد أثرياء الهند عن سبب إسلامه فقال: إنني، وبالرغم من ثروتي الكبيرة، كنت أشعر بالتعب المستمر في عملي مما يدفعني دائماً إلى الغضب ومقابلة الآخرين بوجه عابس. ولكنني عندما كنت أنظر إلى ذلك الموظف الذي لا يتقاضى إلا مالاً قليلاً، كانت تلفتني ابتسامته وسعادته البارزتان على وجهه. وذات يوم قررت أن أسأله عن سبب ابتسامته الدائمة. فأجاب: أنا مسلم أعلم أن المال الذي أكسبه حلال، وأن التعب الذي أشعر به هو من أجل الإنفاق على أسرتي التي أحب، وأن الابتسامة والكلمة الطيبة هي من الأمور التي حثنا عليها الرسول ﷺ، فما الذي يمنعني من الابتسام؟ فقلت: ألا تمر بمشاكل وصعوبات؟ ألا تحصل لك مصائب؟ قال: بلى، ولكن ورد في حديث عن نبينا محمد ﷺ أنه قال: «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» -رواه مسلم- فتأثرت لما سمعته من هذا العامل البسيط وقلت: كيف تدخلون في دين الإسلام؟ فقال: «تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله». فكان ذلك سبب إسلامي.

## توبة في غرناطة!

عاش كريم حياته في رفاهية بالغة يتلقى كل الرعاية والاهتمام من والديه لأنه كان الطفل الوحيد لهما، وعندما حصل على شهادته الجامعية أهداه والده سيارة وبدأ بتمرينه للعمل معه

وطمأنهما بأنه لن يتأثر بعادات بعض البلاد الغربية السيئة.

يروى كريم ما حدث فور وصولهما إلى إسبانيا قائلاً: لاحظت أن صديقي يصر على إقامة في أحد الفنادق دون غيرها. وعندما سألته عن السبب أخبرني بأن هذا الفندق يقع بجوار العديد من الحانات التي سوف نجد فيها التسلية! هنا تذكرت نصائح والدي بالابتعاد عن

في شركته. وكان لكريم صديق جمعت بينهما مقاعد الدراسة وتوطدت العلاقة بينهما بسبب ظروف حياتهما المتشابهة. فقد كان هو أيضاً وحيد والديه وفي حالة مادية ميسورة ويسكن بالقرب من منزل كريم. وفي أحد الأيام، عرض الصديق على كريم السفر إلى إسبانيا للسياحة كما يفعل الآخرون من زملائهم، فاستأذن كريم والديه اللذين وافقا بعد أن وعدهما



سَيِّلاً ﴿٢٢﴾ سورة الإسراء. فدهشت الفتاة التي ترافقني لتلك الدموع وأخبرتها فقط بأنني قررت العودة إلى وطني. وهكذا حصل! عدت إلى أهلي على متن أول طائرة تغادر برشلونة. وحاول صديقي إقناعي بالبقاء معه لمواصلة رحلتنا، لكنني رفضت بإصرار، بعد أن أدركت بشاعة ما ارتكبته! وهكذا عدت إلى بلدي نادماً على ما فعلت سائلاً الله تعالى أن يغفر لي ذنوبي.

وعلم عندها كريم أهمية نصيحة والديه: «إياك وأصحاب السوء!».

الحسنة التي عاملوا بها أهل الأندلس عندما قاموا بفتحها. وكان يزداد إحساسي بالخجل خلال شرحها لعظمة التاريخ الإسلامي في هذا البلد! ماذا فعلت أنا في هذه المدينة التي لم يفتحها المسلمون إلا بتقوى الله عز وجل؟! ووصل إحساسي بالندم إلى أقصاه عندما رأيت داخل أحد القصور آيات من القرءان الكريم منقوشة على أحد المحاريب. وكنت كلما نظرت إلى كلمات هذه الآيات أحس بغصة من جراء تلك الذنوب التي ارتكبتها! وانسابت الدموع الغزيرة من عيني عندما رأيت نقش آية: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ

المحرمات، فرفضت الذهاب بصحبته في اليوم الأول. ولكن بعد إلحاحه الشديد وافقت على الذهاب معه في اليوم الثاني. وهكذا بدأت أنجرف إلى مساوئ كثيرة! كنت أشعر أحياناً بالندم على ما أفعله ولكن الندم لم يكن يدوم طويلاً بسبب إصرار صديقي وضعف نفسي! ومن أجل التغيير انتقلنا إلى غرناطة وطليلة وكانت بصحبة فتاة إسبانية أخذت تتجول معي في مناطق الآثار الإسلامية. وفي طليطلة شاهدت القصور العظيمة التي بناها المسلمون. أخبرتني الفتاة أن أهلها لا يذكرون المسلمين إلا بكل خير بسبب الأخلاق

## لا أحتاج سوى كيلو واحد!

إليك كل أسبوع. فأخذت المرأة تدعو لي وهي تبكي من الفرح، ثم رجعت إلى البيت وأعطيت المال لزوجتي وعندما سألت عن السبب أخبرتها بالقصة فصارت تدعو لي وتقول: «أسأل الله أن يشفيك من مرضك» ثم عدت إلى الأطباء لأجري العملية.

أعد الأطباء الفحوصات المطلوبة قبل العملية، ولكن كانت صدمتهم كبيرة عندما لم يجدوا أي أثر للمرض فقال أحد الأطباء: أين تعالجت؟ فقلت: لم أخضع لأي علاج، لكن لم يصدقني الأطباء.

خرج هذا الرجل من المستشفى وعاد إلى زوجته وأولاده والفرحة تملأ قلبه وهو يردد في نفسه: «الحمد لله! تبارك الله إنه على كل شيء قدير».

واقتربت منها سائلاً ماذا تصنعين؟ قالت يا أخي أنا لي خمس بنات صغيرات لا أحد يعيلهن. ومنذ سنة كاملة لم تذق بناتي قطعة من اللحم، فأحببت إن لم يأكلوا لحمًا أن يشموا رائحته. فبكيته لحالها وأدخلتها إلى المتجر وقلت له: تأتيك هذه المرأة فتعطيها ما تشاء من اللحم على حسابي كل أسبوع، فلم تقبل المرأة في بداية الأمر ولكنني أصررت وعزمت تصحيح نيتي لله لعل هذا يكون سبباً في شفائي، فقد جاء في حديث الرسول ﷺ: «**داووا مرضاكم بالصدقة**». ثم قلت لها: تأتين كل أسبوع وتأخذين ما شئت من اللحم، قالت المرأة: «لا أحتاج سوى كيلو واحد»، فقلت للجزار بل اجعلهما اثنين وسأترك لك المال مع زوجتي ترسله

يحكى أن رجلاً دكتوراً في إحدى الجامعات في مصر ذهب إلى إحدى البلاد الأوروبية للعلاج ففحصوا جسمه وقالوا له إن مرضه شديد وقلبه ضعيف ولا بد من عملية جراحية عاجلة. فطلب قبل ذلك الذهاب إلى بلده لتوديع زوجته وأولاده ثم يستعد ويعود للعملية، فوافق الأطباء شرط ألا يتأخر لأن حالته قد تسوء فجأة.

رجع إلى بلده وجلس مع زوجته وأولاده فأخذ يصبرهم لأنه ربما لا يرجع إليهم مرة أخرى، وسلم على أحبابه واستعد. يقول: «ذهبت إلى أحد أصحابي لأسلم عليه وكان صاحبي هذا جزاراً. وبينما كنت أسلم عليه إذا بامرأة عجوز تجمع العظام والشحم واللحم الساقط على الأرض ومن القمامة، استغربت لحالها



# الإسلام ليس دين تطرف

الإسلام هذا الدين العظيم الذي تزخر تعاليمه بالفضائل ومكارم الأخلاق من الصدق والأمانة وحب الخير للغير ورعاية الأيتام والإحسان للمساكين والأسرى قال الله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا (٩) سورة الإنسان، لم يسلم من التشويش ومحاولات التلويث منذ مئات السنين، ومن أخطر ما نواجهه اليوم في بقاع شتى من الأرض التطرف والإرهاب البغيض المتستر باسم الإسلام.

التطرف الذي نشهده هذه الأيام هو فكر هدام قائم على التكفير الشمولي والذي لا يرى أصحابه على وجه الأرض من مسلم سواهم، ويعتبر مدخلا لفظائع الإرهاب الذميمة من ذبح وحرق وغيره... وهذا الانحراف الفكري ليس بجديد إنما تسلل إلى جسد الأمة منذ عصور، ليثخن أتباعه هذا الجسد بالجراح النازفة في مصر والجزائر وغيرهما...

هذا التطرف الأسود الجاثم على صدر الأمة والذي نكل وينكل أتباعه برجالها ونسائها وأطفالها دون وازع أو رادع زاعمين زورًا وبهتانًا أنهم يسعون لنشر تعاليم الإسلام وإعادة الإسلام إلى نقائه إنما هم فتنة وبلاء وفي حالهم مصداق قول الرسول ﷺ: «تأتي على الناس سنوات جدعات، يُصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين، وينطق فيهم الرؤيضة» قيل: يا رسول الله وما الرؤيضة؟ قال: «الرجل التافه يتكلم في أمر العامة» رواه الحاكم.

هؤلاء المتطرفون سمتهم الغالبة الجهل واتباع هوى النفس فإن أقاويلهم وفتاويهم المزعومة ما أنزل الله بها من سلطان، وأي نشر لتعاليم الإسلام يدعون!!! فإن أي مراقب مخلص ينظر إلى نتائج وارتدادات أعمالهم يتضح له حجم الوبال الذي ألحقته هذه الفئات بصورة الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. فكيف ستنتشر تعاليم الإسلام وقد ألصق هؤلاء المنحرفون

صور قتل الرجال والنساء والأطفال الأبرياء باسم الإسلام، حتى بتنا نشهد وبشكل غير مسبوق تزايدًا مطردًا في الاعتداءات على المسلمين والمسلمات والمساجد وعلى كل ما يمت إلى الإسلام بصلة، وانتشر بين العديد من الناس تسمية «الإسلام فوبيا» وهو الخوف من الإسلام والمسلمين الذي غذته وحرضت عليه الحركات العنصرية والمتطرفة في الجهة المقابلة ليكون في المحصلة الإسلام الحقيقي المعتدل هو المستهدف من الطرفين الحاقدين.

في الختام إن مكافحة التطرف وكشف المتسترين باسم الدين هي مسؤولية عظيمة لتنقية الجسد من هذه الغدة السرطانية التي تفتك بالجسد وتوهنه، وهذه المسؤولية تقتضي إظهار الصورة الحقيقية والمشرقة للإسلام والمسلمين، فالأخلاق الإسلامية التي حثنا عليها ديننا العظيم من صدق وأمانة وحلم وكرم وإحسان وحسن معاملة لطالما كانت مفتاحًا ذهبيًا للقلوب والعقول وسبيلًا واسعًا لنشر تعاليم الإسلام. ■



# مدارسنا انتزاعة نور اطفالنا غد متشرق





قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
"أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ."  
رواه البيهقي في السنن ومالك في الموطأ والترمذي

**منار الهدى**  
**عندما تضيء الكلمات**

جمادى الاولى - جمادى الآخرة 1437 هـ اذار 2016 م